



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9722 Monday 11 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9722 الإثنين 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 14 ربيع الأول 1441 هـ

23 لماذا لم يسقط جدار برلين العربي؟



19 ليفربول يهزم السيئي في لقاء مثير ويصعد في صدارة الدوري الإنكليزي



15 مايا دياب تتعرض لأبشع النعوت بعد قولها لنصر الله: «كلن يعني كلن»



13 موسيقى الفلاسفة: احترافية نيتشه وشاعرية روسو ونشاز أدورنو



الأزمة إلى طريق مسدود و«حزب الله» يتحدى: «ذراعنا لا تلوى» الاحتجاجات تتواصل في لبنان لليوم الـ25 ودعوات للإضراب غداً

مطالبهم من أجل تحسين حياتهم العيشية. سياسياً قالت ثلاثة مصادر رفيعة أمس الأحد إن الحادثات السياسية الراهمة للتوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة جديدة في لبنان وصلت إلى طريق مسدود، في حين قال حزب الله إنه لن يرغب على تقديم تنازلات. وقالت مصادر لوكالة رويترز إن اجتماعاً بين رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري ومسؤولين كبار من جماعة حزب الله وحليفها الشيعة حركة أمل، انتهى مساء السبت دون تحقيق أي انفراجة بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وفي بيان يشير فيما يبدو إلى المازق قال محمد رعد رئيس كتلة حزب الله البرلمانية «لا تلوى ذراعنا ولا نحددنا عن تحقيق أهداف الحشود لا شغل ولا اهتمام جزئي ولا معارك مقطعة يفرضها الآخرون بين الحين والآخر».

(تفاصيل ص 4)

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

تواصلت الأحد الاحتجاجات في مختلف المناطق اللبنانية لليوم الـ25 على التوالي، وحملت أمس شعاراً جديداً هو «أحد الإصرار». وخرج المواطنون بزخم كبير للتأكيد على إصرارهم على عدم الخروج من الشوارع قبل تحقيق مطالبهم الحقّة، وسط «طريق مسدود» ومشهد سياسي يراوح مكانه مع إصرار حزب الله وحلفائه على مواقفهم، بينما يتربص الجميع كلمة أمين عام حزب الله اليوم. ودعت مجموعة «ثوار لبنان» المشاركة في الاحتجاجات، في بيان، إلى الإضراب العام في جميع الأراضي اللبنانية وإغلاق الطرقات، والمؤسسات التربويّة، الثلاثاء المقبل، ويصرّ المحتجون على البقاء في الشارع إلى حين تحقيق

محتجون يغلقون معبراً برياً مع إيران وحقلاً للنפט... وإصابة 5 جنود إيطاليين في هجوم بقنبلة العراق: متظاهرون يدافعون عن الساحات بأجسادهم... و319 قتيلاً منذ بدء الانتفاضة



متظاهرون خلال عمليات كرفز مع قوات الأمن في العاصمة العراقية بغداد أمس

استهدف قافلة للوحدات الخاصة الإيطالية، الموجودة في العراق لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتقديم خدمات الإرشاد والتعليم للوحدات المسلحة العراقية. وأضافت أن الهجوم وقع أثناء مرور القافلة، وأسفر عن إصابة 5 جنود إيطاليين، 3 منهم في حالة حرجة، دون أن يشكل ذلك خطراً على حياتهم. (تفاصيل ص 2)

وأفاد مصدر أمني في محافظة ميسان جنوبي العراق، بأن محتجين أغلقوا مدخل معبر الشيب الحدودي مع إيران والطريق المؤدي إلى حقل الزركان النفط (أحد أكبر حقول المحافظة)، إلى ذلك، أصيب 5 جنود إيطاليين في هجوم استهدف قافلة عسكرية إيطالية في العراق، حسب هيئة الأركان العامة الإيطالية.

ونكرت الهيئة في بيان، أن هجوماً بقنبلة

في العراق (رسمية تابعة للبرلمان) في وقت سابق أشارت إلى سقوط أكثر من 300 قتيل و15 ألف جريح، غالبيةهم العظمى من المحتجين. وأضاف الصالح أن «الحكومة لا تزال تفتقر إلى إدارة الأزمة بشأن المظاهرات»، مبدياً قلق لجنته من «القناصين والضربات بالآلات صيد من قبل مجهولين وتفجير عبوات صوتية قرب ساحات المظاهرات».

بغداد - «القدس العربي»:

أطلقت قوات الأمن العراقية الغاز المسيل للدموع على محتجين معارضين للحكومة في بغداد، أمس الأحد، ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 22 شخصاً، حسبما قالت الشرطة ومصادر طبية، وذلك بعد يوم واحد من إجبار المتظاهرين على التراجع صوب ساحة رئيسية في العاصمة العراقية.

وقالت مصادر إن شخصاً لفظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى متأثراً بجروح أصيب بها خلال اشتباكات في اليوم السابق.

وأجبرت قوات الأمن يوم السبت المحتجين على التراجع عن جسور حاولوا السيطرة عليها خلال الأيام القليلة الماضية، حيث فضت قوات الأمن تجمعاً للمتظاهرين في ساحة الخلاني، وسط محاولات متواصلة من المحتجين للعودة إلى الساحة، وقال حيدر غريب، وهو مسعف متطوع في مستشفى مؤقت في ساحة التحرير التي تمثل الآن نقطة التجمع الرئيسية للمتظاهرين في بغداد، إن الوضع ما زال كما هو وما زالوا يطلقون النار على الناس ويجري نقل الجرحى إلى المستشفى.

وأعلنت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، الأحد، ارتفاع ضحايا الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة إلى 319 قتيلاً منذ بدئها مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقال رئيس اللجنة أرنست الصالح، في بيان إن «عدد الشهداء بلغ منذ بدء الاحتجاجات ولغاية الآن 319 شهيداً من المتظاهرين والقوات الأمنية»، دون توضيح عدد القتلى من كل جانب.

لكن أرقاماً أوردتها مفوضية حقوق الإنسان

1000 قتيل على يد النظام وحلفائه ثلثهم أطفال منذ نيسان

عشرات القتلى والجرحى في الرقة ورأس العين وإدلب و3 مجازر للقوات الروسية والسورية في شهر

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

مع تحول شمال سوريا إلى منطقة لتبادل الرسائل العسكرية والسياسية بين اللابيين الإقليميين والدوليين، كان يوم أمس دامياً في مناطق عدة، فقد قتل سبعة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال أس في قصف جوي روسي استهدف إحدى بلدات محافظة إدلب في شمال غربي سوريا. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن القتلى سقطوا في «غارات شنتها طائرات حربية روسية مستهدفة بلدة كرومو في ريف إدلب الجنوبي». وأسفر القصف عن إصابة ثمانية آخرين بجروح، بعضهم

حالتهم خطرة. وكان لافتاً أن يأتي التصعيد الروسي إثر اجتماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين أول أمس، بحث تعقيدات الملف السوري واتفاقي «سوتشي» المبرم بين البلدين، وألية استعمال بنودهما، وسط تنديد كل من الولايات المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بـ «العدوان» الذي يشهه النظام السوري ضد المدنيين في إدلب.

وجاء لقاء الزعيمين الروسي والتركي بعد تصعيد مضاعف شهدته أرياف حلب وإدلب الجنوبية والغربية، حيث ارتكب الحلف الروسي -السوري ثلاث مجازر خلال الثلث الأول من الشهر الجاري.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل

أكثر من 1000 مدني، بينهم نحو 300 طفل منذ نهاية شهر نيسان/إبريل قسوا جميعاً بقصف قوات النظامين الروسي والسوري جواً وبراً. وقال الدفاع المدني السوري إن الطيران الروسي شنّ 4 غارات جوية على مخيم للبدو الرحل بطرف بلدة التريب شرقي مدينة إدلب، كما وثقت فرق الخوذ البيضاء أمس استهداف 11 منطقة بـ19 غارة جوية 15 منها بفعل الطيران الحربي الروسي، بالإضافة إلى 53 قتيلاً مدنيّاً، وشمل القصف قرى عدة في مناطق خفض التصعيد في إدلب وأريافها شمال غربي سوريا.

وفي منطقة تحت سيطرة انقرة قالت وزارة الدفاع التركية ومسعفون محليون إن ثمانية أشخاص قتلوا عندما انفجرت قنبلة أمس في

شمال شرقي سوريا حسب رويترز. وأنتح الوزارة باليوم في التفجير على وحدات حماية الشعب الكردية، وقالت إنه وقع جنوب شرقي بلدة تل البيض التي سيطرت عليها تركيا في هجوم عسكري بدأ قبل شهر. وفي الرقة أفاد مصدر طبي سوري بمقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 20 آخرين، بعضهم في حالة حرجة في انفجار سيارة مفخخة وسط بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي أمس الأحد. وقال مصدر طبي في بلدة سلوك، طلب عدم ذكر اسمه: «لم نتمكن من إحصاء عدد القتلى والجرحى بشكل دقيق بسبب استعاضهم بشكل مباشر إلى تركيا نظراً لعدم توفر الإمكانات الطبية لإجراء عمليات جراحية لهم وتقديم الإسعافات اللازمة لهم». (تفاصيل ص 4)

الإمارات تدعو إيران إلى العودة للحوار... وطهران تعتبر علاقتها بأبو ظبي ممتازة

لندن - «القدس العربي»-وكالات:

دعا وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، أمس الأحد، إيران للعودة إلى طاولة الحوار للتفاوض مع القوى العالمية، إلى جانب دول الخليج، بهدف التوصل إلى اتفاق يخفض التوتر التصاعد في المنطقة وينعش اقتصادها. واعتبر خلال خطاب في أبو ظبي أن المزيد من التصعيد في تلك المرحلة لا يخدم أحداً، مشيراً إلى أن بلاده تعتقد بأن هناك مجالاً لنجاح الدبلوماسية. وحذر قرقاش من خيار «زائف» بين الحرب واتفاق نووي معييب. ورأى أن إجراء محادثات جديدة مع إيران لا يجب أن يطرأ على الملف النووي فحسب، بل يجب أن يعالج المخاوف المتعلقة ببرنامج الصواريخ الباليستية، والتدخل الإقليمي عبر جماعات تعمل لصالحها بالوكالة.

إلى ذلك، قال قائد قوات حرس الحدود الإيراني العميد قاسم رضائي، أمس الأحد، إن العلاقات الإيرانية مع الإمارات جيدة جداً، داعياً إلى سحب الأسطول الأمريكي من الخليج العربي.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن رضائي، في مؤتمر صحفي أمس الأحد، قوله: «اليوم، العلاقة جيدة جداً بين إيران والدول المجاورة ومنطقة الخليج، وخاصة الإمارات وقطر والكويت». وأشار إلى أن قوات حرس الحدود الإيرانية عقدت الكثير من الاجتماعات مع نظيرتها الإماراتية، وتوصلنا إلى اتفاقات جيدة للغاية على المستوى الوطني والإقليمي». كما أكد رضائي أنه «لدينا علاقات جيدة جداً مع تركيا». واعتبر أن «وجود سفن حربية أمريكية في الخليج تسبب باندفاع التجارة والصيد لدول المنطقة، والجميع يدعو إلى سحب هذا الأسطول».

(التفاصيل ص 10)

حركة «النهضة» ترشح الغنوشي لرئاسة البرلمان التونسي وتؤكد تمسكها بتعيين رئيس الحكومة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت حركة «النهضة» ترشيح رئيسها راشد الغنوشي لرئاسة البرلمان، كما أكدت تمسكها بتعيين رئيس الحكومة المقبلة بالتشاور مع الأطراف السياسية والمنظمات الوطنية، وهو ما يعني أن الحركة قد ترشح شخصية أخرى من خارجها لرئاسة الحكومة المقبلة في تل تعثر

إنهاء الاتفاق ضربة قوية للمزارعين الإسرائيليين الملك عبد الله يعلن إعادة سيادة الأردن على الباقورة والفمر

عواصم - «القدس العربي» ووكالات:

بدأت السلطات الأردنية أمس الأحد منع الإسرائيليين من دخول الأراضي الأردنية في الباقورة والفمر (التي يطلق عليها الإسرائيليون اسم نهاريايم). بعد انتهاء عقد يسمح للمزارعين الإسرائيليين بالعمل في تلك الأراضي بعد 25 عاماً من توقيع اتفاق سلام بين البلدين. وأعلن العامل الأردني الملك عبد الله الثاني رسمياً أمس انتهاء العمل بهذا الاتفاق، الذي يعتبره كثير من الأردنيين مهيناً وسبياً في استمرار «الاحتلال» الإسرائيلي

أرض أردنية. وقال الملك في كلمة له في افتتاح دورة جديدة لمجلس الأمة، وسط ترحيب من أعضاء البرلمان والمسؤولين، «أعلن اليوم انتهاء العمل بالمخالفين الخاصين بمنطقة الباقورة والفمر في الباقورة والسلام وفرض سيادتنا الكاملة على كل شبر منها». وبعد إنهاء العمل بهذا الاتفاق ضربة قوية للمزارعين الإسرائيليين في هاتين المنطقتين. ومنع مزارعون إسرائيليون أمس من منطقتي الباقورة والفمر الأردنتين مع انتهاء مدة الاتفاق بهذا الاتفاق، الذي يبرهن والأردن والذي يسمح لهم بالعمل في هذه الأراضي. (تفاصيل ص 5)

تلميح قوي في «أسرار شارون» لعمل تل أبيب على اغتياله

أبو عمار وزع البقاولة النصرانية ولم يأكلها... ورئيس الوزراء الإسرائيلي اقترح على بوش «مساعدة الله» في التخلص منه

الناصرة - «القدس العربي»-من وديع عواودة:

«بأن طباخ السم بثوقه» كما يقول المثل الشعبي؟... هو الخوف من السكري أو هو الحدس الأمني الذي يدفعه للخطر والتحفظ من كل شيء كما قيل عنه الكثير في الماضي؟

بعد رحيله مريضاً في مثل يوم عام 2004 أصدر صحفي إسرائيلي مقرب من أرييل شارون رئيس وزراء إسرائيل الأسبق يدعى أوري دان، كتاباً جديداً تضمن تلميحاً قوياً إلى أن أبو عمار لم يمت مorte ربه رغم حدسه وتدابيره الأمنية المشددة. واستعرض أوري دان في كتابه الصادر بالفرنسية بعنوان «أسرار شارون» سيرة صديقه أرييل شارون منذ أن تعرض عليه خلال العدوان الثلاثي عام 1956، وتطرق فيه للموت السريع للرئيس الفلسطيني بعد محاصرته في رام الله، ويذكر دان في كتابه بالكتابة الهاتفية التي تمت بين رئيس حكومة الاحتلال شارون والرئيس الأمريكي جورج بوش الابن يوم الرابع عشر من أبريل/نيسان 2004، ما يوحي بأن ذلك اليوم كان تطوراً محورياً نتيجة منح الضوء الأخضر للتخلص من عرفات، ويقول دان في الكتاب إن شارون أبلغ بوش بأنه لا يرى نفسه ملتزماً بعد اليوم بوعده السابق له في مارس/ آذار 2001 بعدم المساس برئيس السلطة الفلسطينية عرفات على خلفية العمليات الإرهابية في المدن الإسرائيلية.

وأضاف دان «عندها أجاب بوش أنه من المفضل ربما أن يبقى مصير عرفات بيد الله دون أن يتدخل شارون بامر الله، فسارع

في عام 2003 زار وفد من الحزب الديمقراطي العربي داخل أراضي 48 الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله، واختار أحد المشاركين بالوفد من بلدة كفر كنا أن يجلب معه طبقاً من البقاولة النصرانية كـ«حلوان» انتخاب قريبه رئيسا للسلطة المحلية.

وفعلًا بادر رئيس الحزب عبد الوهاب دراوشة في مستهل اللقاء لتبليغ الرئيس الفلسطيني أبو عمار بذلك، داعياً المواطن المرافق من كفر كنا لتقديم «الحلوان» على الاجتماع داخل عمارة المقاطعة، وفور سماعه بذلك نهض أبو عمار من مقعده على الفور وأخذ طبق الحلويات ليقدم بنفسه البقاولة على الجميع بنشاط وفرح وهو ينادي على مساعديه وحراسه في المقاطعة لتناول «الحلوان»، وهو يقول متودداً زمناً: «تعالوا كلوا بقلاوة الناصرة في جماعة الخصة فانتوا ما بطلع باديكو تعملو الحلويات الشرقية على الأصول».

وفعلًا قدم المساعدون والموظفون وتناولوا البقاولة النصرانية، لكن الراحل ياسر عرفات لم يتناولها، وقتها تنبه بعض المشاركين في اللقاء لبسطة ثياب أبو عمار وقدم كوفيته الحاملة لأقل الرموز الفلسطينية، وتساءل بعض المرافقين في الزيارة لماذا لم يتناول أبو عمار البقاولة وهو الذي قدمها علماً

قال إن «الورثة» أفسدوا «كيان عبد العزيز»... وإن العائلة فيها «التردية والنطيحة»

تفريعات جريئة لأشهر الليبراليين السعوديين حول آل سعود... وموالون يطالبون باعتقاله

لندن - «القدس العربي»:

ذاك شأنك، وهي أسرة ككل الأسر الممتدة، فيها السليم والعليل، الغاسد والصالح، وفيها أيضاً التردية والنطيحة».

واستدرك تركي الحمد تفريعاته في محاولة لتخفيف حدتها، بقوله: «لكنك لا تستطيع أن تتجاوز حقيقة أن هذه الأسرة أصبحت جزءاً من النسيج السياسي والاجتماعي في تاريخ الجزيرة، ولا مستقبل لها بدونها». وشنّ مغردون سعوديون هجوماً حاداً على تركي الحمد، باعتباره أنه لا يجوز انتقاد الأسرة المالكة «آل سعود»، صاحبة السعودية الحديثة، ومطالبين بإلقاء القبض عليه. فيما رأى مغردون آخرون، أن ما كتبه تركي الحمد، المقرب من ولي العهد محمد بن سلمان، قد يمهّد لحملة داخل «آل سعود» من أجل القضاء على أي معارضة لولي العهد داخل الأسرة الحاكمة نفسها.



الأمم المتحدة توثّق عمليات قتل وخطف واعتقالات تعسفية

العراق: المتظاهرون يحبطون محاولة من قوات الأمن للسيطرة على ساحة التحرير



مواجهات بين الشرطة العراقية ومتظاهرين في بغداد

بالاعتصامات والتبرعات والانتقال إلى بغداد... ناشطو المدن السنية يدعمون الثورة

حضور الطلاب إلى الدوام سيسقط شرعية هذه السلطة، كذلك، أكد ماهر علي لـ«القدس العربي»: «نحن طلاب وممثلو الكليات اتفقتنا على عدم الدوام في الجامعات وأن يكون الاعتصام مفتوحا حتى يتم تحقيق مطالب المتظاهرين».

وزاد، وجدنا أن، أفضل طريقة للمتظاهرون قمع السلطة لنا، هي الاعتصامات، وتابع: «لقد حاولنا الخروج بتظاهرات والتجمع في مناطق محددة غير أن التهديد واتهامنا بالإرهاب وملاحقتنا وفق هذه التهمة جعلتنا نستخدم طرق أخرى تعبر عن رفضنا لهذا النظام»، وأضاف أن «العصيان المدني هو أفضل أنواع التظاهر إذ يجعل السلطة فاقدة للشرعية».

ووفق جمال أحمد، فإن «المظاهرات هي الوحيدة التي دفعتنا لإعادة حساباتنا نحن الشباب، وجعلتنا نتمسك أكثر بالوحدة ونيز الطائفية».

وقال لـ«القدس العربي»: «إلى جانب اعتصانا، قمنا بجمع تبرعات مادية في كلياتنا وإرسالنا لها إلى المتظاهرين في ساحة التحرير».

وبين أن «هناك تواصل مستمر بين جميع التنسيقيات في عموم المحافظات، لافتا إلى أن «محاولات الحكومة بقطع خدمات الإنترنت لتفريق المظاهرات هي محاولات فاشلة لأن لدينا البدائل للتواصل فيما بيننا، ولعدم رغبة في خدمات الإنترنت فقط».

ومنذ بدء الحراك الاحتجاجي في العراق في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تجاوزت حصيلة الضحايا الاحتجاجات 300ل قتيل.

وأكد علي أكرم البياتي المتحدث باسم مفوضية حقوق الإنسان، أن «حصيلة الضحايا بلغت 301 قتيل، إضافة إلى 15 ألف مصاب، منذ بدء الاحتجاجات».

في الأثناء، حدثت الأمم المتحدة انتقاهها لعمليات القتل والخطف والاعتقالات «تعسفية» ضد المتظاهرين.

وقالت الممثلة الأممية الخاصة هينيس بلاسكارت في «تغريد» على «تويتر»: «صلصنا تقارير يومية عن عمليات قتل وخطف واعتقالات تعسفية، وحالات ضرب وتهديد للمتظاهرين»، وأضافت: «يتم انتهاك حقوق أساسية بشكل مستمر، مناخ الخوف ليس سييلا للمضي قدما».

وسط مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، مشيرة إلى تسجيل عدد من حالات الاختناق.

وفي محافظة البصرة، أكدت المصادر إن القوات الأمنية نفذت حملة اعتقالات واسعة للمشاركين في التظاهرات، ومنعت التظاهرات الطلابية في المدينة الغنية بالنفط.

أما في محافظة البوذيةية، فقد انطلقت تظاهرة طلابية، صباح أمس، دعما للاعتصام المفتوح وسط المدينة وتضامنا مع الاحتجاجات التي يشهدها البلاد.

كما خرج طلاب جامعة النخشي، في تظاهره وصفها ناشطون على التواصل الاجتماعي بـ«الكبيرة»، دعما للمعتصمين في الساحات المركزية وتضامنا مع التظاهرات العامة.

بإضافة إلى «استمرار قطع خدمة الإنترنت مع سوء خدمة الاتصالات الهاتفية».

وأشارت في بيانها إلى «قيام القوات الأمنية بإزالة سمراتق الاعتصامات في محافظة ذي قار ومحافظة البصرة بادعاء مخالفتهم للشروط القانونية للتظاهر»، فضلا عن «قلة تواجد القوات الإعلامية في ساحة التظاهرات».

الأجواء في جنوب العاصمة بغداد، لم تختلف كثيرا عن الأيام السابقة، إذ أغلق المتظاهرون، أمس الأحد، مديرية تربية بابل، ومنعوا الموظفين من الدخول إليها، بالإضافة إلى استمرار طلبة محافظة واسط بالاعتصام.

وحسب مصادر متطابقة، فإن «كليات في محافظة ذي قار أصريت عن الدوام بينها المجموعة الطبية، مدينة أن» القوات الأمنية المتواجدة بالقرب من ساحة الحويبي

الرناسات الثلاث: نرفض الحل الأمني ويجب التقيد بالسلمية

قوى سياسية عراقية تنفي اتفاقها مع سليمانى على إبقاء عبد المهدي وفص الاحتجاجات بالقوة

المجلس بحله، وقد لا تمثل الخطوة حلا بدون تعديل دستور وتعديل قانون الانتخابات وغيرها من الخطوات الضرورية لاستعادة ثقة الشعب بالعلية السياسية»، مشدين على الالتزام بدعم الأجهة الأمنية منعا لانزلاق البلد إلى الفوضى، والوقوف بوجه أعمال الشغب ومحاولات تعطيل البلد ومؤسسات الدولة واعتبارها خطوات خارجة عن القانون ومنافية للتظاهر السلمي.

غير قادة الكتل السياسية، حسب الوثيقة، عن قلقهم من «التأثيرات السلبية للأوضاع البلد على الجانب الاقتصادي وترك إغتيابها سلبية بالمعالة السياسية».

داعين إلى «التعاطي المسؤول مع المطالب المشرعة والحرص على عدم تعميق التزلزل في مؤسسات الدولة».

وأضافت الوثيقة: «العمل على وضع استراتيجية إعلامية واضحة تخدم العملية السياسية وتحافظ على النظام وتدعم مؤسسات الدولة ومنجزاتها والاتفاق على التزام المؤسسات الإعلامية للقوى السياسية الوطنية بها».

وأشار المجتمعون «اللقق في كردستان لما يجري في المحافظات العراقية الأخرى واعتبارهم جزءا من هذا الحراك بما فيه من تحديات وفرص، والتضامن مع المطالب المشرعة والوقوف إلى جانب مؤسسات الدولة في تلبيتها»، ناهين عن تصديق أي مرشح تقدمه القوى السياسية في هذا الظرف»، مؤكدا ضرورة «عدم السماح باختطاف قرارات مجلس النواب والعمل الجاد على تفعيل المؤسسة التشريعية أداء مهامها وتنفيذ مطالب المتظاهرين».

وختمت الوثيقة بـ«إطلاق مبادرة الحوار الوطني الشامل بين الأطراف المختلفة (التنسيقيات وقائدات التظاهرين، الاتحادات والنقابات، مؤسسات الدولة، القوى السياسية، قادة المجتمع و...) وبالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة»، على أن



وقفة مؤيدة للمتظاهرين لطلبة طب في البصرة

على «التشديد على حيادية أجهزة الدولة وتجنبهيا التسييس والانحياز السياسي»، وأيضا «الاستعداد للتصحية وتقديم بعض الخسائر لصالح المواطنين وتلبية مطالبهم»، بالإضافة إلى «أهمية إعادة النظر بالعلية السياسية التي تشكلت الحكومة على أساسها، والقيام بتعديل وزاري واسع وزج دعاء جديدة شابة وكفوءة لتصحيح الانطباع عن الأداء الحكومي».

استعادة ثقة الشعب

ونوهوا إلى «ضرورة القيام بتعديل دستوري يعالج اختناقات النظام السياسي دون التساس وبحقوق المواطنين»، فضلا عن ضرورة الاسراع بشرع قانون انتخابات عادل واستبدال الفوضية أساسها، وتسياسيين على ضرورة تعميق الشفافية المطلوبة لاستعادة ثقة الناضحين بمخرجات الانتخابات».

واعتبر المجتمعون أن «الانتخابات المبكرة تتطلب حل مجلس النواب، ويستبعد إمكانية اقتاع أعضاء

وأضاف: «فيما يتعلق بما لوحظ مؤخرا من حمل صور السيستاني من قبل بعض العناصر الأمنية ورفهها في بعض الأماكن العامة، فإن السيستاني لا يرضى بذلك كما سبق توضيحه أكثر من مرة، فبجري من محبيه التث على ذلك».

أما عن موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فجاء عبر المقلب منه، محمد صالح العراقي الذي كتب في صفحته على «فيسبوك»: «النتيها، الإعلام والإشاعات كثيرة الآن على أن الصدر قد اتفق مع العماري وإيران على بقاء هذه الحكومة، وهذا كاذب، وبهذا اليوم قد أطلق الصدر ناشتاغ واضحا عنونه «أرحل يا فاسد»، وهذا دليل على أن الصدر كان ومازال مع الشعب بكل قراراته، ولن يجيد عن نصره الحق حتى لو كلفه حياته لا سامح الله فهو مشروع اصلاحي كبير لهذا البلد».

وتابع: «إلى الآن الشباب صامدون والثوار مقاومون لكل وسائل التي تقوم بها السلطة الحاكمة الوحشة من قتل وخطف وللناشطين ومحاربة الصحفيين وتشويه سمعتهم بين الشعب حتى لا يميز بين الصالح والطالح»، وعلقت الصفحة على ذلك: «فكافك لسماح الأكاذيب والإشاعات والتليبس والتزوير فالصدر مع الشعب والشعب مع الصدر ولن يفترقا».

يأتي ذلك في وقت كتبت زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، «تغريدة» على صفحته في «تويتر» قائلا: «فكافك قمعنا لصوت الإصلاح»، أرحل يا فاسد».

إصلاح جذري

وليل السبت، عقدت القوى السياسية العراقية اجتماعا في مقر تيار الحكمة، في منطقة الجادرية وسط العاصمة بغداد، بشأن الأوضاع الراهنة في البلاد والتظاهرات المستمرة، وخرجت بـ22 توصية، تناولتها عدد من المواقع الإخبارية المحلية، تنص على «دعم التظاهرات السلمية بوصفها مظهرا من مظاهر الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، وتبني المطالب المشرعة للمتظاهرين، وتشريع قانون ينظم ويحمي التظاهر السلمي»، مشددة على «ضرورة استمرار الزخم الشعبي للمتظاهرين لإجراء خطوات إصلاحية جذرية وعميقة وعاجلة

بغداد-«القدس العربي»:

تسابقَت القوى السياسية العراقية، أمس الأحد، على نفي ما ورد حول اجتماعها مع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، واتفاق على بقاء السلطة وعلى رأسها عادل عبد المهدي، وإنهاء الاحتجاجات بالقوة.

هذه المعلومات ذكرتُها أول أمس السبت وكالة «فرانس برس»، مشيرة إلى أن بين المجتمعين مع سليماني زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ومحمد رضا السيستاني، نجل الزعيم الشيعي البارز.

وذكرت أن «الأطراف المعنية بمن فيهم سائرثون والحكمة، اتفقت على بقاء السلطة الحالية وعلى رأسها عبد المهدي».

وأضاف التقرير، أن «ذلك جاء بعد لقاء قاسم سليماني بمقتدى الصدر ومحمد رضا السيستاني، والذي تخض عن الاتفاق على أن يبقى عبد المهدي في منصبه وإنهاء التظاهرات وإن اضطر الأمر إلى استخدام القوة».

ونفى القيادي في تيار «الحكمة» النائب حسن فديم، الأنباء حول اجتماع قيادات في التيار بسليماني، قائلا: «اجتماعاتنا مستمرة لكن مع القوى السياسية العراقية ونحن عنها في وسائل الإعلام، ولم تشهد الفترة الماضية أي اجتماع من النوع الذي جاء في التقرير المذكور».

وبيّن: «اجتماعنا مع القوى السياسية تمخضت عن اتفاقات معلنة على رأسها تلبية مطالب المحتجين، ولم يكن هناك أي اتفاق على إنهاء الاحتجاجات سواء بالقوة أو بدونها، كما أننا لم نجز أي اتفاقات على استمرار رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في منصبه من عدمه».

مكبر المرج الديني الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، أكد على لسان مصدر مسؤول حول بالتصريح، أن «موقف الجمعية الدينية تجاه الاحتجاجات الشعبية والتعامل معها والاستجابة لمطالب المحتجين هو ما أعلنت عنه بوضوح في خطب الجمعة، وقد أبلغته لجميع من اتصلوا بها بهذا الشأن، وكل ما ينسب إليها خلاف ذلك فهو لغرض الاستغلال السياسي من قبل بعض الجهات والأطراف ولا أساس له من الصلحة».

وفد مصري يتوجه إلى جنيف لحضور المراجعة الدورية الشاملة

حقوقيون يدفعون ثمن إدانتهم لنظام السيسي في تقرير قدموه للمجلس الدولي لحقوق الإنسان

ممثلي الحكومة والمجلس القومي لحقوق الإنسان، والمنظمات الحقوقية، استعددا للمراجعة الدورية الشاملة لمصر الأربعاء المقبل. ويشترك وفد مشكل من وزارة الخارجية، ووزارة شؤون مجلس النواب، في مقدمتهم المستشار عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب، والسفير أحمد إيهاب جمال الدين، مساعد وزير الخارجية لحقوق الإنسان، وعدد من أعضاء لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، علاوة على سفر عدد من المنظمات الحقوقية، منها المنظمة العربية لحقوق الإنسان على رأسها علاء شلبي وعصام شبيحة، ومؤسسة «ماعت» بمشاركة السفيرة مشيرة خطاب، ورئيس المؤسسة أمين عقيل، والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وجمعية الحقوقيات المصريات برئاسة رانحة فتحي، فضلا عن وفد المجلس القومي لحقوق الإنسان برئاسة محمد فايق، وعصوية محسن عوض وحافظ أبو سعدة، وصلاح سلام، أعضاء المجلس القومي لحقوق الإنسان.

في المقابل، قال عصام شبيحة، نائب رئيس «المنظمة العربية لحقوق الإنسان»، وهي إحدى المنظمات الموالية للسيسي، إن دورهم كمؤسسات حقوقية هو التعقيب على التقرير الخاص في مصر والذي عرض خلال المراجعة الدورية الشاملة الماضية لمصر في 2014، والتي ألزمت المفوضية بموجبه مصر بعدد من التوصيات في كل المجالات الحقوقية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فيما استرد الحكومة ممثلة في وزارتي شؤون مجلس النواب والخارجية، على تقارير الحكومات المقدمة والتي تعقب من خلالها على وضع ملف حقوق الإنسان في مصر، حيث إن عدد الدول التي لها حق التعقيب يبلغ 47 دولة، هي أعضاء في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

«ردود حاسمة»

وأوضح في تصريحات صحافية أن «الدولة أعدت تقريراً قوياً عن ملف حقوق الإنسان لديها، تضمن ردوداً حاسمة على كل انتقادات حقوق الإنسان في مصر، كما أنها للمرة الأولى منذ عام 2008 تتناول ما أنتجته في هذا الملف، أن هناك إنجازاً كبيراً حققته مصر في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتحسنت الأوضاع كثيراً».

وأوضح أن «الحقوق السياسية هي التي ما زالت تحتاج لخطوات وعمل كبير، حيث أنه في إطار ما تتعرض له مصر من إرهاب، وفي سبيل مواجهة، عطلت بعض الحقوق السياسية، إلا أن المجال بدأ يفتح نسبياً الآن مع بداية الشعور بالاستقرار الأمني، ومظاهره بدايةً مناشدة الدولة للأحزاب السياسية للحرك، وفتح الإعلام هذه الفترة أبوابه للمعارضين لإبداء آرائهم، لافتاً إلى أن هذا حدث أخيراً، علاوة على أن الدولة استغلت كل المناسبات أخيراً، للإفراج والعفو عن عدد من هؤلاء المقبوض عليهم في مخالفاتهم لقانون التظاهرات وقانون العقوبات المصري فيما يخص السب والقتل».

وتابع: «المتبقي هو التوسع في مساحة قبول الرأي الآخر، لأن حالة التريص بالدولة المصرية، جعلت الأمن دائماً لديه شكوك، وكثيراً ما تتوفر لديه معلومات، عن أن تظاهراته مثلاً ليست من أجل حرية الرأي والتعبير، وتقف وراءها تنظيمات إرهابية، أو تسعى لاستغلالها في ارتكاب جرائم أو افتعال أزمات»، وأشار إلى أن «المنظمات طالبت الحكومة بتقليص الحبس الاحتياطي، عبر عدد من البدائل منها تعقيد حرية التنقل بالنسبة للأفراد، ومنعه من مغادرة منزله، أو أن يوقع داخل القسم التابع له في توقيت معين، بدلا من أن يكون محبوسا داخل السجون، وأماكن الاحتجاز، مشيراً إلى أن «الدولة متفهمة في الوقت الراهن، وفي النهاية هذا يحتاج إلى تعديل تشريعي، ووعدت بالسير في هذا الطريق، بإجراء تعديلات تشريعية في هذا الصدد».



عتاصر من الشرطة المصرية

أدت «مباشرة إلى وفاة مرسي، كما أنها تعرض صحة وحياة الآلاف من السجناء الآخرين لخطر شديد». وأضاف البيان: «لتقنيا أدلة موثوقة من مصادر مختلفة تفيد بأن الآلاف من المحتجزين في مصر ربما يعانون من انتهاكات جسيمة لحقوقهم الإنسانية». وكشف بيان الخبراء الأمين أنهم بعثوا «رسالة رسمية إلى الحكومة المصرية تضمنت حجم المتاعب اليومية التي فرضت على الرئيس محمد مرسي خلال فترة احتجاجه»، وتوفي مرسي أثناء محاكمته في يونيو/ حزيران الماضي، إثر نوبة قلبية مفاجئة، وفق ما أعلنت القاهرة آنذاك. وغادر القاهرة صباح أمس الأحد، إلى جنيف، عدد من

الباحث الإيطالي جوليو ريجيني الذي عثر على جثته وبها آثار تعذيب عام 2016 بعد فترة من اختفائه قسريا. وتتهم السلطات المصرية المنظمات الحقوقية بالوقوف وراء البيان المشترك الذي أصدره خبراء أمميون، مساء الجمعة، وقالوا فيه إن نظام السجون في مصر مسؤول عن وفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي. وأكد الخبراء في بيان نشر عبر موقع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن مرسي «تم احتجازه في ظروف لا يمكن وصفها إلا بالوحشية، لا سيما أثناء احتجازه لمدة خمس سنوات في مجمع سجن طرة، جنوب العاصمة القاهرة»، ورجح الخبراء أن تكون هذه الظروف

توقيفهم على خلفية تظاهرات 20 سبتمبر/ أيلول الماضي. «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية شاركت في إعداد التقرير، كان لها نصيب الأسد في حجم الاعتداءات التي تعرض لها العاملون فيها، ففي الوقت الذي اعتقل عمرو إمام، أحد محاميه، تعرض مديرها جمال عيد، لواقعة اعتداء عليه من قبل مسلحين سرقوا حقيبته، إضافة إلى سرقة سيارته، قبل إقدام عدد من المسلحين الجوهولين بتحطيم سيارة استعارها من إحدى العائلات في الشبكة العربية. وتعرض عيد لحملة تشويه واسعة شنتها صفح ومواقع مؤيدة لنظام السيسي، ما جعله يتوقع أن يلقي مصير

سجين لنياية أمن الدولة: الأكل في سجن طرة «فوق ما تتخيل»

والغذائية والنفسية والثقافية لنزلاء سجون هذه المنطقة، كتمنؤج لما هي عليه في سجون مصر الأخرى».

وأكد البيان أن «هذه مجرد عينات من الحقيقة في داخل السجون المصرية، التي يسعى البعض لتشويهها وإطلاق دعاية كاذبة سوداء حولها»، وأضاف: «قال أحد السجناء في حديثه لأعضاء نياية أمن الدولة: (الأكل فوق ما تتخيل، مش بجامل، اللحمة مرتين في الأسبوع)».

القاهرة – «القدس العربي»:

أصدرت الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، بياناً، أمس الأحد، بشأن زيارة أعضاء من نياية أمن الدولة العليا لمنطقة سجون طرة في جنوب القاهرة، في أواخر أكتوبر/ تشرين تشرين الأول الماضي.

وحسب البيان «توضح المشاهد واللقاءات الحالة الحقيقية للأوضاع الصحية

تكتل «25 ـ 30»: إحالة النائب المصري أحمد طنطاوي إلى لجنة القيم تجاوز للحدود الدنيا للديمقراطية

الوطنية الحقيقية التي تؤدي واجبها من داخل أرض الوطن وتحت قبتِه، مستخدما للادوات البرلمانية والدستورية، مدافعا عن الأرض والدستور اللذين أقسم أعضاء البرلمان على احترامهما». وتابع التكتل: «بولصفتنا في التكتل لم ولن تجد عن صالح هذا الوطن وصالح الجمهور الأعظم منه وشهدت الأيام على صحة مواقفنا وسلامة مقصدانا وأكدت لئلاسدف على خطا الحكومة والأغلبية في كافة القرارات التي زادت من معاناة معظم المصريين وجعلتنا جميعا نتشارك القلق

التي قددهما طنطاوي، وتتضمن تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة لا يشارك فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وإلغاء التعديلات الدستورية الأخيرة التي تسمح للسيسي بالبقاء في الحكم عام 2030، والإفراج عن سجناء الرأي، وتشكيل 12 لجنة برلمانية لمبحث السياسات التي يتبناها السيسي والاتفاقيات الدولية التي وقع عليها، وقال تكتل 25 – 30 المعارض في بيان، إن «التكتل في كل ممارساته البرلمانية حرص أن يكون معبيرا عن المعارضة

مصر تعلن اختتام مناورتين عسكريتين مع روسيا وباكستان

■ القاهرة – الأناضول: أعلن الجيش المصري، أمس الأحد، اختتام مناورتين أدهما مع روسيا، والثانية مع قوات باكستانية وأردنية، تضمنتا رماية صاروخية واقتحام بؤرة مسلحة.

وقال المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، في بيان: «اختتمت فعاليات التدريب المصري الروسي المشترك «سهم الصداقة - 1» في أوضاع أن المناورة «نفذتها عناصر من قوات الدفاع الجوي المصري والروسي للمرة الأولى في مصر، في الميادين المجهزة لقوات الدفاع الجوي».

المهدي يدعو إلى تشكيل البرلمان وتعين الولاة المدنيين في السودان

■ الخرطوم - الأناضول: دعا زعيم حزب «الامة القومي» في السودان، الصادق المهدي، أمس الأحد، إلى تشكيل المجلس التشريعي (البرلمان)، وتعين ولاة الولايات المدنيين «استكمالاً لأهداف الثورة».

جاء ذلك لدى مخاطبته أعضاء حزبه في ولاية الجزيرة (وسط)، وفق وكالة أنباء السودان الرسمية. وأعلن المهدي التزامه بدعم الحكومة الانتقالية لتنفيذ برامجها وخططها، للحفاظ على الوطن وتلبية تطaelحات شعب السودان الخدمية والتنمية، وترسيخ المدنية للوصول إلى مرحلة

ولاية الجزيرة هي الأولى زراعياً في البلاد، ويطلق عليها «الجزيرة الخضراء»، إذ تبلغ المساحة الصالحة للزراعة فيها 5.8 مليون فدان. وتضم أكبر مشروعات قوميين زراعيين في البلاد.

ويضم «مشروع الجزيرة» انطلاق في عام 1925 لتزويد المصانع البريطانية بحاجتها من خام القطن -أحد أكبر المشاريع في الإقليم. وتبلغ مساحته 2 مليون و200 فدان، ويقع ضمنها ما نسبته 60 ٪ من مساحة مشروع الرهد الزراعي- تأسس في عام 1977. بمساحة قدرها 353 ألف فدان.

حركة معارضة: اقتصاد مصر ينهار والمجتمع الدولي يدعم السيسي بالمساعدات والمنح

منه، وهذا وفقا لتصريحات سابقة قالها وزير المالية المصري». وزادت: «كما يرتبط القسط الكبير من ديون البلاد بالوفاء بالالتزامات بالعقود الدولية التي رهنبت المواد الطبيعية للبلاد، مثل النفط والغاز، كضمانات (اتفاق تصدير البترول الحدود)». وأكدت أن هناك 29مليار دولار ديون مستحقة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير، وصندوق النقد الدولي، وصندوق التنمية الأفريقي، وبنك التنمية الأفريقي، و23.1 مليار دولار ديون مستحقة للدول العربية (خاصة السعودية، والإمارات، والكويت)، و9.3 مليار دولار ديون مستحقة لأمانيا، واليابان، وفرنسا، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، و6.5 مليار دولار ديون مستحقة للصين». وأشارت إلى أن «حوالي 60 ٪ من سكان مصر صما فقراء أو ضعفاء، مع تزايد حادة عدم المساواة»، مؤكدة أن «سوء إدارة النظام المصري المزمن للاموال العامة والإهمال العام ساهم في ارتفاع الدين الخارجي بنحو خمسة أضعاف منذ عام 2014».

بالكشف عن «جميع اتفاقات القروض مع المؤسسات الدولية والبلدان الأجنبية، وخاصة الاتفاقيات التي ترهن المصاد الطبيعية لمصر والأصول التي تم إدارها في صندوق الثروة السيادية لعام 2016». وحملت ما قالت إنها «الدول والكيانات التي دعمت سياسات استغلال الموارد الاقتصادية في مصر والشعب المصري»، مسؤولية «قتل أحمال وتطلعات الشعب والأمة، إذ أنه من خلال التعامل والتعاون مع نظام فاسد للاستحواذ على الموارد العامة في مصر كضمانات، فإن ذلك ببساطة سيعزز حالته الفاشلة، وبالتالي يؤدي د محالة إلى انهيار اقتصادها». وأضافت أن «الدولتين الخارجي اللبيل في الربع الأول من عام 2019 أعلى مستوى له على الإطلاق بأكثر من 106 مليارات دولار، كحسا أن 38 ٪ من ميزانية الدولة بأكملها تسدد الفوائد على ديونها المستحقة، وفقا للبنك المركزي المصري». وأردفت: «في حال إضافة القروض والأقساط، فإن أكثر من 58 ٪ من الميزانية سيذهب قبل أن يعود إى جزء منها إلى مواطنيها للاستفادة

القاهرة – «القدس العربي»:

حملت حركة «المصريين في الخارج من أجل الديمقراطية حول العالم»، أمس الأحد، المجتمع الإقليمي والدولي كامل المسؤولية عن «انهيار اقتصاد مصر»، بسبب دعم النظام الحاكم «الكارثية».

وقالت في بيان «الاقتصاد المصري ينهار، حيث يواجه 100 مليون شخص على شواطئ البحر المتوسط حقائق قاتمة تهيمن عليها ديكتاتورية يقودها الجيش، وتسيطر على جميع جوانب حياتهم تقريبا، في الوقت ذاته تحرم الأجيال القادمة من الحصول على فوائد ثروات بلادهم».

وأضافت أن «النظام المصري الحالي باع عمليا الموارد الطبيعية للبلاد على حساب الأجيال القادمة، مما يضمن للبلاد وضع الدولة الفاشلة في منطقة مضطربة بالفعل تعيش على أبواب أوروبا».

وطالبت النظام الحاكم في مصر

حمدوك يغادر إلى بروكسل لحضور جلسة للاتحاد الأوروبي مخصصة للسودان

المسؤولين، على رأسهم حمدوك، ووزيرة الخارجية أسماء عبد الله. وفي 21 أغسطس/ آب الماضي، بدأ السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا، تنتهي بإجراء انتخابات يتقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري (المنحل)، وقوى إعلان الحرية والتغيير، وقائدة الحراك الشعبي. ويأمل السودانيون أن ينهي الاتفاق بشأن المرحلة الانتقالية اضطرابات يشهدها بلدهم منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 نيسان/ أبريل الماضي، البشير من الرئاسة (1989-2019). تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتبردي الأوضاع الاقتصادية.

وأعود بعد ذلك للبلاد، بإذن الله، لاستكمال زيارتي للولايات حسب الجدول الموضوع لذلك». ويضم الوفد كلا من وزير الصناعة والتجارة مدني عباس مدني، ووزيرة العمل والتنمية الاجتماعية لينا الشيخ عمر، ووكيل التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، مكي ميريغي عثمان.

والأسبوع الماضي، استقبلت العاصمة السودانية الخرطوم، وفد رفيع المستوى من الاتحاد الأوروبي، برئاسة نائب الأمين العام لخدمة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي (ناشب مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي)، جان كريستوف بيليراد، والتقى بعدد من

■ الخرطوم - الأناضول: توجه رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الأحد، إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، على رأس وفد حكومي رفيع، للمشاركة في جلسة مخصصة للسودان، استجابة لدعوة من المطلة العليا للشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيدرىكا موغيريني.

وقال حمدوك، في صفحته الرسمية على «فيسبوك» «أتجه صباح الأحد، إلى بروكسل في ظل تغيرات للأوضاع في البلاد عقب ثورة ديسمبر/ كانون الأول الجديدة».

وأضاف «يصحني عدد من الوزراء للمشاركة في اجتماعات ومقابلة المسؤولين هناك، مع حضور جلسة مخصصة للسودان،

المرصد السوري يوثق أكثر من 1000 قتيل ثلثهم أطفال منذ نيسان

مجزرة ثالثة شمال غربي سوريا خلال 10 أيام... مقتل 7 مدنيين في قصف جوي روسي

دمشق – رويترز: قالت وزارة الدفاع التركية ومسعفون محليون إن ثمانية أشخاص قتلوا عندما انفجرت قنبلة أمس في منطقة تسيطر عليها القوات التركية وفصائل سورية معارضة متحالفة معها في شمال شرق سـوريا. وانحلت الوزارة بالولم في التفجير على وحدات حماية الشعب الكردية وقالت أنه وقع جنوب شرقي بلدة تل أبيض التي سيطرت عليها تركيا في هجوم عسكري بدأ قبل شهر. وبلدة سلوك التي شهدت انفجار أمس تقع على بعد عشرة كيلومترات من الحدود. وقال موظفو إغاثة إن شاحنة صغيرة انفجرت خارج مخبز هناك، وبدا الجنود الأتراك ومقاتلون من المعارضة السورية التوغل لتطوير المنطقة الحدودية من وحدات حماية الشعب التي تصنفها أنقرة منظمة إرهابية بسبب صلاتها مع حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا في جنوب شرق تركيا. وقوبل الهجوم بانتقادات دولية بسبب الخسواف من أن يقوض جهود منع تنظيم الدولة من الظهور من جديد في سوريا والتسبب في أزمة إنسانية جديدة في الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات في البلاد. وكانت وحدات حماية الشعب العنصر الرئيسي في قوات سوريا الديمقراطية الحليف الرئيسي لواشنطن في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وتعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لانتقادات في الداخل بعد إعلانه سحب قواته والذي اعتبر بمثابة إعطاء الضوء الأخضر للتوغل التركي.	دمشق – د ب أ: أفاد مصدر طبي سوري بمقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 20 آخرين بعضهم في حالة حرجة في انفجار سيارة مفخخة وسط بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي أمس الأحد. وقال مصدر طبي في بلدة سلوك ، طلب عدم ذكر أسمه: «لم نتمكن إحصاء عدد القتلى والجرحى بشكل دقيق بسبب اسعافهم بشكل مباشر إلى تركيا نظرا لعدم توفر الامكانيات الطبية لإجراء عمليات جراحية لهم وتقديم الاسعافات اللازمة لهم». وقال قائد عسكري في الجيش الوطني المعارض، طلب عدم نشر اسمه إن «الانفجار وقع في ساحة البلدة الرئيسية وأدى لسقوط قتلى وجرحى نظرا لوضع كيبه كبيرة من المتفجرات في سيارة شاحنة من نوع انتز، كانت محنجرة في مدينة الرقة وصلت أمس إلى بلدة سلوك ، وقتل صاحبها بداخلها وهو من سكان بلدة سلوك ، ويبدو أن هناك من كان يرافق السيارة وتفجيرها وسط البلدة». وقال سكان محليون في بلدة سلوك إن الانفجار كان كبيرا جدا وأدى إلى احتراق ثلاثة محال تجارية وتضرر عدد كبير منها بسبب الانفجار إضافة إلى أضرار كبيرة في عدد من السيارات . وتبعد بلدة سلوك 80 كم عن مدينة الرقة ، وهذا هو الانفجار الثالث خلال ثلاثة اسابيع فقد انفجرت سيارة مفخخة في 23 من الشهر الماضي قتل بسببها ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون ، كما انفجرت دراجة نارية أمام مخبز في 28 من الشهر الماضي قتل بسببها شخص. وسيطر الجيش الوطني السوري (المدعوم من الجيش التركي) على البلدة في 13 من الشهر الماضي بعد أربعة أيام من بدء عملية نزع السلاح التي يقودها الجيش التركي .وشهد ريف الرقة الشمالي الذي أصبح تحت سيطرة الجيش الوطني والجيش التركي منذ حوالي شهر ثمانية تفجيرات أعنفها في الثاثنى من الشهر الحالي حيث انفجرت سيارة مفخخة وسط السوق بمدينة تل أبيض خلفت عشرات القتلى والجرحى .
--	---

دمشق – د ب أ: أفاد مصدر طبي سوري بمقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 20 آخرين بعضهم في حالة حرجة في انفجار سيارة مفخخة وسط بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي أمس الأحد. وقال مصدر طبي في بلدة سلوك ، طلب عدم ذكر أسمه: «لم نتمكن إحصاء عدد القتلى والجرحى بشكل دقيق بسبب اسعافهم بشكل مباشر إلى تركيا نظرا لعدم توفر الامكانيات الطبية لإجراء عمليات جراحية لهم وتقديم الاسعافات اللازمة لهم». وقال قائد عسكري في الجيش الوطني المعارض، طلب عدم نشر اسمه إن «الانفجار وقع في ساحة البلدة الرئيسية وأدى لسقوط قتلى وجرحى نظرا لوضع كيبه كبيرة من المتفجرات في سيارة شاحنة من نوع انتز، كانت محنجرة في مدينة الرقة وصلت أمس إلى بلدة سلوك ، وقتل صاحبها بداخلها وهو من سكان بلدة سلوك ، ويبدو أن هناك من كان يرافق السيارة وتفجيرها وسط البلدة». وقال سكان محليون في بلدة سلوك إن الانفجار كان كبيرا جدا وأدى إلى احتراق ثلاثة محال تجارية وتضرر عدد كبير منها بسبب الانفجار إضافة إلى أضرار كبيرة في عدد من السيارات . وتبعد بلدة سلوك 80 كم عن مدينة الرقة ، وهذا هو الانفجار الثالث خلال ثلاثة اسابيع فقد انفجرت سيارة مفخخة في 23 من الشهر الماضي قتل بسببها ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون ، كما انفجرت دراجة نارية أمام مخبز في 28 من الشهر الماضي قتل بسببها شخص. وسيطر الجيش الوطني السوري (المدعوم من الجيش التركي) على البلدة في 13 من الشهر الماضي بعد أربعة أيام من بدء عملية نزع السلاح التي يقودها الجيش التركي .وشهد ريف الرقة الشمالي الذي أصبح تحت سيطرة الجيش الوطني والجيش التركي منذ حوالي شهر ثمانية تفجيرات أعنفها في الثاثنى من الشهر الحالي حيث انفجرت سيارة مفخخة وسط السوق بمدينة تل أبيض خلفت عشرات القتلى والجرحى .	دمشق – د ب أ: أفاد مصدر طبي سوري بمقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 20 آخرين بعضهم في حالة حرجة في انفجار سيارة مفخخة وسط بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي أمس الأحد. وقال مصدر طبي في بلدة سلوك ، طلب عدم ذكر أسمه: «لم نتمكن إحصاء عدد القتلى والجرحى بشكل دقيق بسبب اسعافهم بشكل مباشر إلى تركيا نظرا لعدم توفر الامكانيات الطبية لإجراء عمليات جراحية لهم وتقديم الاسعافات اللازمة لهم». وقال قائد عسكري في الجيش الوطني المعارض، طلب عدم نشر اسمه إن «الانفجار وقع في ساحة البلدة الرئيسية وأدى لسقوط قتلى وجرحى نظرا لوضع كيبه كبيرة من المتفجرات في سيارة شاحنة من نوع انتز، كانت محنجرة في مدينة الرقة وصلت أمس إلى بلدة سلوك ، وقتل صاحبها بداخلها وهو من سكان بلدة سلوك ، ويبدو أن هناك من كان يرافق السيارة وتفجيرها وسط البلدة». وقال سكان محليون في بلدة سلوك إن الانفجار كان كبيرا جدا وأدى إلى احتراق ثلاثة محال تجارية وتضرر عدد كبير منها بسبب الانفجار إضافة إلى أضرار كبيرة في عدد من السيارات . وتبعد بلدة سلوك 80 كم عن مدينة الرقة ، وهذا هو الانفجار الثالث خلال ثلاثة اسابيع فقد انفجرت سيارة مفخخة في 23 من الشهر الماضي قتل بسببها ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون ، كما انفجرت دراجة نارية أمام مخبز في 28 من الشهر الماضي قتل بسببها شخص. وسيطر الجيش الوطني السوري (المدعوم من الجيش التركي) على البلدة في 13 من الشهر الماضي بعد أربعة أيام من بدء عملية نزع السلاح التي يقودها الجيش التركي .وشهد ريف الرقة الشمالي الذي أصبح تحت سيطرة الجيش الوطني والجيش التركي منذ حوالي شهر ثمانية تفجيرات أعنفها في الثاثنى من الشهر الحالي حيث انفجرت سيارة مفخخة وسط السوق بمدينة تل أبيض خلفت عشرات القتلى والجرحى .
---	---

العريضي مستغرباً «الهجوم الاستباقي»: لم نخض في مضامين دستورية بعد... ونخوض صراعاً مع وفد مخابراتي

«هيئة القانونيين السوريين» ترفض مقترحات أعضاء في لجنة صياغة الدستور حول «الدين الإسلامي للدولة»

أنطاكية – إسطنبول – «القدس العربي»: أثارت المقترحات المقدمة من قبل بعض أعضاء «اللجنة الدستورية السورية، حول استبعاد أي مادة دستورية تنص على مرجعية الدين الإسلامي كدين لرئيس الدولة، ومصدر رئيسي للتشريع في سوريا، خلافات وانتقادات حادة. واتهم عضو «هيئة القانونيين السوريين»، القاضي خالد شهاب الدين، بعض أعضاء اللجنة الدستورية، بجمارة روسيا، التي تحدثت في وقت سابق عن رغبتها بوضع دستور علماني لسوريا. وقال في تصريح خاص لـ«القدس العربي» إن عدداً من أعضاء اللجنة الدستورية الصغرة (15 عضواً)، لا يرون تعازيلاً بين الرؤية الروسية لشكل سوريا المستقبل، المبيد كل البعد عن الدين الإسلامي». وأضاف شهاب الدين، بأن «هؤلاء الأعضاء يستندون إلى رغباتهم الشخصية في تلك الطروحات، وهذا ناجم عن عدم اختيار اللجنة من هيئات القواعد الشعبية السورية». وأكد في هذا السياق أن مسودة الدستور التي وضعتها روسيا في وقت سابق، هي التي تناقش حالياً في اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف	بيروت – «القدس العربي»: عشية الجلسة التشريعية للبرلمان اللبناني التي يوجد على جدول أعمالها اقتراح قانون معجل مكرّر للعفو العام والتي تدور حول استبعاد احتمال انعقادها، لوحظت حملة ضد هذا القانون الموقع من عضوي كتلة التحرير والتنمية ياسين جابر وميشال موسى وتحديداً حول توقيت طرحه بذريعة أن من أعده ووضعه على جدول الأعمال قد يكون يهدف من وراءه إلى الإفلات من المحاسبة ولاسيما في موضوع الجرائم المالية. ورأى اللقاء النقابي التشاوري أنه «بعد الاطلاع على اقتراح قانون العفو يتبين أنه فضلاً على قياس الفاسدين في السلطة بعدم يفلتون من المحاسبة على ما ارتكبهو من جرائم سياسية واقتصادية واجتماعية بحق الشعب بعدما عاثوا في المال العام والاقتصاد الوطني فسادا ما بعد فساد»، وعزّز رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل قائلًا «كاننا لم ننعلم من قوانين العفو التي اقّرت بعد الحرب والتي ألغت مبدأ المحاسبة وشرّعت الأبواب لدخول الفساد..صوت الناس يقول اليوم بمحاكمة كل مشبوه ومحاسبة كل مرتكب ونحن مع تشديد العقوبات وأقرار قوانين الفساد... لا أن ننتخب قوّة الجريمة بالعفو.. بل أن ننتخب قوّة الحق بالقضاء...». واعتبر القيادي الكتائبي فؤاد أبو ناصر «أن طرح موضوع قانون العفو العام نهار الثلاثاء هو فتح يجب استدراك كيفية التعاطي معه»، مشيراً إلى أنه «يستفز الناس الذين يطالبون بألا يهرب أحد من شبك العدالة». وسأل عن توقيت طرح هذا القانون خصوصاً انه في الأدرج منذ سنوات فلماذا تم تحريكه اليوم؟»، وقال «هناك عدد كبير من القوانين التي تتخلو بحسن سير الأمور، فلماذا لم يتحدثوا إلّا عن العفو العام؟». وعزّز وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غسان عطالله وقال «لماذا يصّر البعض على ألا يسمع صوت الناس الذين نادوا بضرورة محاسبة المرتكبين والفاسدين ؟ نبض الشارع اليوم يشهد على ضرورة الاقتصاد من الناهين والجرمين فكيف يمكن للبعض أن يبدي قانون العفو على قوانين مكافحة الفساد خصوصاً أنه لا يساعد في المحاسبة؟»، وأضاف: «فلنضع ي سادة إلى ما يريد به الناس اليوم والى ما طالما نادينا به من دولة قويّة قائمة على الحقّ والحقيقة والمحاسبة.» وتعليقاً على هذه المواقف، قال أحد موقعي الاقتراح النائب ياسين جابر «أن قانون العفو العام أعزّته اللجنة الوزارية للعفو العام، وحين اجتمعت هيئة مكتب مجلس النواب وبحثت في القوانين التي اعتدتها اللجان الوزارية، لفتت إلى ضرورة تبنيها من النواب للاسراع في إصدارها». ورداً على بعض التهوريل والشائعات التي تصدر على وسائل التواصل الاجتماعي ، أكد جابر ان «قانون العفو لا علاقة له بالجرائم المالية، ولا يعفي أحداً من أي تهمة مالية مستقبلية، بل سيتم تعزيزه برفض العفو عن مرتكبي الجرائم البنيية، ونحن منفقحون على التعاون والبحث بأي فكرة، والهدف من الجلسات التشريعية لتلبية مطالب المتظاهرين»، وأكد أنه «غير متمسك باقتراحه ، وأن الهيئة العامة تملك القرار بشأنه، وإذا إرتأى الوزير باسيل وكتلته عدم التصويت عليه فليكن».
---	--

أبناء العشائر بدأت تغويهم اعتراضات عمان العاصمة

«هايد بارك» على الطريقة الأردنية: الدوار الرابع» يستقطب «شهوة» كل أصناف المحتجين

في الأردن. وهذا الصداق وراء المبالغات الأمنية أحياناً؛ لأن أي مسؤول أمني يريد أن يثبت أنه يستطيع التحكم بالميدان أكثر من غيره، وهو صدادع سياسي وإعلامي ناتج أيضاً عن «شهوة» الحراكين باستعراض خطباتهم وهتافاتهم.

الجديد تماماً هو أن أبناء العشائر والمناطق البعيدة عن العاصمة بدأوا يمارسون التقليد ويتزكون محافظاتهم ومناطقهم ويذرون الدوار الرابع، وخلف أبواب مقرات المركز الوطني من يرحب بضيوف عمان من المحتجين.

القرار الأمني، خصوصاً في الأيام الأخيرة، واضح في المقابل، حيث الاحتياط لعدم تحويل منطقة الدوار الرابع إلى ساحة «اعتصام دائم» لجميع الغاضبين أو المناوئين أو أصحاب الأجندات السياسية أو غيرهم، مع أن الحركات الحزبية والسياسية العريقة، مثل الحركة الإسلامية، تفضل التظاهر في مواقع أخرى مثل وسط المدينة بالقرب من المسجد الحسيني أو عند منطقة بلدية العاصمة.

تنتج عن الدوار الرابع كميات إضافية من «الصداق» بالنسبة لرأس الحكومة والسلطة

يصبح الدوار الرابع رمزاً للإثارة والجدل والأضواء والضجر والصوت العالي والهزارة الأمنية، مع أن المدينة مليئة بالساحات التي تنطوي على مساحات يمكن الاعتراض فيها باسترخاء وطوال النهار.

وحتى عندما قرر المعلنون الاعتصام، اقترحت الحكومة عليهم التجمع في مقابل مقر البرلمان، ورفضوا؛ لأن الإغراء شديد برفع الصوت المحتج بالقرب من مقر رئيس الوزراء حتى يسمع، أو لا يستطيع موكبه العبور ببساطة ويسر وسهولة.

الحراكية التي تندفع للتظاهر أمام المركز نفسه تعلم مسبقاً بأن الاستعراض هدفه ليس المركز وليس دوره، بل رفع الصوت حتى تسمع الحكومة المجاورة أولاً.

واستقطاب الإعلام ثانياً في خاصرة منطقة الدوار الرابع التي تنتج الإعلام والحدث، ومنها بدأت وانتهت العديد من الأزمات الوطنية.

يغري الدوار الرابع جميع الحراكين ومن يرغبون في الخطابة ضد أي شيء أو كل شيء، وبالقرب من شوارعه الفرعية تسجل تلك المقابلات الهاتفية التي ينمو فيها الكلام بدون حسيب أو رقيب أو مراجع.

«هايد بارك» عمان، والمقصود منطقة الدوار الرابع، ليس أكثر من دوار حيوي وصغير، من سوء حظه وحظ المضطرين لعبوره يومياً أن على أحد اكتافه تجلس مقرات دار الحكومة.

نقابة المعلمين أطلقت عليه اسم «دوار المعلم»، ولاحقاً سمّاه حراك المعلمين بـ «دوار الحجابيا» نسبة إلى نقيب المعلمين الراحل أحمد الحجابيا.

بدأت هذه المنطقة الصغيرة في قلب العاصمة عمان تثير الكثير من الجلبة، فلا أحد يعرف من أين يصل لها الفضوليون والإعلاميون كلما أعلنت مجموعة حراكية أنها بصدد التجمع والاحتجاج في الموقع الذي يجاور نخبة من أهم السفارات الغربية في المدينة.

وفي كل نشاط ثمة تواجد أمني مكثف وإعاقة للسير والبعثات، من المواطنين العاديين والعابرين الذين لا يريدون التظاهر وينصرفون إلى مصالحهم ضد الحكومة والحراك بنفس الوقت بسبب تعطل السير.

السلطة لا تريد الإحياء بأن الدوار الرابع

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا أحد يعرف اليوم، وسط فوضى القرار الحكومي الأردني، لماذا يحتاج منع نحو 50 محتجاً من أبناء قبيلة بني حسن يحاولون الاحتجاج أمام مقر المركز الوطني لحقوق الإنسان، إلى إغلاق أكثر من 12 شارعاً فرعياً في قلب العاصمة عمان.

وطبعاً، لا أحد يفهم كيف ولماذا يتم تخصيص أكثر من 1600 رجل أمن للقيام بمهمة إعاقة اعتصام غير مرخص بهذا المعنى. واضح أن حساسية منطقة دوار الداخلية بالقرب من رئاسة الوزراء تزداد بالنسبة للطرفين في الحراك والحكومة.

واضح أيضاً أن حكومة الدوار الرابع لا تريد للمنطقة التي قفزت بها أصلاً أن تتحول إلى ساحة للاعتصام الدائم، وأن الناشطين والحراكين يعلمون مسبقاً أن المركز الوطني لحقوق الإنسان، الذي يحاول أن يصل لمقره كل معترض أو محتج، خارج دائرة القرار تماماً، وليس أكثر من مؤسسة استشارية محدودة التأثير لا تسمح لها أصلاً لا الحكومة ولا المؤسسات الأمنية.

المركز «يوصي ويقترح» ويبلغ الحكومة بتجاوزات. دون ذلك الاعتجاج أمامه أصلاً لا يعني شيئاً، ورئيس المركز الدكتور موسى بريزات ومعه رئيس مجلس الإدارة الشيخ أرحيل غرايبة، يميلان للتحريب بكل من يرغب في الاعتراض أو تقديم عريضة، ويوحيان بأن مقرات مركزه عمليا هي الجهة التي تمثل «هايد بارك» على الطريقة الأردنية.

الأكثر وضوحاً هو أن كل المجموعات

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الشرق الأوسط الذي سيأتي» نشر موقع «ولبولوغ» مقالاً لكون هالينان تحدث فيه عن تداعيات الضربة التي تعرضت لها منشآت النفط السعودية في أيلول (سبتمبر) في الشرق الأوسط حيث هُمشت عداات قديمة وبعضها جديد وأعاد رسم التحالفات التقليدية، وفي الوقت الذي اهتمت عناوين الأخبار بالهجوم التركي على شمال شرقي سوريا إلا أن القصة الأكبر هي عملية التحول في التحالفات التاريخية وإعادة رسمها من جديد. فبعد أعوام من التنافس المر بداء السعوديون والإيرانيون يفكرون في طرق لتخفيف العداء المستحكم بينهما، فيما يتفكك مجلس التعاون الخليجي الذي كان الجامع لدول الخليج العربية والسبب هو فقدان السعودية السيطرة عليه، أمام واشنطن التي تسببت المنطقة لعقود فلم تعد مهمة بها.

ويرى الكاتب أن بعض هذه التطورات قديمة وسابقة على الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة على منشأة أبيقيق التي أدت لتوقف نصف انتاج النفط السعودي، ولكن التوغل التركي في سوريا وهجمات أيلول (سبتمبر) تقوم بتسريع هذه التطورات، فمن ناحية العلاقة السعودية – الإيرانية سافر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى إيران ثم السعودية للبحث في طرق للتقارب بين طهران والرياض ومنع أي أعمال عدائية بين البلدين، وقال خان «يجمع منع حدوث الحرب» «لأنها لن تؤثر على كل المنطقة بل ستقود إلى الفقر في العالم وزيادة أسعار النفط».

قش متحرك

وحسب خان يجب على الطرفين الحديث رغم الحرب في اليمن التي تعد عقبة لحدوث الحوار، ولكن هناك العديد من القش التحرك في الهواء على تلك الجبهة، مثل وقف إطلاق النار جزئي ثابت، بالإضافة لقنوات سرية بين الحوثيين والسعوديين، فالتدخل السعودي في اليمن قصد منه أن يكون شائناً قصيراً لا يتجاوز الثلاثة أشهر ولكنه استمر لأكثر من خمسة أشهر، وكان الإماراتيون سيقيمون بالهام البرية إلا أن التحالف السعودي الإماراتي لم يحقق تقدماً اما المقاتلون الحوثيون الأعداء الذين تعززت قوتهم بسبب انشقاق الجيش اليمني النظامي إلى جانبهم، فالحروب الجوية التي لا تحظى بدعم بري عادة ما تنتهي بالفشل، وهي حروب مكلفة، وتسهم في تجفيف الخزائن السعودية ولها حدودها، ويحتاج الأمر محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، الذي بدأ الحرب لنتوج اقتصاد بلاده وقطع اعتماده على النفط، لكنه يحتاج للمال الخارجي لكي ينجح ما يريد إنجازه، فالحرب اليمنية التي تصهيا الأمم المتحدة باكثر كارة إنسانية وتورط الأمير بمقتل وتقطيع جمال خاشقجي أخاف الكثير من المستثمرين، وفي غياب المستثمرين الخارجيين فلن يكون أمام السعودية خيار إلا استخدام موارد النفط، إلا أن سعر برميل النفط هو أقل ما تستطيع الحكومة السعودية تحقيق أهدافها الاقتصادية منه.

وفي الوقت نفسه يشهد الاقتصاد الصيني حالة من البطء بسبب الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، أما النمو الاقتصادي الأوروبي فهو بطيء، وهناك ملامح ركود في الأجواء وهي أخبار سيئة لنتجسي النفط، وتخسر السعودية حلفاء، فالإمارات تتفاوض مع الحوثيين وتسحب قواتها لأن أهدافها في اليمن مختلفة عن أهداف السعودية ولأن أي مواجهة مع إيران ستحول الإمارات إلى نقطة الضعف، وفي العادة يصف الجئزالات الأمريكيون الإمارات بـ «سيرة الصغيرة» ولكنها تظل صغيرة رغم التدريب العالي لقواتها فيجيشها لا يستطيع تعبئة أكثر من 20.000 جندي مقابل إيران القادرة على تعبئة 800.000 جندي بل أكثر. وتقوم أهداف السعودية على دعم حكومة عبد ربه منصور هادي لكي تكون قادرة على حماية حدودها الجنوبية ومواجهة الحوثيين في

«لوبلوغ»: الهجمات على «أرامكو» غيرت لعبة الشطرنج في الشرق الأوسط

أكثر فوضوية لو قررت تركيا دفع جماعاتها المسلحة أو قواتها باتجاه المناطق التي باتت تحت سيطرة النظام، ولن يتحقق هدف نقل اللاجئين السوريين، فهو مشروع كلفته 57 مليار دولار، لبناء بنى تحتية وخدمات ونقل مليوني لاجئ، وكان الاقتصاد الأوروبي واضحاً بأنه لن يدفع ولا قرشاً واحداً، أما الأمم المتحدة فلن تلعب دوراً لأن دخول القوات التركية خرق للقانون الدولي، ومن هنا فالشرق الأوسط الجديد الذي سيظهر سيكون مختلفاً عن ذلك الذي كان موجوداً، فقد غيرت الصواريخ والطائرات المسيرة لعبة الشطرنج في الشرق الأوسط، فحرب اليمن تقرب من نهايتها وربما استطاعت إيران كسر الحصار الذي فرضته أمريكا والسعودية وإسرائيل عليها، وسيتراجع مدى الحرب الأهلية السورية، وسيصبح الأمريكيون الذين سيطروا على الشرق الأوسط منذ عام 1945 واحداً من اللاعبين أكثر في المنطقة مثل الصين والهند وروسيا والاتحاد الأوروبي،

للمناطق الحدودية وجيوباً ليست عميقة لكي تكون كافية لاستيعاب ملايين اللاجئين، ويحظى التوغل التركي بدعم شعبي في ضوء السخط على أعداد اللاجئين السوريين لكن الغزو بحاجة للمال ووضع الاقتصاد التركي ليس جيداً، وتعتمد تركيا على جماعات سورية تحتاج لدعم مستمر حتى تكون قادرة على مواجهة الأكراد والدبابات الروسية وقوات النظام، وهذه تحتاج إلى قوة جوية لكن الطيران التركي مفيد بوجود أنظمة الدفاع المضادة للطائرات والطيران الروسي بالإضافة لطيران الأمريكي الذي لا يزال يسيطر على الأجواء.

وتنشر الروس الجيل الخامس من طائرات سوخوي-57 وعد من طائرات ميغ-29 وسوخوي 27 وهو ما لا يريد الأتراك التلاعب معها، ولدى الروس النظام الصاروخي المتحرك إس-400 بالإضافة لنظام إس-300 الذي باعته موسكو لدمشق، وقد تصبح الأمور

الأوسط «في الوقت الذي تعتبر فيه روسيا حليفاً مؤتمناً فالولايات المتحدة ليست كذلك» و هم يحترمون فلاديمير بوتين لوقوفه مع حلفائه، وشجبت الجامعة العربية باستثناء قطر التوغل التركي في شمال سوريا ودعت لخروج القوات التركية من هناك، وتواجه قطر حصاراً من السعودية والإمارات والبحرين ومصر وتدعم حصاناً مختلفاً في الحرب الأهلية الليبية، وتعتبر تركيا الحليف الرئيسي لقطر، وحظي الاتفاق الروسي – التركي من 10 نقاط بدعم من الجامعة العربية لأنه تضمن احترام تركيا بسيادة سوريا وسحب قواتها «لاحقاً»، ولكن الكلمة هذه متغيرة نظراً لعدم وضوح الأهداف التركية.

فأنقرة تقول إنها تريد طرد المقاتلين الأكراد من حدودها ونقل ملايين اللاجئين السوريين إلى منطقة آمنة، لكن قوات النظام والروس خملت في المناطق التي انسحبت منها القوات الأمريكية مما حدد الوجود التركي

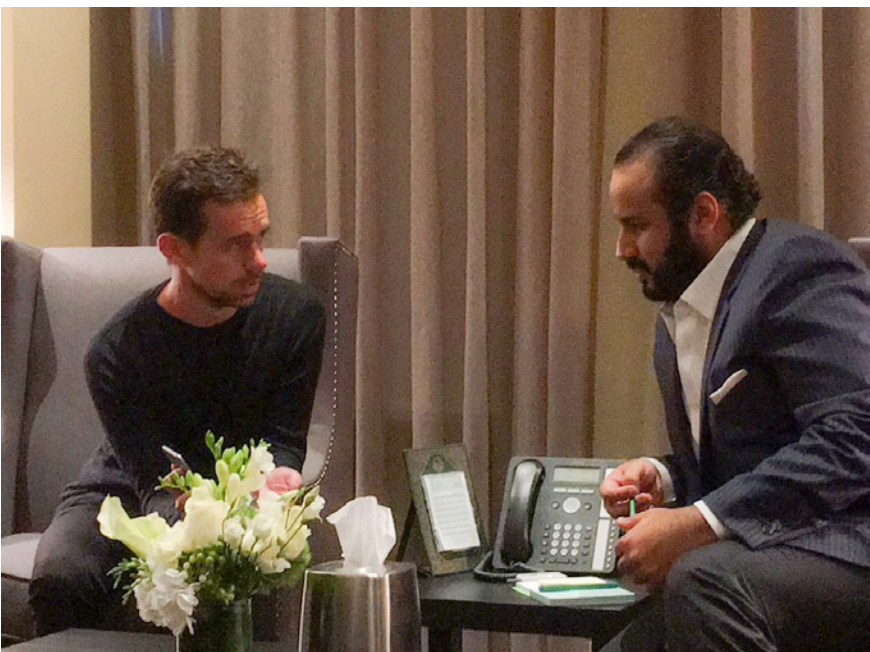
الشمال. أما الإمارات فلا اهتمام لها بمواجهة الحوثيين ولكن دعم الانفصاليين الجنوبيين المعادين لهادي، ولم تعد السعودية قادرة على التحكم بمسار مجلس التعاون الخليجي، فقطر والكويت وعمان مستمرة في التعامل مع إيران رغم جهود السعودية عزلها.

بوتين، مظلة أمنية

واستقبلت السعودية والإمارات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وضغطت على الجامعة العربية وأعضائها الـ22 لإعادة عضوية سوريا فيها، وبدأت دول في مجلس التعاون الخليجي مثل البحرين والإمارات علاقات دبلوماسية مع النظام السوري بعدما قطعها مع بداية الحرب الأهلية عام 2011، ويدفع بوتين باتجاه مظلة أمنية للشرق الأوسط تشمل الصين.

ويقول مارك كاتزر، الباحث في شؤون الشرق

«ميدل إيست آي»: مدير «تويتر» التقى بن سلمان بعد كشف خلية التجسس السعودية



بن سلمان مع مدير «تويتر» جاك دورسي في صورة أرشيفية تعود لعام 2016

2016. ولم تجب الشركة على أي من التساؤلات سوى إرسال إجابات عامة من مثل «شركتنا تحدد استخدام الحسابات الحساسة لمجموعة خاصة مدربة وتم التحقق منها، ونفهم الخطورة الكبرى التي يواجهها من يستخدمون تويتر ممن يحاولون مشاركة رؤاهم مع العالم ومحاسبه من هم في السلطة»، و«لدينا وسائل لحماية الخصوصية تساعدهم على عملهم المهم، ونحن ملتزمون بحماية من يستخدمون خدماتنا للدعوة إلى المساواة والحرية الفردية والدفاع عن حقوق الإنسان».

وعلق المحامي غراغوزلي «لو كانت تويتر وثيقة من موقعها، لاتخذت هذه الفرصة لطماننة الرأي العام ومستخدميها بأنها تطبق المعايير القانونية والأخلاقية»، وحسب لائحة الاتهامات التي أعلنت عنها الحكومة الأمريكية الأربعاء فقد دخل الزيارة على حسابات 6 آلاف مستخدم قبل وقعه الإداري في العمل. وشارك معلوماته التي حصل عليها مع أحمد المطيري، الذي يعمل في مجال تسويق منصات التواصل الاجتماعي، وورد اسمه في لائحة الاتهامات باسم أحمد الجبرين، وقدمت شركة المطيري خدمات للدويان الملكي ويبدو أنه على علاقة مع محمد بن سلمان، وبعد

التواصل الاجتماعي والاستاذ في جامعة حمد بن خليفة في قطر «من غير المحتمل ألا يكون دورسي عارفا بتحذيرات المخابرات الأمريكية بوجود عملية اختراق للشركة تشرف عليها دولة أجنبية».

اتهامات خطيرة

وقال جونز «طبيعة الاتهامات خطيرة والحاجة لمناقشة الخصوصية الأمنية على مستوى عال كان سيجعلها النقطة الأولى في الأجندة»، و«إذا لم يكن دورسي عارفاً بالوضع كان سيضع كفاءة الشركة محل تساؤل»، وتقول العقاد إن موقع «ميدل إيست آي» أرسل مجموعة لتويتر سالت فيها عن الوقت الذي عرفت فيه بنشاطات الزيارة. وفيما إن اعتقدت أن حساباتها أصبحت هدف دول في كانون الأول (ديسمبر) 2015، وإن كانت تعرف أن الزيارة كان يقدم في تلك الفترة معلومات لبر العسكاري المقرب من العائلة المالكة، وسأل الموقع إن كان دورسي يعرف بنشاطات الزيارة وعلاقته بمحاولات دولة أجنبية لاختراق الشركة قبل لقائه مع محمد بن سلمان، وفيما إن كان دورسي قد طرح الموضوع في لقاءهما عام

وقال مارك أوين جونز، المحلل في شؤون منصات

لغزوفاته لم يحلّ بعد والاتهامات تلاحق إسرائيل بتسميمه

اليوم الذكرى الـ 15 لرحيل الرئيس الفلسطيني أبو عمار... قائد معارك الثورة والسلام

العامّة للأُم المتحدة مبادرة السلام الفلسطينية لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، حيث انتقلت الجمعية العامة وقتها إلى جنيف بسبب رفض الولايات المتحدة منحة تأشيرة سفر إلى نيويورك، وأسست هذه المبادرة لقرار الإدارة الأمريكية برئاسة رونالد ريغان في الـ 16 من الشهر ذاته، والقاضي بالشروع في إجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اعتباراً من 30 آذار/ مارس 1989.

ووقع ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق رابين عام 1993، اتفاق إعلان المبادئ عرف باسم اتفاق «أوسلو» بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في البيت الأبيض، في الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر، حيث عاد بعدها ياسر عرفات بموجبه على رأس كادر منظمة التحرير إلى فلسطين، واضعا بذلك الخطوة الأولى في مسيرة تحقيق الحلم الفلسطيني في العودة والاستقلال.

وفي العشرين من يناير/ كانون الثاني 1996 فاز ياسر عرفات برئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية في انتخابات عامة، وبدأت منذ ذلك الوقت مسيرة بناء أسس الدولة الفلسطينية. جدير بالذكر أن إسرائيل تنكرت مرات عدة لبنود اتفاقيات السلام التي وقعتها مع الرئيس عرفات، ولم تقم بتنفيذ انتهاء مدة الفترة الانتقالية، التي تسمح بإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة، ولا تزال حكومة تل أبيب تصر على ذلك.

ومن المقرر أن تنظم العديد من الفعاليات في المناطق الفلسطينية، إحياء ذكرى وفاة الرئيس عرفات، التي بدأت بافتتاح محافظة قلقيلية شمال الضفة ميدانا باسم ياسر عرفات.



صور لعرفات في ساعاته الأخيرة قبل أن يغادر رام الله إلى باريس

العامّة للأُم المتحدة في نيويورك، وحينها قال جملة الشهيرة «جنتكم حاملا بندقية الثائر بيد وغصن زيتون باليد الأخرى، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي». وقاد الرئيس عرفات القوات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان صيف عام 1982، كما قاد معارك الصمود خلال الحصار الذي فرضته القوات الإسرائيلية حول بيروت طيلة 88 يوما انتهت باتفاق دولي يقضي بخروج الفاتنين الفلسطينيين من المدينة.

وعقب إعلان استقلال فلسطين في الجزائر في الخامس عشر من نوفمبر عام 1988، أطلق في الثالث عشر والرابع عشر من ديسمبر/ كانون الأول للعام ذاته في الجمعية

ولد أبو عمار في القدس في الرابع من أغسطس/ آب 1929، واسمه بالكامل محمد ياسر عبد الرؤوف داود سليمان عرفات القدوة الحسيني، وتلقى تعليمه في القاهرة، وشارك بصفته ضابط احتياط في الجيش المصري في التصدي للعدوان الثلاثي على مصر في 1956. كما شارك الراحل مع مجموعة من الوطنيين الفلسطينيين في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الخمسينيات، وأصبح ناطقا رسميا باسمها في 1968، وانتخب رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في شباط/ فبراير 1969، بعد أن شغل المنصب قبل ذلك أحمد الشقيري ويحيى حمودة. وألقى أبو عمار عام 1974 كلمة باسم الشعب الفلسطيني، أمام الجمعية

رفاته في تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 2012، وأخذت منه عينات من قبل فريق طبي روسي وسويسري، للتحقق من تعرضه للتسمم عبر مادة «البولونيوم»، بعد أن كشف تقرير أعدته «قناة الجزيرة» وجود هذه المادة على ملابسه، بعد استعانتها بفريق طبي سويسري متخصص. والبولونيوم مادة قابلة للذوبان شديدة السمية بكميات ضئيلة سواء عن طريق الاستنشاق أو الابتلاع، وهو على قدر بالغ من الخطورة يتطلب التعامل به تجهيزات خاصة وآليات صارمة. والمعروف أن عرفات تعرض للعديد من محاولات الاغتيال الإسرائيلية، سواء في لبنان أو في تونس، التي أقام بها بعد خروج القوات الفلسطينية من لبنان.

أصاب جسده من مرض، يعتقد أنه بسبب تسمم، لم تكشف طبيعته بعد. وأقيمت مراسم وداع عسكرية رسمية للرئيس الراحل عرفات في فرنسا، قبل نقله إلى العاصمة المصرية القاهرة، حيث أقيمت له جنازة شارك فيها الرؤساء والزعماء العرب، ومن ثم نقل بطائرات مروحية مصرية لمقر المقاطعة، حيث دفن هناك، وسط مشاركة شعبية منقطعة النظير. وشكلت لجنة تحقيق فلسطينية لمعرفة السبب وراء وفاة أبو عمار الغامضة، وأجرت اللجنة العديد من جلسات الاستماع والاستجواب لأشخاص قاموا بزيارته، كما قامت اللجنة بفحص التقارير الطبية، لكن لغاية اللحظة لم تقم بنشر النتائج. ويؤكد الفلسطينيون أن رئيسهم الراحل قتل مسموما، وجرى استخراج

عذسات التلفزة العديد من عمليات الاقتحام والحصار للمقاطعة، وأعنفها خلال شن عملية «السور الوافي» في الضفة عام 2002، التي قضى خلالها مئات الشهداء، بعضهم من الحرس الخاص بالرئيس عرفات، أثناء التصدي لاقتحام مدينة رام الله. وقبل أيام من وفاة الرئيس عباس في المشفى الفرنسي، أصيب بإعياء شديد، استدعت على أثره فرق طبية من عدة دول عربية، لكن تقرر في ظل فشل علاجه، نقله بمروحية إلى الأردن، بعد أن سمحت بذلك إسرائيل التي تفرض عليه حصارا مشددا، ومن هناك نقل بطائرة إسعاف فرنسية إلى المشفى العسكري. وقضى الرئيس الراحل بعد أيام من وصوله للمشفى، حيث لم يتمكن الأطباء من علاجه، ومن اكتشاف ما

غزة-رام الله-«القدس العربي»

من أشرف الهور:

يصادف اليوم الإثنين الذكرى الـ 15 لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (أبو عمار) الذي قاد مسيرة النضال الفلسطيني على مدار أكثر من أربعة عقود، وقضى على سرير الفرنسي، الذي نقل إليه بسبب مرض غامض أصابه بشكل مفاجئ، وتدور الاتهامات بوقوف إسرائيل وراء هذا المرض من خلال تسميمه. وقضى الرئيس الراحل المعروف بخطاباته الحماسية، ويكوفيته الفلسطينية التي كان يضعها على رأسه على شكل خريطة فلسطين، يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2004، بعد تعرضه للمرض الغامض، الذي أصابه خلال حصار إسرائيل للمشهد الأقصى المبارك. وأشار إلى أن تلك الزيارة لشaron، سمح بها رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيهود باراك، بعد فشل محادثات «كامب ديفيد 2»، التي عقدت في عام 2000 نتيجة التعتن الإسرائيلي وحرص عرفات على عدم التفریط بالحقوق الفلسطينية.

ولجأت إسرائيل إلى فرض الحصار على المقاطعة، التي دمرت أجزاء كبيرة منها، بما فيها مكتب الرئيس الراحل بالقصص والتفجرات، حيث وثقت

الوسطاء يتحدثون عن «أجواء إيجابية» ويأملون بتجاوز مشكلة الاجتماع القيادي

لجنة الانتخابات تستعد لمهمة التوفيق... وفتح تختار أبو مازن للرئاسة وتطلب سرعة إصدار المرسوم وحماس تواصل المشاورات لتذليل العقبات

غزة-«القدس العربي»:

تستعد لجنة الانتخابات الفلسطينية للتوجه من جديد إلى قطاع غزة، للقاء حركة حماس والفصائل الفلسطينية، وأخذ ردها على رسالة الرئيس محمود عباس، التي تشمل الرؤية لإجراء الانتخابات، وذلك بعد أعلنت منظمة التحرير تأييدها لتلك الرسالة الوجهة للفصائل، فيما قالت حركة فتح أن الرئيس عباس هو مرشحها الوحيد للرئاسة الفلسطينية.

وحسب مسؤولين في لجنة الانتخابات فإن الزيارة إلى قطاع غزة ستكون خلال الأسبوع الحالي، من أجل استكمال المشاورات مع قيادة حماس والفصائل حول إنجاح الانتخابات وبالرغم من الخلاف الشديد الذي انفجر نهاية الأسبوع الماضي بين فتح وحماس، بسبب منع الأخيرة أطر حركة فتح في غزة، من إحياء الذكرى الـ 15 لرحيل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وسماحها لأتباع محمد نحلان الفصول من الحركة بإقامة الفعاليات، إلا أن هناك مسؤولين يشيرون إلى أن الأمور لا تزال «إيجابية»، وأنه يمكن البناء عليها لصالح التقدم في إتمام الانتخابات.

وحسب ما جرى التوافق عليه خلال اجتماع لجنة الانتخابات مع الفصائل في غزة، في مكتب حماس، فإن الفصائل وعدت بدراسة رسالة الرئيس بخصوص الانتخابات، والرد عليها، عند عودة اللجنة للقطاع.

وشرعت حماس خلال الأيام الماضية بعقد سلسلة مشاورات مع الفصائل الفلسطينية وقوى المجتمع المدني كافة بشأن الانتخابات، وقالت في بيان سابق لها إن المشاورات تاتي «استمرارا للأجواء الإيجابية المنعقدة بإجراءات الانتخابات، وحرصا من قيادة الحركة على استمرارها على قاعدة إنجاح الانتخابات، وتوفير كل معايير النزاهة والشفافية في جو من الحريات والضمانات الكفيلة بنجاح العملية الانتخابية».

وعقب تلك اللقاءات أكد عضو المكتب السياسي

لحماس حسام بدران، أن الحركة اتخذت قرار التوجه نحو الانتخابات بمختلف أماكن وجودها، استجابة لصيحة الشعب وقضايا العليا، وقال في تصريح صحافي «إذا توفرت الظروف المناسبة والحسنة لدى مختلف الأطراف فانا على يقين باننا قادرون على تجاوز كل العقبات الحالية».

وأشار إليه أن المطلوب من الجميع إدراك أن

الانتخابات التشريعية والرئاسية تختلف تماما عن الانتخابات المحلية، وأن تكرار التجربة السلبية التي حدثت في انتخابات البلديات الأخيرة «لا مكان لها في الانتخابات التشريعية والرئاسية».

وضمن استعدادات حركة فتح للانتخابات، عقدت قيادة الحركة اجتماعا ترأسه محمود العالول نائب رئيس الحركة، وحضره أعضاء من اللجنة المركزية والجلس الثوري، وقادة الأقاليم في الضفة الغربية، وبحث وضع خطط متعددة حول آليات العمل الخاصة بالعملية، حيث جرى خلاله التأكيد على أن الرئيس عباس (أبو مازن) هو المرشح الوحيد للحركة لخوض الانتخابات المقبلة، لما له من حضور ومكانة يتمتع بها على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال فكره ومنهجه الواقعي، وصلاية مواقفه وصموده أمام كل التحديات التي تواجهنا.

وأشاد المجتمعون بموقف الرئيس الداعي لإجراء الانتخابات في كل من القدس والضفة وغزة، وأكدوا أنه لا انتخابات دون القدس، عاصمة دولة فلسطين الأبدية ، وأكدوا استعدادهم وجهوزيتهم الكاملة لخوض الانتخابات المزمع عقدها للمجلس التشريعي، والرئاسة على التوالي، وطالب أبناء سر حركة فتح في الضفة، بعدم الانتظار والمسارعة بإصدار مرسوم خاص للانتخابات.

وفي السياق، أكد وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، أن الأمور بشأن مواقف الفصائل من الانتخابات وخاصة حماس لا تزال في «المربع الإيجابي»، لافتا إلى اجتماع عقدته أربعة فصائل فلسطينية هي «الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب والمبادرة الوطنية» مع قيادة حماس في قطاع غزة، برئاسة يحيى السنوار.

وأوضح العوض أن الاجتماع كان إيجابيا وتركز حول سبل إنجاح الجهود المبذولة للوصول إلى الانتخابات بدون أي تعقيدات، وقال «يمكن القول أن هناك مرونة بهذا الصدد والتعاطي الإيجابي مع الورقة التي حملها رئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر».

وأضاف «يمكن القول إننا ما زلنا في المربع الإيجابي في التعاطي الجيد مع الورقة التي حملها حنا ناصر للجمع، والجهد سيصعب كما اتفقتا أن حماس على ضمان نجاح هذه الانتخابات في الضفة والقدس وغزة ، في أجواء إيجابية تضمن حرية مشاركة الجميع فيها».

وسيجدد رد حماس تحديدا، توجه القيادة

الانتخابات التشريعية والرئاسية تختلف تماما عن الانتخابات المحلية، وأن تكرار التجربة السلبية التي حدثت في انتخابات البلديات الأخيرة «لا مكان لها في الانتخابات التشريعية والرئاسية».

وضمن استعدادات حركة فتح للانتخابات، عقدت قيادة الحركة اجتماعا ترأسه محمود العالول نائب رئيس الحركة، وحضره أعضاء من اللجنة المركزية والجلس الثوري، وقادة الأقاليم في الضفة الغربية، وبحث وضع خطط متعددة حول آليات العمل الخاصة بالعملية، حيث جرى خلاله التأكيد على أن الرئيس عباس (أبو مازن) هو المرشح الوحيد للحركة لخوض الانتخابات المقبلة، لما له من حضور ومكانة يتمتع بها على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال فكره ومنهجه الواقعي، وصلاية مواقفه وصموده أمام كل التحديات التي تواجهنا.

وأشاد المجتمعون بموقف الرئيس الداعي لإجراء الانتخابات في كل من القدس والضفة وغزة، وأكدوا أنه لا انتخابات دون القدس، عاصمة دولة فلسطين الأبدية ، وأكدوا استعدادهم وجهوزيتهم الكاملة لخوض الانتخابات المزمع عقدها للمجلس التشريعي، والرئاسة على التوالي، وطالب أبناء سر حركة فتح في الضفة، بعدم الانتظار والمسارعة بإصدار مرسوم خاص للانتخابات.

وفي السياق، أكد وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، أن الأمور بشأن مواقف الفصائل من الانتخابات وخاصة حماس لا تزال في «المربع الإيجابي»، لافتا إلى اجتماع عقدته أربعة فصائل فلسطينية هي «الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب والمبادرة الوطنية» مع قيادة حماس في قطاع غزة، برئاسة يحيى السنوار.

وأوضح العوض أن الاجتماع كان إيجابيا وتركز حول سبل إنجاح الجهود المبذولة للوصول إلى الانتخابات بدون أي تعقيدات، وقال «يمكن القول أن هناك مرونة بهذا الصدد والتعاطي الإيجابي مع الورقة التي حملها رئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر».

وأضاف «يمكن القول إننا ما زلنا في المربع الإيجابي في التعاطي الجيد مع الورقة التي حملها حنا ناصر للجمع، والجهد سيصعب كما اتفقتا أن حماس على ضمان نجاح هذه الانتخابات في الضفة والقدس وغزة ، في أجواء إيجابية تضمن حرية مشاركة الجميع فيها».

وسيجدد رد حماس تحديدا، توجه القيادة

الانتخابات التشريعية والرئاسية تختلف تماما عن الانتخابات المحلية، وأن تكرار التجربة السلبية التي حدثت في انتخابات البلديات الأخيرة «لا مكان لها في الانتخابات التشريعية والرئاسية».

وضمن استعدادات حركة فتح للانتخابات، عقدت قيادة الحركة اجتماعا ترأسه محمود العالول نائب رئيس الحركة، وحضره أعضاء من اللجنة المركزية والجلس الثوري، وقادة الأقاليم في الضفة الغربية، وبحث وضع خطط متعددة حول آليات العمل الخاصة بالعملية، حيث جرى خلاله التأكيد على أن الرئيس عباس (أبو مازن) هو المرشح الوحيد للحركة لخوض الانتخابات المقبلة، لما له من حضور ومكانة يتمتع بها على المستويين الداخلي والخارجي، من خلال فكره ومنهجه الواقعي، وصلاية مواقفه وصموده أمام كل التحديات التي تواجهنا.

وفي السياق، أكد وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، أن الأمور بشأن مواقف الفصائل من الانتخابات وخاصة حماس لا تزال في «المربع الإيجابي»، لافتا إلى اجتماع عقدته أربعة فصائل فلسطينية هي «الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب والمبادرة الوطنية» مع قيادة حماس في قطاع غزة، برئاسة يحيى السنوار.

الأسرى الإداريون الثلاثة يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» والأسير المريض أبو دياك يتمنى الموت في حضان والدته

غزة-«القدس العربي»:

لا يزال الأسرى الفلسطينيون الثلاثة المحتجون على اعتقالهم الإداري يواصلون معركة «الأمعاء الخاوية»، رغم تردّي أوضاعهم الصحية بشكل خطير جدا، خاصة وأن أقدامهم في الإضراب دخل يومه الـ 110، بينما تواصل سلطات الاحتلال تجاهل مطالبهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسير إسماعيل علي مستمر في إضرابه منذ 110 يوما، فيما الأسير أحمد زهران مضرب منذ 50 يوما، والأسير مصعب الهندي مضرب منذ 48 يوما.

وقال المتحدث باسم الهيئة حسن ربه، إن الأسير علي يواجه ظروفًا صحية صعبة، في ظل رفض الاحتلال الاستجابة لمطالبه، حيث يوجد حاليا في عيادة «سجن الرملة»، ويعاني من مشاكل صحية، وإعياء شديد، ومشاكل في النظر.

وأوضح أن الأسير فقد من وزنه 20 كيلو غراما، وأصبح لا يستطيع الحركة، إلا على كرسي متحرك، لافتا إلى احتمال أن تتعرض أعضاؤه الحيوية لأي انتكاسة نتيجة نقص الأملح والموائل في الجسم.

وأشار إلى أن الأسيرين زهران والهندي يعانيان من ضعف في بنية الجسم، وتعب شديد، وهما موجودان في عيادة «سجن الرملة»، ويرفضان الحصول على مدعّات، أو إجراء أية فحوصات طبية.

وبشكل عام يعاني الأسرى المضربون من أوضاع صحية خطيرة، أبرزها أوجاع شديدة في كافة أنحاء الجسد، وانخفاض حاد في الوزن، وتقيؤ لعصارة المعدة يصاحبها خروج للدم، وضعف في الرؤية، وفقدان للوعي بشكل متكرر، بالإضافة إلى تغير بصيب لون الجسد، وهبوط في دقات القلب.

يذكر أن سلطات الاحتلال تفرض إجراءات تنكيلية على الأسرى المضربين عن الطعام، وتتصاعد مع طول مدة الإضراب، لا سيما استمرار عزلهم في زناتين لا تصلح للعيش الآدمي، وحرمانهم من زيارة العائلة، ونقلهم المتكرر من معتقل إلى آخر، بما في جملة من الإجراءات التي ينفذها السجانون على مدار الساعة بحقهم، منها الاستقراّات والضغط النفسي والتفتيش اليومي للزنازين، وذلك في محاولة مستمرة لكسر إرادتهم، وتثنيهم عن «معركة الأمعاء الخاوية».

غير أن الأسرى المضربين يواصلون معركتهم مستمدين عزيمتهم من أسرى سابقين كثر، تمكنوا من تحقيق انتصارات أجبرت سلطات الاحتلال على تنفيذ مطالبهم.

وكان القيادي في حركة حماس حسن يوسف، المعتقل إداريا، قرر التوقف عن تناول الدواء رفضا لاعتقاله، وأكد عائلته أن مقاطعته للدواء هي خطوة مقدمة جدا في رفض الاعتقال الإداري، حيث يعاني من عدة أمراض مزمنة، ويتناول 16 نوعا من الدواء يوميا.

وطالب هؤلاء بإطلاق سراحهم، أو تحديد موعد زمني لإنهاء اعتقالهم إداريا، دون التمديد من أخرى، خاصة وأن هذا النوع من الاعتقال يتم دون تهمة أو محاكمة، ويعتمد على ملف وأدلة سرية، ولا يمكن للمعتقل أن محاميه الاطلاع عليها، حيث تعتقل إسرائيل في سجونها 450 أسيرا، بينهم ثلاث أسريرات، وخمسة قاصرين على الأقل اداريا.

وتتعمد سلطات الاحتلال بشكل عام، إهمال الأسرى بمن فيهم المرضى، ولا تقدم لهم العلاج اللازم..

وعلى صعيد آخر عبر الأسير المريض بالسرطان سامي أبو دياك عن أمسه في أن يقضي أيامه الأخيرة من حياته إلى جانب والدته بعيدا عن «ظلمة سجون الاحتلال الإسرائيلي».

وبعث برسالة عبر محاميته التي زارته في عيادة «سجن الرملة» جاء فيها «أريد أن أكون في أيامي وساعاتي الأخيرة إلى جانب الدنسي، وبجانب أحيائي من أهلي، وأريد أن أفارق الحياة وأنا في أحضانها، ولا أريد أن أفارق الحياة وأنا مكبل بالدين والقدمين».

وأوضحت الحامية أن أبو دياك سيعود خلال أسبوعين للعلاج الكيماوي، ونزل وزنه من 80 إلى 48 كيلو غراما، ويعاني من نقص حاد في الدم، وأنه يشعر بالألم حادة ويتناول المسكنات، ولم يتمكن من إكمال الحديث.

في السياق، حملت هيئة شؤون الأسرى والمحررين سلطات الاحتلال وإدارة السجون الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة وصحة الأسير المسن موق نايف حسن عروق (75عاما) من سكان مدينة الناصرة، في ظل التدهور المتواصل في وضعه الصحي.

وحذرت الهيئة، في بيان، من خطورة الحالة الصحية لأسير عروق الذي يعاني من مشاكل عدة، أبرزها اكتشاف إصابته بمرض السرطان في الكبد والمعدة بعد مرور 15 عاما على اعتقاله، نتيجة ظروف الاعتقال السيئة والإهمال الطبي الذي يتعرض له، مؤكدة أنه يخضع لظروف احتجاز قاسية في «سجن عسقلان»، ويعاني من الألم بالصدر والأضلاع والقدمين والراس ومختلف أنحاء جسده، بالإضافة إلى آلام بالقلب.

يذكر أن الأسير عروق من مواليد 1945، وقد اعتقل بتاريخ السابع من كانون الثاني/ يناير عام 2003 وكان عمره حينها 58 عاما.



الأسير المريض بالسرطان سامي أبو دياك

السلطات تلجأ للعنف لمنع ناشطين من تنظيم وقفة احتجاجية أمام سجن الناظور تضامناً معهم

معتقلو حراك الريف المغربي يصعدون احتجاجاتهم على العقوبات التي أوقعتها مندوبية السجون بحقهم

معتقلي حراك الريف، تحولت إلى «غزوة وحصة رفس وركل ووصفع من قبل قوات الأمن»، متسائلًا عن ماذا كان سيحصل لو سمح للمحتجين بالتعبير عن غضبهم وإخراج ما في قلوبهم. ودعت لجنة الوفاء والتضامن بدعم عائلات معتقلي حراك الريف المسجونين في سجن الناظور، لهذه الوقفة السلمية التي كان من المزمع القيام بها تنديداً بالتعذيب الجسدي الذي مورس على معتقلي حراك الريف والتنقيلات غير القانونية التي رحلتهم إلى سجون أخرى، والتي طالتهم من طرف مندوبية السجون. وطلبت الشبيبة الاشتراكية بفتح تحقيق جدي ومسؤول حول ما تعرض له معتقلو حراك الريف إلى تعذيب، داعية لمحاسبة كل من ثبت تورطه في ذلك؛ تطبيقاً لمقتضيات دولة الحق والقانون، واستنكرت «استمرار الدولة في التعامل مع ملف معتقلي حراك الريف بنوع من التبخيس والتمييز»، وقالت إن ذلك وصل حد «حرمانهم من أبسط الحقوق؛ التي يكفلها القانون، والمتمثلة أساساً في الزيارات العائلية»، وأن المغرب لجأ إلى «أساليب تاديبية أخذت أبعاداً انتقامية».

وأكدت الشبيبة المغربية من حزب التقدم والاشتراكية، في بلاغ أرسله القدس العربي، «أن الأساليب التاديبية التي تنهجها الدولة في حق المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة؛ تمس بصورة المغرب الحقوقية، خصوصاً أن ذلك يتم بعيداً عن فتح أي تحقيق مستقل وجاد لتحديد المسؤوليات، مُجدداً تضامن الشبيبة الاشتراكية «المنشروط مع معتقلي حراك الريف».

اعتبر عزيز غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن مهمة المندوبية العامة لإدارة السجون هي تدبير المؤسسات السجنية بربانة وحكمة، لا أن تتحدث في مسائل أخرى لا تدخل في اختصاصاتها، متسائلاً هل هي تنوب عن مؤسسات أخرى، وأوضح غالي أن استخدام مصطلح «التسريب» بخصوص المقطع الصوتي لناصر الزفزافي الذي نُشر مؤخراً، هو بغاية الإصاق الصفة الجرمية بالزفزافي، مشددة على أن المقطع ليس تسريباً وإنما تصريح، ومن حق أي معتقل أن يقوم به، على أساس استخدام الهاتف حق من حقوق السجناء.

وسجل غالي أنه قبل حراك الريف كنّا نتحدث أو نتخوف من هشاشة الوضع الحقوقي في المغرب، وإن نرى ما كنّا نتخوف منه، فملف الحراك وضع التطور الحقوقي بالمغرب على المحك. وإن تعاطى الدولة مع الحراك منذ اندلاعه قبل 4 سنوات بيّن أن كل ما قبل من تطور في الحياة الديمقراطية في المغرب كان لمواجهة فقط، حيث إن كل مشاريع الدولة المغربية حول احترام حقوق الإنسان، وضعا ملف حراك الريف على المحك والاختبار.

واتهم الحقوقي المغربي مندوبية السجون بتجاوز اختصاصاتها، حينما أصبحت تتحدث عن أجنداث خارجية، فالتدوب من يكون؟ هو مسؤول عن مؤسسات يجب تدبيرها بشكل رزين وحكيم، إلا أن المندوبية «رجعنا ماشي حتى لعهد البصري، بل لعهد أوفقير».



رجال أمن يعنفون أحد الناشطين

الاقتصادية غير المعلنة»، وقالت المندوبية العامة لإدارة السجون إنها قامت بإخراج المعتقلين محمود يهنوش وبلال أهباض، الذين اعتقلا وهما قاصر، وبلغا سن الرشد داخل السجن، المحبوسين على خلفية حراك الريف من زنازين التاديب الانفرادية «الكاشو»، وأعادتهما إلى سجن الناظور «قصد تقريبهما من ذويهما وحفاظا على روايتهما الأسرية».

اعتذار السجينين

وأوضحت المندوبية أن السجينين المذكورين والمرحّلين إلى سجن تازة وكرسيف، قد تقدما مساء الجمعة إلى إدارتي المؤسسات السجنيين بملتمس اعتذار عما بدر منهما من مخالفات خلال تواجدهما بسجن الناظور، وأن المندوبية قبلت طلب استعطف من السجينين المذكورين، كانا قد تقدما به من أجل إخراجهما من زنازين التاديب الانفرادية، كما المعتقل بلال أهباض تقدم أيضاً بإشعرار بفك إضرابه عن الطعام، وذلك بعد لقاء السجينين بوفد «المجلس الوطني لحقوق الإنسان».

ومنعت القوات الأمن وقفة احتجاجية تضامنية قامت بها مجموعة من الحقوقيين مع معتقلي حراك الريف أمام سجن الناظور، وقال عادل تشيكيكو رئيس العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان: إن وقفة سلمية عادية من أمام سجن سلوان في الناظور تضامنا مع

اعتقد في نفس الليلة التي شهدت تلك الأحداث، غير أنهم لم يستجيبوا لذلك، مما حدا بالجلس إلى اتخاذ عقوبات تاديبية في حقهم، والمتعلقة في نقلهم إلى أحياء أخرى أو إلى مؤسسات سجنية أخرى، مع وضعهم في زنازين التاديب الانفرادية (الكاشو) وما يرافق تلك العقوبة من منع للزيارة واستخدام الهاتف الثابت للمؤسسة».

ونفى المنسوب العام «صحة المزاعم المتداولة حول تعريض هؤلاء السجناء للتعذيب»، وقال إن «ترويج مثل هذه الادعاءات من أطراف داخلية وخارجية هدفه هو الضغط على المغرب في قضايا اقتصادية بعيدة عن قضية المعتقلين، على اعتبار أن ادعاءات التعذيب هي وسيلة ناجعة لجذب انتباه المنظمات الحقوقية الدولية للضغط على المغرب، ودفعه إلى تقديم تنازلات في مجالات أخرى، حيث لم تقف بعض الجهات عند ادعاءات التعذيب بل وصلت حد ادعاء وجود مخطط لاغتيال ناصر الزفزافي. وشدد على أنه لن يسمح أبداً بممارسة أي نوع من التعذيب أو سوء المعاملة في حق أي من نزلاء المؤسسات السجنية، مهما كان اسمه أو التهمة المتابع من أجلها، وذلك توافقاً مع قناعاته والالتزامات الدولية المغربية في هذا المجال.

ودعا المسؤول المغربي إلى «وضع اليد في اليد من أجل مواجهة الاستفزازات والتحديات التي يواجهها المغرب، وعدم السماح للجهات الخارجية بأنزعها الإعلامية من قبيل «فرانس 24»، والتي تستهدف صورته على المستوى الدولي، بممارسة الابتزاز الحقوقي لتحقيق أغراضها

بحيث يتوفرون على ملابس وغطية نوم قليلة. وأوضح أغناج أن الزفزافي ورفاقه أكدوا له الواقع التي نقلت على لسان المعتقل نبيل أحمجيق، حيث تم احتجاز زنازينهم يوم الجمعة الماضية، دون سابق إشعار، وتصفيدهم، وأن المعتقلين الثلاثة لم يتلقوا لحدود اليوم أية زيارة من النيابة العامة ويجهلون المراسلات والشكايات التي وجهوها ككتابة للوكيل العام.

واعتبر الحقوقي خالد البيكاري أن الإضرابات كانت منتظرة؛ لأنها الوسيلة الوحيدة لإعلان رفضهم لهذه القرارات، وفضح ما يعتبرونه انتهاكا لحقوقهم، وأن «مقاربة المندوبية العامة لإدارة السجون والنيابة العامة غير مفيدة في تدبير ملف معتقلي الحراك؛ فالمنطق السياسي بالنظر إلى تحديات المرحلة والمنطق الحقوقي يحتملان البحث عن تهينة أرضية للحل، وليس التازيم والتصعيد المجانين من طرف أجهزة الدولة.

ولوحث عائلات معتقلي حراك الريف باللجوء إلى «المقر الأممي المعني بالتعذيب، حفاظا على حياة المعتقلين وحماية لسلامتهم الجسدية والنفسية، في حالة عدم تدخل المؤسسات الوطنية»، حملة الدولة المغربية «كامل المسؤولية على ما تعرّض ويتعرض له الأبناء»، وتقول عائلات المعتقلين، في بيان لجمعية «ثافرا»، إن «المعتقلين تعرّضوا بعد ترحيلهم لتعذيب شديد، مع إجراءات تاديبية قاسية، وصلت حد احتجازهم في الكاشو، ومنعهم من الزيارة العائلية والحديث عبر الهاتف لمدة 45 يوما»، وأن «العائلات تقدمت بطلب عاجل موجه إلى الألية الوطنية للوقاية من التعذيب التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، من أجل إيفاء أطباء شرعيين لمعاينة الحالة الصحية للمعتقلين».

اتهامات بالتمرد الجماعي

وقال المنوب العام لإدارة السجون، محمد صالح التامك، إن معتقلي حراك الريف كانوا يقضون عقوباتهم السجنية بشكل عادي، وأن المندوبية استجابت لعدد من المطالب التي قدمت لها عن طريق المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مثل جميع المعتقلين وتربيتهم من أمهلهم عبر نقلهم إلى مؤسسات سجنية في شمال المملكة وتوزيعهم عليها بحسب المسد المحكوم عليهم بها، مع التسامح مع الزيارة الجماعية لذويهم في مختلف المؤسسات السجنية. وأضاف في اجتماع لجنة برلمانية تمحورت حول وضعية معتقلي حراك الريف «أن المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة بالسجن المحلي رأس الماء بفاس، قد قاموا بتاريخ 31 تشرين الأول أكتوبر 2019 بعملية تمرد جماعية، حيث رفضوا الدخول إلى زنازينهم، بل وقاموا بالاعتداء على مجموعة من الموظفين وتمزيق ثيابهم مما نتج عنه إصابات في صفوف هؤلاء، وهو ما سجلته كاميرات المراقبة في المؤسسة السجنية»، وتمت دعوة السجناء المخالفين للملئول أمام المجلس التاديبي الذي

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

واجهات متعددة تعرفها حرب الإعلام والتصريحات بين معتقلي حراك الريف وعائلاتهم من جهة، والسلطات المغربية متمثلة في مندوبية السجون والتي وصلت إلى أروقة البرلمان واتهامات متبادلة حول القانون واختراقاته وحقوق الإنسان وانتهاكاتها.

وصعد معتقلو حراك الريف احتجاجاتهم على التعذيب والعقوبات التي فرضتها عليهم إدارة السجون بخوض إضراب عن الطعام. وحددت الإدارة اتهاماتها للمعتقلين وعائلاتهم والحقوقيين بخدمة أجنداث خارجية للضغط على المغرب للخضوع لإللاءات اقتصادية دولية.

وأكدت مصادر حقوقية أن معتقلي «حراك الريف» دخلوا في إضرابات مفتوحة عن الطعام، احتجاجا على «العقوبات التي أقرتها المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج في حق ستة معتقلين، في مقدمتهم ناصر الزفزافي»، واحتجاجا على وضعهم في سجون انفرادية و«تشتيتهم» إلى مؤسسات سجنية مختلفة بعيدة عن ذويهم، مع حرمانهم من الزيارة أو التواصل معهم.

وقالت المصادر إن ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف المحكوم بـ20 سنة سجنًا نافذاً، أعلن ومجموعة قادة الحراك في سجن فاس وتيفلت والناظر وطنجة، إضراباً عن الطعام منذ أكثر من سبعة أيام، بسبب عمليات الترحيل التي تمت مؤخرا، وتنديداً بالإجراءات التاديبية بحق معتقلي «حراك الريف».

وقال محمد أحمجيق إن شقيقة نبيل أحمجيق (دينامو الحراك)، الدان بعشرين سنة، يشارك زملاءه بالإضراب عن الطعام بسبب العقوبات الأخيرة بحق معتقلي الريف، وقال إن شقيقة نبيل تعرض لسوء المعاملة أثناء نقله من سجن فاس إلى تيفلت. وأكدت شقيقة المعتقل محمد حاكمي (15 سنة)، أنه «مضرب عن الطعام والماء منذ الخميس الماضي، ولن يوقف الإضراب إلا بتجميع كافة المعتقلين في سجن واحد»، وقالت والدة محمد جلول: «ابني دخل في إضراب عن الطعام مفتوح، حتى الشهادة».

المضايقات مستمرة

وقال المحامي محمد أغناج، عضو هيئة دفاع معتقلي حراك الريف، في وقت سابق، إن ناصر الزفزافي وسهير أغيد وزكريا أبشيشور، الموضوعين في زنازن انفرادية مضربون عن الطعام والماء، وذلك بسبب عدم إخضاعهم لأيه مسطرة (إجراء) استماع، وجهلهم بالعقوبة المتخذة من الدفاع عن طرف إدارة السجن وسببها، وكتب أغناج أنه أخير المعتقلين الثلاثة خلال زيارته لهم رفقة المحامي الوزائسي بنعيد الله، عن تطورات ملفهم القضائي وعن الإيداع وعقد الاجتماعات والتجمعات العمومية المعتقلين الثلاثة يتكون من حرمانهم من جميع أمتعتهم،

الرباط – «القدس العربي»:

دقت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان ناقوس الخطر لما قالت إن الدفاعات والمدافعين عن حقوق الإنسان في المغرب يتعرضون له من تضيق وهجوم واستهداف، سواء عبر تلفيق التهم والمتابعات الجنائية أو عبر القتل الرمزي باستغلال المنابر الإعلامية المتخصصة في التشنيع والتشهير والمستهيدة من الحماية والدعم، إضافة إلى التضيق على الجمعيات والمنظمات الحقوقية بجرمانها من وصولات الإيداع وعقد الاجتماعات والتجمعات العمومية وحرية التظاهر السلمي.

وفي البيان الختامي لمؤتمرها الثامن الذي أقيم الأسبوع الماضي في المركز الدولي للشباب في بوزنيقة، طالبت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان بإقرار قانون لحماية الدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان وخلق بيئة آمنة وتمكينية لهم للاضطلاع بأدوارهم، وإطلاق نقاش عمومي بشأن مراجعة القوانين المنظمة للحريات وتأسيس الجمعيات ومنع التفتت العامة وتضمينها في مدونة للحريات العامة. كما طالبت بالإصلاح الدستوري والمؤسساتي القائم على تعاقذ حقوقي وسياسي جديد، يروم استرجاع ثقة المواطن في العمل السياسي،

والفصل الحقيقي بين السلطة، وتوسيع صلاحيات الحكومة في ممارسة السلطة التنفيذية، مع ترصيد المكاسب المرتبطة بالعملية الديمقراطية والحقوق والحريات الأساسية. ودعا البيان الختامي السلطات العمومية إلى تفعيل الالتزامات الدستورية المتعلقة بالحقوق والحريات، وفي مقدمتها الواثيق والعهود والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، بعد المصادقة عليها ونشرها بالجريدة الرسمية، والدعوة إلى سحب الإعلانات التفسيرية التي تحد من أعمال مضامين هذه الوثائق، ولا سيما ما يتعلق بالثقافية حقوق الطفل، واتفاقيه القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، دون الانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

وجددت العصبة المطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفية الحركات الاجتماعية بالريف وجردة وزاكورة وقلعة السراغنة، ومعتقلي الرأي من صحافيين ومدونين وفنانين اختاروا التعبير عن آرائهم من موقع معارضة السلطة وإثارة انتباهها إلى الآثار السلبية لعدم التمتع بالحقوق والحريات على السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، وفتح تحقيق مستقل ونزيه في مزاعم التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون. ويستنكر البيان سياسة الامبالاة في التعاطي مع الإضرابات المفتوحة عن الطعام

منظمة حقوقية مغربية تدق ناقوس الخطر حول التضيق على النشاط وتساءل عن مصير تقارير المجلس الأعلى للحسابات



جانب من مؤتمر المنظمة الحقوقية المغربية

مهمتها في مراقبة سوق المواد الأساسية ليجدوا أثمنا من شأنها أن تنهك قدرة المواطن الشرائية. تبقى الإشارة إلى أنه خلال انعقاد الدورة الأولى للمجلس الوطني للعصبة، جرى انتخاب عادل تشيكيكو رئيسا، وأمينة حملي ثابته له، وانتخب المجلس الوطني أعضاء المكتب المركزي الجديد، منهم خمس نساء وأربعة شباب.

وأكد المشاركون في المؤتمر أن المدخل الأساسي نحو الاستقرار والسلم الاجتماعي لن يكون إلا من خلال تفعيل حقوقي لسياسة توفر للمغاربة بحقهم في التعليم والصحة والشغل، خاصة بالعالم القروي (الأرياف)، وتمكينهم من القدر الشرائية، وعدم تركهم عرضة لجشع البعض من التجار الذين يستغلون استقالة الحكومة من

الإداري وتفعيل المتابعة القضائية في حق ناهي المال العام ووضع حد للتبذير والامتيازات واقتصاد الربيع وتجديد الثروة والإجابة الصريحة عن سؤال أين الثروة، وتوزيعها بشكل عادل من خلال تشريعات تضمن حقهم الاقتصادي والاجتماعي، مثلما جاء في البيان الختامي.

التي يخوضها عدد من المعتقلين على خلفية حراك الحسيمة.

وتسأل البيان الختامي عن مصير التقارير التي يقدمها المجلس الأعلى للحسابات وتفعيل البندا الدستوري المرتبط بربط المسؤولية بالمحاسبة وتطبيق مبدأ عدم الإفلات من العقاب، داعياً الحكومة المغربية إلى التصدي للفساد

منظمتان مغربيتان تحلان الحكومة مسؤولة تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

منطق الليبرالية المتوحشة، والافتقار اس الاقتصادي، وطلابت الحكومة برفع ميزانية الاستثمار العمومي، وتوفير مناصب شغل أكثر للشباب في القطاع الاجتماعي والتعليم والصحة والقضاء، ودعا إلى بلورة وتنفيذ برامج واستراتيجيات ناجعة لتشغيل الشباب تعمل على تعزيز المبادرات الذاتية من خلال تمكينهم الاقتصادي الكفيل بأن يوفر مسارات اقتصادية شخصية يسهل عليهم عملية انخراطهم الفاعل في الدورة الاقتصادية الوطنية.

وأوصتا في بيانهما بضرورة التسريع بإعداد وبلورة سياسة جديدة مندمجة للشباب تقوم بالأساس على التكوين والتشغيل، مع ضرورة وضع قضايا الشباب في صلب النموذج التنموي الجديد، بما يضمن تقوية مساهمتهم في الجهود التنموي لبلادنا، مشدداً على إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية والجامعة و ربط التعليم بمبدأ الآثار والرؤية الندمية من خلال تخريج أجيال من الأطر والكفاءات القادرة على رفع التحديات حتى يكون التعليم الموجه والمؤطر ركيزة لأي نموذج تنموي ديمقراطي عادل مننود.

المهشمة والمقصية من البرامج التنموية والواقعية في أزمة الفقر والبؤس والتشرد، وأدانتا سياسة «عفا الله عما سلف»، التي تصر الحكومة على تمريرها في مشروع القانون المالي 2020، من خلال إعفاؤها لفئة دون غيرها، عبر تقديمها لمقترح إعفاء نسبية 5 في المئة لكل من حول أمواله المهربة اتجاد المغرب، موضحتان أن ذلك يعتبر تشجيعا صريحا للحكومة لمهربي وناهبي المال العمومي، مجددتان المطالب التارخيية بمحاربة الفساد، وربط المسؤولية بالمحاسبة كمدخل أساسي لكل إرادة حقيقية للإصلاح، بما سيغرز الثقة للمواطنين في مؤسساتهم.

ورفضت الشبيبتان «سياسة الكيل بمكيالين» التي تنهجها الحكومة، من خلال ممارسة التفتير المنهج تجاه الفئات الهشة والمتوسطة عبر الرفع من الضرائب ضدها، والاستمرار في تقديم الإعفاءات للفئات الغنية، وإن ذلك يثبت أن الحكومة ماضية في تقوية اقتصاد الربيع، رغم شعارات محاربهه للملئة، بالإضافة إلى رفضها كل هذه الممارسات التي لا تمت إلى دعوات ترسيخ العدالة الضريبية، وبلورة اقتصاد وطني تنافسي بعيدا عن

الرباط – «القدس العربي»:

هاجمت منظمة الشبيبة الاستقلالية ومنظمة الشبيبة الاشتراكية، المغربيتان، سياسات الحكومة، محملتان إياها مسؤولية تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لختلف فئات المجتمع وخصوصاً الشباب والنساء، نظراً لارتفاع نسب الفقر والهشاشة في صفوفها، وعودة ظاهرة الهجرة السرية عبر قوارب الموت بشكل مكثف وجلي ينذر بعواقب اجتماعية وخيمة.

وقالت إن هذه الوضعية تفرض على الحكومة بلورة سياسات اجتماعية واضحة بدل برامج أقيمت عجزها وفشلها ومحدودية نتائجها. ودعت المنظمتان بعد اجتماع مشترك لقيادتيهما إلى إطلاق سراح معتقلي الحراك الاجتماعي بالحسيمة وجردة وغيرها، بالموازاة مع مباشرة إصلاح سياسي عميق قوامه إعادة الاعتبار للفعل الحزبي الجاد ورد الثقة في المؤسسات وبعث روح متجددة في المسار الديمقراطي الوطني، معللتان في هذا الإطار تضامنتهما مع مختلف ساكنة المناطق

قوات الأمن المغربية تمنع بالقوة احتفالات بذكرى المولد النبوي نظمها جماعة العدل والإحسان

الرباط – «القدس العربي»:

منعت قوات الأمن المغربية بالقوة احتفالات بذكرى المولد النبوي، ليلة السبت، في عدد من المدن المغربية نظمها جماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات المغربية ذات المرجعية الإسلامية. وقال حسن بنانج، عضو الأمانة العامة للدائرة السياسية للجماعة، إن السلطات الأمنية بمن تظنون والعراش والدار البيضاء والقصر الكبير والدار البيضاء منعت بالقوة احتفالات شاركت فيها آلاف العائلات مع أطفالهم. وأوضح أن هذه الاحتفالات كانت ستكون عبارة عن مدائح نبوية ومواكب شموع، قبل أن يقوم أفراد الأمن بتفريق المشاركين، وأضاف

الرباط – «القدس العربي»:

أقام العاهل المغربي الملك محمد السادس في القصر الملكي في مراكش احتفالا لابنينا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، الذي احتفل به المغرب أمس الأحد، وأصدر الملك محمد السادس، في وقت سابق من السبت بالمنااسبة، عفوه على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، المحكوم عليهم

رشّحت الغنوشي لإدارة مجلس الشعب وتمسكت بإدارة التفاوض حول التركيبة الحكومية

تونس: النهضة «تقايز» رئاسة الحكومة برئاسة البرلمان ومراقبون يلمحون إلى احتمال تحالفها مع حزب القروي

راشد-، ولا يعني تولي رئاسة مجلس النواب إلا تخلي الحركة واقعيًا عن حقها في رئاسة الوزراء رغم موقف مجلس الشورى.

وأضاف: «وبصرف النظر عن أن هذا الخيار سيكون انقلاباً جديداً على مجلس الشورى، فإن المكتب التنفيذي بقيادة الشيخ سيموره لسببين: أولاً، سيب داخل ي يتعلق برفض الشيخ ترشيح أي مرشح غير توافقي أو لا يقبل التطويع والخضوع لإملاءاته، ولا يقبل أيضاً ترشيح شخصية غير موالية له ويقي حوطلها في خلافته في المؤتمر القادم للحركة سنة 2020». وثانياً، فهو في علاقة بمطالب حركة الشعب والتيار. فالشيخ راشد سيقبل بتعيين شخصية مستقلة من خارج الحركة في رئاسة الحكومة، وسيظهر ذلك وكأنه تنازل للشركاء المحتملين في حركة الشعب والتيار الديمقراطي، ولكنه في الحقيقة سيكون ثمناً معقو­لاً مقابل التوافق على توليه رئاسة مجلس النواب، وهو كذلك طريقة سلسلة للتخلص من أهم منافسيه في الحركة، والرافضين للانقلاب على القانون الداخلي الذي يقضي بتنصيب رئيس جديد للحركة في المؤتمر القادم.»

«الأحزاب الثورية،

فيما انتقد سيمير بن عمر، رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، من سماهم «الأحزاب الثورية المعنية بتشكيل الحكومة»، في إشارة إلى حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب بـ«القاء النهضة في أحضان عصابة الفساد والإفساد» (في إشارة إلى حزب قلب تونس). حيث خاطب الحزبين بقوله: «تأكدوا أن النهضة ستشكل حكومتها وسينال رئيسها رئاسة مجلس النواب وذلك معكم أو مع غيركم، ولن تتناولا شيئاً من تهرافة النهضة، لأن شعبنا ذاكرته قصيرة، فضلاً عن أن النهضة برهنت على قدرتها على امتصاص الضربات، وستخسر البلاد وستخسر الثورة فرصة لن تتكرر لتفكيك منظومة الفساد وبداية مسار الإصلاح.»

وكانت حركة النهضة التونسية لحت في وقت سابق إلى احتمال تخليها عن ترؤس الحكومة المقبلة، في ظل إصرار الأحزاب العائزّة في الانتخابات على شروطها التي نصّنها الحركة به، التعجيزية، في مقابل المشاركة في الحكومة، في وقت اقترح فيه حزب تحيا تونس (حزب رئيس الحكومة يوسف الشاهد) تشكيل حكومة «مصلحة وطنية» لا تقوم على الحاصصة الحزبية.



الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» يخاطب مؤيديه في العاصمة التونسية أمس

الجانب المتعلق برئاسة الحكومة، ولكن أؤكد لكل المهتمّين والمتابعين لمجلس الشورى أنّ غالبية المجلس كانت تقصد التمسّك برئاسة الحكومة من داخلها.»

وتحت عنوان «الشيخ راشد رئيس مجلس النواب المقبل ورئيس النهضة مدى الحياة»، كتب الناشط السياسي عادل بن عبد الله: «ومن المرجح أن يكون الشيخ راشد هو الرئيس القادم لمجلس النواب، لكن حركة النهضة ستقبل الرئيس ليكون من يتولى رئاسة الحكومة من خارجها. ولا ننسى أن الأولى في تولي المناصب الحكومية هي في القانون الداخلي للنهضة من حق رئيسها— أي الشيخ

تُحاسب أو تُحمّل مسؤولية سياسات أو قرارات أنت غير موافق عليها لأن الناس لا تعرف كل الحقائق.»

وأضاف القيادي في الحركة، العربي القاسمي: «قرار مجلس شوري النهضة في دورته الأخيرة كان «ترشيح رئيس الحزب لرئاسة البرلمان والتّمسّك بتعيين رئيس الحكومة». وكان مقترحي على الصيغة التّالية: «تتمسّك الحكومة برئاسة الحكومة وتفاوض على تشكيلها. وترشّح الحركة رئيسها لرئاسة البرلمان وتعمل على إنجازه». مع الأسف لم تنل صياغتي الأغلبية وهناك فعلا ليس في الصياغة التي تمّ إقرارها خاصّة في

من مواصلة رئاسة الحركة في المؤتمر المقبل. تدويّة الكسي هذا الصباح فيها غضب وهو الذي تستند قواعد النهضة لرئاسة الحكومة، لكنه اصطدم مرة أخرى بشيخ النهضة الذي يبدو أنه في طريق مفتوح لرئاسة البرلمان بتأييد كتل مختلفة. أما اسم رئيس الحكومة فسيكون بعد التشاور مع اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف وهناك 4 أسماء.»

وشهد اجتماع مجلس الشورى الأخير تجاذبات بين عدد من أعضاء حركة النهضة، حيث دون القيادي في الحركة عبد اللطيف المكي: «في السياسة يمكن أن

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت حركة النهضة ترشيح رئيسها، راشد الغنوشي، لرئاسة البرلمان، كما أكدت تمسّكها بتعيين رئيس الحكومة المقبلة بالتشاور مع الأطراف السياسية والمنظمات الوطنية، وهو ما يعني أن الحركة قد ترشّح شخصية أخرى من خارجها لرئاسة الحكومة المقبلة في ظل تعذر المفاوضات حول تشكيلها.

وأعلن رئيس مجلس الشورى لحركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، في مؤتمر صحافي في العاصمة، أن المجلس قرر ترشيح الغنوشي لرئاسة البرلمان الجديد، كما أكد تمسك الحركة بتشكيل الحكومة وتعيين رئيسه «مع مواصلة الشراكة مع مختلف المنظمات والشركاء من الشخصيات الوطنية والأحزاب السياسية حول الحكومة الجديدة»، مؤكّدا استعداد الحركات للتفاوض مع الجميع حول تشكيل الحكومة المقبلة، باستثناء من يشكك في الثورة ولا يحترم الدستور.

ردود فعل متفاوتة

وأثار قرار الحركة ردود فعل متفاوتة داخل الطبقة السياسية، حيث دؤن الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكحلالي: «مجلس شوري حركة النهضة يقرّ ترشيح رئيس الحركة الأستاذ راشد الغنوشي لرئاسة البرلمان وتمسك الحركة بتعيين رئيس الحكومة». الترجمة: ضمان 109 أصوات لرئيس الحركة يوم الأربعاء، مقابل اختيار رئيس حكومة مستقل يوم الخميس بالتوافق مع الكتل التي ستوفر أغلبية رئاسة المجلس. وبالمناسبة هذا لا يعني أن الاتفاق في الجيب الآن. هو الأرجح في طور التشكل. تحول جلسة الأربعاء بالخميس إلى لم تجتج ستؤدي ربما إلى الأيام.»

وتحت عنوان «قراءة في بيان مجلس شوري النهضة»، كتب المحلل السياسي بولاباية سالم: «وتيس الحكومة سيكون من خارج النهضة مقابل رئاسة الغنوشي للبرلمان. خلافاً عميقة داخل الاجتماع بين تيار يدعو إلى الحسم في اختيار رئيس حكومة من الحركة (تيار عبد اللطيف المكي الذي خرج غاضباً) وتيار يقوده مقربون من الغنوشي يريد خروجاً مشرفاً لشبيخ النهضة عبر رئاسة مجلس النواب باعتبار أن القانون الداخلي للحزب يمنعه



علي بن فليس

لدة ستة أشهر، مشبّراً إلى أنه سيعمل على مواجهة مشكل العنوسة، لأن هناك 11 مليون امرأة جزائرية عانس، دون تقديم تفاصيل عن مصدر هذه الأرقام، قبل أن يشدد على أن الزائر تسجل 200 ألف عانس جديدة سنوياً، دون أن يقول أيضاً كيف يحسب العوانس؟!

أما المرشحون الآخرون، وخاصة عبد القادر بن قريّة الحسوب على التيار الإسلامي حتى وإن لم يئل أي دعم منه، فقد واصل حملة الوعود المثيرة للجدل، إذ أعلن أنه في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية فسيعطي المرأة الحامل التي تضع مولودها، عطلة مدفوعة الأجر

بن فليس يحذر من استنساخ الولاية الخامسة التي أسقطها الشعب

الجزائر: انطلاق حملة وعود المرشحين للرئاسة قبيل أيام من بداية الحملة الانتخابية

مناسيّا، وأن رأي الأغلبية هو الذي سيسود مع احترام الأقلية، مع الإشارة إلى أنه سيقبل نتائج الصندوق وأنه سيكون أول من يهتف الفائز.

وحد رئيس وزراء بونقلية، الذي كان أحد داعمي مشروع الولاية الخامسة، على ما يتروّد بشأن دخوله للانتخابات كمرشح للنظام، قائلا: «لست مرشّحاً لأي جهة كانت، وإنما أنا مرشح حز»، كما نفى ما يروج له عن وجود تحالف سري مع غريمه الأول في هذه الانتخابات علي بن فليس، مؤكّداً أن الأمر غير صحيح.

واعتبر عبد المجيد تبون نفسه مرشح التيار «النوفيمري الوطني» (في إشارة إلى ثورة التحرير الجزائرية)، مشدّداً على وجود تيار أجنبي وأنه يرفض أن يقدّم هذا التيار في صفّه؛ وأنه يرفض أي دعم من أية جهة أجنبية كانت للوصول إلى قصر الرئاسة.

المثوية في عهد الرئيس بونقلية»، مشبّراً إلى أنه يعرف مكان وجود تلك الأموال!! وأن لديه الآليات لاسترجاحها.

وأوضح أنه سيسمّر في حملة «التطهير وتخفيف مناع الفساد»، إذا فاز بكرسي الرئاسة، معبّراً أن ما يجري حالياً ليس حملة مؤقتة ضدّ الفاسدين، ولكنه مشروع إقلاق كل جذور العصاة».

وتكلم تبون بلغة الواثق من نفسه، مؤكّداً أن برنامجه الانتخابي يغطي جميع القطاعات، وأنه قادر على حل جميع المشاكل والأزمات الموجودة، سواء تعلّق بالجانب السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وذهب أبعد بالتأكيد أنه سيحقق جزءاً من وعوده خلال المئة يوم الأولى من انتخابه، مشدّداً على أنه لن يدعم من وعوداً لا يستطيع الوفاء بها، وأن الجزائريين أحرار في اختيار من يرونه

المشروعة للحراك الشعبي، وأنه سيعرض برنامجه على الشعب من أجل الإقناع به ولم شمل الجزائريين حول مشروع جامع يترجم طموحاتهم وأمالهم، معتبراً أنه سيعمل في حالة فوزه بالانتخابات على الاستجابة لمطالب الحراك، وذلك من خلال إيجاد حل وسطي يجمع بين خيار الذهاب إلى انتخابات رئاسية وخيار الذهاب إلى مجلس تأسيسي الذي كان وما زال مطلباً لجزء من المعارضة وجزء من الحراك، في مقاربة واحدة هدفها إحداث قطعة مع النظام السياسي السابق، وبناء منظومة سياسية جديدة وصاعدة، من خلال إعادة بثّ مؤسسات شرعية ذات طابع تمثيلي يقرروها إحداث التغيير الشامل.

أما المرشح عبد المجيد تبون، فقد أعلن السبت عن 54 تعهّداً في حال انتخابه رئيساً، مؤكّداً عزمه «استرجاع الأموال

الجزائر – «القدس العربي»:

انطلق السباق نحو القصر الجمهوري في الجزائر مبكراً، إذ لم ينتظر المرشحون موعد الحملة الانتخابية التي من المقرر أن تبدأ بعد حوالي أسبوع، وشرعوا في توزيع الودع الانتخابية بمنطق «قولي طيباً، كما يقول التعبير الجزائري، في محاولة لاستئالة الشارع الجزائري والحراك والحصول على أغلبية الأصوات في الإقراع الرئاسي.

وقال علي بن فليس، المترشح للانتخابات الرئاسية، في مؤتمر صحافي عقده أمس الأحد فيما بدا أنه رد على الظهور الإعلامي لغريمه عبد المجيد تبون، أن خوفات الجزائريين من إعادة إنتاج النظام البونقليني في صورة جديدة، محدّراً من استنساخ الولاية الخامسة التي أسقطها الشعب الجزائري

حكومة «الوفاق» تتهم روسيا بتأجيج الصراع في ليبيا

للسيطرة على النفط وإعادة السلطة لفلول معمر القذافي

■ اسطنبول – «الأناضول»: اتهم وزير الداخلية المفوض في حكومة الوفاق فتحى باشاغا، روسيا بتأجيج الحرب في ليبيا وتعليق الأزمة السياسية في البلاد لإعادة السلطة لفلول نظام القذافي وليسط سيطرتها على النفط الليبي»، قائلاً: «إن موسكو نصب الزئيم على النار». جاء ذلك على لسانه، في مقابلة أجرتها معه وكالة «يولومبيرغ» الأمريكي.

وفي معرض حديثه، دعا «باشاغا» واشنطن إلى لعب دور فعال لاستعادة الأمن والاستقرار في بلاده. وقال أن «التعاون مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، الذي أدى إلى سلسلة من الغارات الجوية المدمرة على تنظيم «داعش» في سيمتير/ أنبول الماضي، ما زال مستمرا».

وكان الوزير الليبي يشير إلى هجمات شنتها القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، على معقل «داعش» جنوب غربي ليبيا، وأدت إلى مقتل وإصابة عشرات من عناصر التنظيم الإرهابي.

وأشار «باشاغا» إلى أن «الحرب التي شنها خليفة حفتر شرق ليبيا أوجدت أرضاً خصبة للمنظمة الإرهابية لتعيد تنظيم صفوفها».

وأضاف: «لقد تدخل الروس لصلب الوقود على النار وتعزيز الأزمة بدلا من إيجاد حل». والدليل هو نشر مجموعة المرتزقة الروس (فاجنر) في ليبيا. لقد أرسلوهم إلى سوريا قبل ذلك ووسط إفريقيا وأينما ذهبت مجموعة فاجنر، يحدث دمار».

واتهم باشاغا روسيا بأنها تلمّح لإعادة السلطة لفلول نظام معمر

الجيش السوداني ينفي إرسال 1000 جندي إلى ليبيا لدعم حفتر

تخاذه هذه القوات من مهنية.»

وشدد على أن «الجيش السوداني ليس شركة أمنية حتى يكون بهذا المستوى الذي ورد في التقرير الأممي المزعوم.»

ووفق «الجزيرة»، فإن التقرير الدولي خلص إلى أن دولاً، بينها السودان، خرقت منظومة حظر الأسلحة المفروضة على ليبيا منذ عام 2011. وأضاف التقرير أن السودان والفريق محمد حمدان حميدي لم يلتزما بالعقوبات الأممية التي تقضي بحظر تقديم دعم عسكري لأطراف الصراع في ليبيا.

وتابع أنه تم إرسال 1000 جندي سوداني من قوات «الدعم السريع» إلى الشرق الليبي، في تموز/يوليو الماضي.

وقال قائد القوات، إن صح، ثم بعد أن عزلت قيادة الجيش السوداني عمر البشير، من الرئاسة (1989: 2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

■ الخرطوم – «الأناضول»: نفى الجيش السوداني، إرساله ألف جندي من قوات «الدعم السريع» (تتبع الجيش) إلى ليبيا، لدعم قوات الشرق، بقيادة اللواء متقاعد خليفة حفتر، في مواجهة حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً.

ونكرت قناة «الجزيرة» القطرية، السبت، أن نسخة حصلت عليها من تقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا أفادت بأن السودان أرسل، في تموز/يوليو الماضي، ألف جندي إلى ليبيا، دعماً لحفتر.

وقال المتحدث باسم الجيش السوداني، العميد عامر محمد الحسن، لغضائبة «طيبة»، إن «هذه الدعاوى تأتي في إطار الكيد المنهج للمؤسسات القومية».

وأضاف أن «قوات الدعم السريع تعمل حسب الاتفاقيات الدولية والأممية، والجيش السوداني يعمل على دعمها وتعزيز نجاحها لما

إصلاحات لقطاع الصحة تخفض رسوم الاستشارات بالثلثين

موريتانيا: اتساع الحملة المضادة

لمافيا الاتجار بالأدوية المزورة ومنتهية الصلاحية

نواكشوط – «القدس العربي»:

وحيث نقابة الأطباء العامن الموريتانيين الإجراءة الأخيرة المتخذة لتنظيم قطاع الأدوية وإصلاح القطاع الصحي بشكل عام، وأضافت في بيان وزعته أمس: «نحن كطباء، أول المتضررين من فوضوية استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية التي تنعكس سلباً على عملنا اليومي وعلى صحة مرضائنا، ونؤكد على ضرورة التقيد بالهذه الإجراءات من أجل ضمان صحة المواطن والولوج للخدمات الصحية بصفة آمنة، عبر توفير أدوية ومستلزمات طبية ذات جودة عالية ومضمونة، وكذا تنظيم للمقاعين الطبيين المعام والخاص».

وسعت وزارة الصحة الموريتانية أسس، مستفيدة من هبة شعبية داعمة لها ولوزيرها، إجراعتها وحملاتها التفتيشية من أجل القضاء على خطوط الاتجار بالأدوية المزورة ومنتهية الصلاحية التي تديرها مافيا محلية قوية تسيطر منذ عقود على سوق الأدوية.

وتدخل هذه الحملة ضمن إصلاحات بدأتها الموريتانية الجديدة، ينظر أن تشمل جوانب عدة، أهمها تخفيض أسعار الاستشارات الطبية من عشرة آلاف أوقية (30 دولاراً) إلى ألفي أوقية (خمس دولارات).

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية، في توضيح لها من حملة إصلاح قطاع الصيدلة، أن «ما تطالب به هو تطبيق دفتر الالتزامات الذي وقع عليه ووافق عليه كل من يعمل في قطاع بيع الأدوية»، برزة «أن هذا الدفتر يكون من ست نقاط، هي: حصول الصيدلية على ترخيص، وجود مسؤول صحي فيها، واحترام لمساءلة 200 متر بين كل صيدليتين وبينها والمؤسسة الصيدية، وجود تكييف مشغل، وجود براد مشغل، وعدم بيع أدوية منتهية الصلاحية»، وأضافت: «ربما الجديد في الأمر هو وجوب ارادة سياسة صارمة لحماية المواطن من خطر التهاون بالاتجار بهذه المواد الخطيرة التي يجب ألا يعمل فيها إلا من كانت له أخلاق وقيم تمنعه من الانجراف وراء مغريات

المادة».

وأوضحت «أن كل قرار إصلاحي لا بد أن ينتج عنه مستفيد ومتضرر، والمستفيد من هذا القرار هو جميع السكان، بمن فيهم أولئك الذين يتاجرون بهذه المواد بشكل غير شرعي».

الموت الذين لا يتورعون عن قتل الناس في سبيل حصصهم على كسب مالي.»

ودق الدكتور نذير حامد، وزير الصحة الجديد المنعّس في إصلاح قطاع الصحة، ناقوس الخطر محدّراً من الفوضى التي تعم المجال الدوائي والصيدلاني الوطني.

وأكد في تصريح آخر أنه «قدم مجلس الوزراء بياناً يتعلّق بتأمين اليد بالأدوية والمستلزمات الطبية النظيفة، عبر اعتماد نظام جديد يقوم على جميع أطالبا الطلبة المتعلقة بالأدوية والمستلزمات الطبية ومركزتها وعرضها على مجموعة من الوردين النقيين على أساس جودة مواردهم والخدمات التي يقدمونها».

وقال للصحة: «أنه سيتم فتح صفقة مع المورد الذي سيتم اختياره وستودح جميع الاستيرادات في صفقة واحدة وتشكل لجنة مشتركة بين الدولة والخصوصين لمناقشة جميع مقترحات الموردين الوطنيين والأجانب والإطلاع على جودة أدويتهم وعلى أسعارها.»

وأوضح أن الموراد المختار يجب أن يكون قادراً على ضمان الجودة وخفض الأسعار، في الوقت الذي يستكون الوكالة المركزية لشراء الأدوية والتجهيزات والمستلزمات الطبية هي نقطة توريد وتوزيع جميع الأدوية على الصيدليات وعلى جميع المراكز الصحية في عموم البلاد.»

تعاون قطري كويتي في مجال حقوق الإنسان وسط حديث عن «انفراجة» للأزمة الخليجية



علي المري يلتقي الوفد الحقوقي الكويتي

قضت على الوظائف عبر الحدود، وتسببت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية في قطر، الأمر الذي أضر بالغاثة ذات الدخل المنخفض خاصة العمال المهاجرين، كما أدانت اللجنة القطرية لحقوق الإنسان مراراً الإخفاء القسري ل مواطنيها بسبب الأزمة الخليجية، مؤكدة أن ذلك يخالف كافة المواثيق والأعراف الدولية والإقليمية.

القطري وابتها إنها «تشعر بالقلق من الاختفاء القسري للمواطنين القطريين»، كما أشارت إلى أن العقوبات التي تفرضها السعودية والبحرين والإمارات على قطر بسبب الأزمة الدبلوماسية بين الدول الخليجية ما زالت مستمرة، إذ رفضت من قبل الغالات الخليجية وتؤثر على العديد من القطاعات المشتركة بين هذه البلدان كالتعليم والتنقل، كما

محجزين من قبل رئاسة أمن الدولة في المملكة»، ودعت المنظمة إلى «الكشف الفورى، عن مكان وجود المواطنين، مطالبة السلطات السعودية بالكشف عن سبب اعتقالها، في حالة احتجازها، والإفراج عنها فوراً، وقالت المنظمة ضمن حملة انطلاقاً لطلالبة السلطات السعودية بالكشف عن مصير المسن

ذات الاهتمام المشترك، بينما شخر المري للوفد الأممي طرق عمل اللجنة وأهدافها وأختصاصاتها الجابر الصباح، وتسميته «قائداً للعمل الإنساني»، واعتبار الكويت «مركزاً للعمل الإنساني»، في إنجاز مستحق رسخ مكانة الكويت في المحافل الدولية. كما يأتي هذا اللقاء بعد أيام من تصريحات مسؤول كويتي رفيع المستوى وحديثه عن «انفراجة» في الأزمة الخليجية، حيث تفرض السعودية والإمارات والبحرين ومصر حصاراً على قطر منذ الخامس يونيو/حزيران عام 2017، وأعرب مساعد وزير الخارجية الكويتي، أحمد ناصر المحمد الصباح، عن أمل بلاده في أن «تتشهد المرحلة القريبة المقبلة نوعاً من الانفراج المنشود» بالأزمة الخليجية، مؤكداً حتمية استمرار جهود بلاده في الوساطة، وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات قليلة من تأكيد أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، في خطاب له أمام مجلس الشورى القطري، استعداد بلاده للحوار لحل الخلافات بين دول مجلس التعاون في إطار ميثاقه المبني على أسس أربعة، الاحترام المتبادل، المصالح المشتركة، عدم الإلء في السياسة الخارجية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واكد المسؤول الكويتي «حتمية استمرار جهود الكويت في وساطتها لإنهاء الخلاف الخليجي والحفاظ على أحمدة مجلس التعاون». وأضاف أن «التطورات التي مرت على المنطقة أكدت وأبرزت أهمية للاحم دول مجلس التعاون في مواجهة المخاطر الكثيرة التي تتعرض لها المنطقة». وقطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر، منتصف العام 2017، وفرضت عليها «إجراء عقابية» بدعى «دعماً للإهاب»، وهو ما نفته الدوحة مراراً، وسط قيادة الكويت لوساطة لا تتمر حتى الآن عن حل.

كما يأتي «الاجتماع الحقوقي» بين المؤسستين القطرية والكويتية بعد ثلاثة أيام فقط من اجتماع على بن مصيم المري، رئيس اللجنة القطرية لحقوق الإنسان، بوفد الفريق المعني بمسألة الاحتجاز التعسفي بالأمم المتحدة الذي يزور الدوحة هذه الأيام، حيث بحث اللقاء سبل التعاون في القضايا

الدوحة – «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

أجرى علي بن مصييح المري، رئيس اللجنة القطرية لحقوق الإنسان، مباحثات مع جاسم مبارك الماري، رئيس الديوان الوطني لحقوق الإنسان في الكويت، تناولت سبل التعاون في مجالات حقوق الإنسان وتفعيل تبادل التجارب والخبرات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما بحث الاجتماع، الذي جرى في الدوحة، إمكانية توقيع اتفاقية تقاهم بين اللجنة القطرية والديوان الكويتي، تهدف إلى تعزيز العلاقات الوثيقة بين الطرفين في مجالات حقوق الإنسان ومحامياتها، إلى جانب التنظيم المشترك للدورات التدريبية أو المؤتمرات أو المنتديات والندوات، وإجراء الدراسات أو الأبحاث حول الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في ظل وجود العوامل المشتركة مثل التركيبة السكانية والعادات والتقاليد الاجتماعية بين مواطني دولة قطر ودولة الكويت.

ويذكر أن الجسة القطرية تملك عدة تجارب سابقة في عملية التعاون مع الكويت في نشر وإرساء ثقافة حقوق الإنسان، حيث نظم الجانبان بالدوحة دورة تدريبية لفائدة الدبلوماسيين الكويتيين في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، كما نظم الجانبان دورة تدريبية ثانية بالكويت لفائدة وزارتي الخارجية والداخلية الكويتية في مارس/ آذار عام 2015، تحت عنوان: «الإطار الأمثل لكيفية التعامل مع قضايا حقوق الإنسان عبر استجعال الآليات الدولية والإقليمية المناسبة»، فضلاً عن تنظيم اللجنة معرض الثقافة الإنسانية في حقوق الإنسان بالكويت، وذلك في إطار التعاون الإقليمي في سبلين التوعوي والثقفي في مجال حقوق الإنسان، والشراكة النوعية بين اللجنة الوطنية ووزارة الخارجية الكويتية ودعم التعاون الخليجي الخليجي المشترك وتعزيز العلاقات القوية بين الجانبين في مجال حقوق الإنسان.

ويأتي هذا الاجتماع منازماً مع احقاء الكويت

طهران تعتبر أنها منحت الدبلوماسية وقتاً كافياً... ولكن الباب ما زال مفتوحاً الإمارات تدعو إيران إلى العودة للحوار مع القوى العالمية ودول الخليج

خلال «ملتقى أبو ظبي الاستراتيجي» السادس، أن مناقشة تلك الملفات تعني أن دول المنطقة حثتاً إلى

المشاركة فيها، ودعمت الإمارات، التي تعتبر إيران قوة تززع الاستقرار في المنطقة، حملة الضغوط القصوى التي ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع طهران، لكنها دعت إلى خفض التصعيد بعد الهجمات.

وقال قرقاش إنه يعتقد أن هناك سبباً مكناً للتوصل لاتفاق مع إيران قد تكون كل الأطراف مستعدة للتسريح فيه، لكنه أشار إلى أن الطريق سيكون طويلاً بما يتطلب صبراً وشجاعة، وأضاف أن من المهم أن يكون المجتمع الدولي متفقا على موقف واحد، خاصة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة.

وتقول واشنطن إن العقوبات التي تهدف إلى

لندن – «القدس العربي»- وكالات:

قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، أمس الأحد، إنه على إيران الجلوس على مائدة التفاوض مع القوى العالمية ودول الخليج للتوصل لاتفاق جديد يخفف من التوتر المتصاعد في المنطقة وينعش اقتصادها، واعتبر، خلال خطاب في أبو ظبي، أن المزيد من التصعيد في تلك المرحلة لا يخدم أحداً، مشيراً إلى أن بلاده تعتقد بأن هناك مجالا لنجاح الدبلوماسية، وحث قرقاش من خيار «أنف» بين الحرب واتفاق نووي معي، وقال قرقاش إن إجراء معاهدة جديدة مع إيران لا يجب أن يتطرق إلى اللك النووي ففسب، بل يجب أن يعالج الخلافات المتعلقة ببرامج الصواريخ الباليستية، والتدخل الإقليمي عبر جماعات تعمل لصالح إيران بالوكالة، وأضاف

الرئيس هادي: اتفاق الرياض فرصة كبير لتحقيق السلام قرقاش يعتبر أن لجماعة الحوثي دورا في مستقبل اليمن

جزء من المجتمع اليمني وسيكون لها دور في مستقبلها..

ويقاتل المتصردون الحوثيون الحكومة المعترف بها دولياً وحلفاءها منذ أكثر من خمس سنوات، في نزاع يقع البلاد إلى حافة المجاعة، مع تفاقمه في عام 2015 حين تدخلت السعودية على رأس تحالف عسكري لوقف تمدد المتطرفين المدعومين من إيران.

لكن المسؤول الإماراتي، الذي تشارك بلاده في قيادة التحالف العسكري، اعتبر أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي بين الحكومة والجلس الانتقالي الجنوبي، يمكن أن يدفع البلاد نحو الحل الشامل. وجاءت تصريحات قرقاش غداة تجمّع حاشد نظمه المتصردون الحوثيون لمناسبة مولد النبي محمد، وقد جذب مئات الآلاف من الأشخاص في العاصمة صنعاء. وكان الحشد هذا العام أكبر من العام السابق. وخاطب زعيم المتطرفين عبد الملك الحوثي الحشود عبر رسالة مصورة تم عرضها على شاشة كبيرة، بينما هدف الكثيرون بشعارات مؤيدة له.

وفي سياق آخر، قال الرئيس اليمني عديده منصور هادي، الأحد، إن اتفاق الرياض يشكل فرصة كبيرة لإيجاد حالة سلام شاملة. وجاء ذلك خلال لقاءه بسفراء دول مجموعة العشرين

المعمدة لدى اليمن في مقر إقامته المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية. وأشار هادي إلى أن اتفاق الرياض يشكل «فرصة كبيرة لإيجاد حالة سلام شاملة في اليمن تقوم على سيادة الدولة وحضور مؤسساتها وسحب السلاح للدولة وحدها وتقويت الفرصة على المتربصين باليمن سواء من القوى الخارجية أو من الجماعات الإرهابية». وتطرق الرئيس اليمني إلى اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية والحوثيين، مضيفاً أن الاتفاق «يطلب مراجعة صريحة من قبل الدول الراعية لمعرفة الأسباب والوقوف على من يعرقل هذا الاتفاق».

وتابع هادي: «نريد لهذا الاتفاق (ستوكهولم) أن يشكل أرضية جيدة للانطلاق نحو الحل الأشمل، رغم عدم ميالة الانقلابيين الحوثيين بالوضع الإنساني وتحويلهم لهذا الملف إلى وسيلة للضغط السياسي والإتزاز».

ونوه الرئيس اليمني إلى «إيلاء ملف مكافحة الإرهاب أولوية كبيرة خلال المرحلة القادمة كما كان على الدوام بالتعاون مع الأشقاء والأصدقاء في هذا الإطار».

وأشار في الوقت ذاته إلى أن «باب الدبلوماسية ما زال مفتوحاً، أكتنا لا نعتقد الأمل على أي شخص نقوم بتنفيذ مهامنا وفقاً لواجباتنا ولا ننتظر وعود الآخرين». كما رفض موسوي تقارير عن عبور الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة على آثار لليورانيوم في موقع إيراني، سبق وصفته إسرائيل بأنه «مخزن نووي سري»، ووصفت هذه التقارير بأنها «فخ».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أبلغت، الأربعاء، الدول الأعضاء خلال إفادة في جلسة مغلقة أنها عثرت على آثار يورانيوم في الموقع الإيراني غير العلن بعد شهرين من أول تقرير لوكالة «ويتنز»، عن سحب عينات من موقع في إيران والعثور على آثار يورانيوم فيه، وقال دبلوماسيون في الاجتماع إن الأمر متعلق بذات الموقع فيما يبدو.

وقال موسوي في تصريحات بثتها التلفزيون الرسمي: «النظام الصهيوني وإسرائيل يحاولون إعادة فتح هذا الملف، لقد أعلننا أن هذا الملف، نأمل أن نحافظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية على يفتها»، وقال دبلوماسيون إن الوكالة أكدت للدول الأعضاء أن الآثار التي ظهرت في العينات السحوبة في فبراير/ شباط من الموقع هي يورانيوم تمت معالجته دون تخصيص، وأن التفسيرات التي قدمتها إيران حتى الآن لم تثبت صحتها، ودعا رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عام 2018، الوكالة الدولية للطاقة الذرية لزيارة الموقع على الفور. وقال إنه كان يحسوي 15 كيلوغراماً من المواد المشعة التي نقلت فيما بعد. أعلنت وزارة الخارجية الروسية، السبت، إن انهيار الاتفاق النووي مع إيران «قد يؤدي إلى صراع مفتوح وعواقب وخيمة»، وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، متحدثاً في مؤتمر حظر الانتشار النووي المنعقد في موسكو: «لن تستفيد إيران ولا الولايات المتحدة ولا أوروبا ولا بقية العالم من انهيار الاتفاقية»، وأضاف: «ستتصاعد موجة التوتر الزائد إلى صراع مفتوح، وسيعود عواقب وخيمة على جميع أنحاء العالم، وسيؤثر على الاقتصاد، ويضرير الأسواق المالية والسلع». حسب وكالة «سبوتنيك» المحلية، وأشار ريابكوف إلى أن «موسكو تأمل أن يتم فهم تلك المخاطر في واشنطن».

ولفت المسؤول الروسي إلى أن «الانهيار النهائي الافتراضي لخطة العمل المشتركة الشاملة سيؤدي إلى أزمة كبرى جديدة في الشرق الأوسط».

25 ألف شخص في مسيرة في باريس ضد الإسلاموفوبيا

■ باريس – الأناضول: شارك 25 ألف شخص في المسيرة التي نظمت في العاصمة الفرنسية باريس، لتوضيح حد لظاهرة الخوف من الإسلام «الإسلاموفوبيا» ومظاهر كراهية المسلمين، وقال منظمو المسيرة إن 25 ألفاً شاركوا في الفعالية القامة بباريس، حتى الساعة الرابعة عصراً بتوقيت فرنسا (15:00ت.غ)، حسبما نقل موقع «20 دقيقة» المحلي، ووصل المشاركون عند هذا التوقيت إلى ساحة الألة «بلاس دو لا ناسيون» بباريس، وهي نقطة النهاية في المسيرة التي انطلقت من محطة القطر «لو دو نور».

ورفع المشاركون لافتات حملت شعارات دامة للمسلمين والمحجبات، بينها «كفى للإسلاموفوبيا»، و«نعم لانتقاد الأديان.. لا لكرهية من يعتنقونها»، و«تضامناً مع النساء المحجبات»، ودعا إلى المسيرة شخصيات ومنظمات، بينها «الحزب الجديد المناهض للرسمائية»، و«رابطة مكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا»، وسط انقسام الطبقة السياسية الفرنسية حول المشاركة في هذا التجمع.

وأطلقت الدعوة في الأول من نوفمبر/ تشرين الأول في صحيفة «ليبراسيون»، بعد أيام من هجوم استهدف مسجداً في بايون (جنوب غرب) تبتناه ناشط يميني قومي يخطب ضد الهجرة ومهاجرة، وشهد نحو سبعين شخصين بجروح خطيرة، وشملت الدعوة تنظيم مسيرة رمزية في مدينة تولوز، جنوب غربي فرنسا. ويذكر أن فرنسا تضم أكبر عدد من المسلمين بين دول أوروبا الغربية، ويشكلون 7.5 ٪ من سكانها.

البرازيل: بعد 19 شهراً في السجن «لولا» حرره.. ويهاجم بولسونارو

والا يزعم الأمريكيّـن اللاتينيّـن، فهو لم يُنتخب لمنصب الوصي على العالم». وكان الرئيس الأسبق للجنة رسائل دعم من العديد من قادة أمريكا اللاتينية اليساريين بعد إطلاق سراحه. وفي تسجيل فيديو نشره على «يوتي»، قال لولا إنه «حر من أجل المساهمة في تحرير البرازيل من هذا الجنون الذي تشهده حالياً». وأضاف: «هذا الاهتمام بالتعليم والوظيفة والروابط بين الثقافة والرفية». و«تواجه حكومة بولسونارو تحدياً سريعاً في استطلاعات الرأي منذ توليه السلطة في كانون الثاني/يناير، بينما ما زال الاقتصاد يعاني من الانكماش».

وسعى لولا د سيلفا إلى أن يؤكد قدرته على خوض معارك شرسة، وقال: «أنا رجل شاب جداً، أملك طاقة رجل ثلاثيني». وظهر لولا الذي يسعد للزواج من سيدة تصفحه بعد 22 عاماً في تسجيل فيديو به يمارس تمرينات رياضية في سجنه. وقال لولا: «تم انتخاب إيفو مورالس (رئيساً في بوليفيا)، لكنّ اليمين، كما هو الحال في سواو باولو، لا ينجح». وأضاف: «يجب أن نتضامن مع بوليفيا. يجب أن نتضامن مع الشعب التشيلي». يجب أن نتضامن مع الأرجنتين. يجب أن نسال الله أن يفوز الرفيق دانيال (مارتينيز) في الانتخابات في الأرجنتين». وأضاف: «انحراف» عن التناقض مع الشعب الغنزولي». مضيفاً أن «الطبيعي أن تكون هناك انتقادات (...) ولكن شعب بلدكم هو الذي يحل مشاكل بلدكم».

وفي وقت كان مؤيدوه يصفقون له، انتهر لولا الفرصة لمهاجمة ترامب الذي تربطه علاقة سياسية جيدة بالرئيس البرازيلي اليميني. وقال إن «ترامب أن يحل مشاكل الولايات المتحدة

لهااته الخطابية، متكلماً أمام حشد رفع أعلاماً حمراء وصوراً عملاقة له. وكان بولسونارو قد دعا، السبت البرازيليين، إلى «عدم الاكتراب بالحقير» لولا، معتبراً أنه «حر مؤقلاً لكنه مقل بالذنوب»، وتشير هذه الواجهة الأولى إلى الحركة السياسية المقبلة في بلد مهد بمزيد من الاستقطاب بعد الإفراج عن الرئيس الأسبق، وفور خروجه من السجن، أعلن مؤسس حزب العمال وهو يرفع قبضته أمام أنصاره الفرحين بأنه سيقوم بجولة في البلاد، «وسيوصل النضال من أجل الشعب البرازيلي».

وحسب أرقام المعهد البرازيلي للإحصاءات الجغرافية، كان نحو 13 مليون برازيلسي يعيشون في فقر مدقع في 2018، وهو العدد الأكبر منذ سبع سنوات. وعبر لولا في خطابه بالنقابة «تضامنه» مع الحكومات اليسارية في أمريكا اللاتينية، ودعا الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى الاهتمام بشؤونهم.

وقال لولا: «تم انتخاب إيفو مورالس (رئيساً في بوليفيا)، لكنّ اليمين، كما هو الحال في سواو باولو، لا ينجح». وأضاف: «يجب أن نتضامن مع بوليفيا. يجب أن نتضامن مع الشعب التشيلي». يجب أن نتضامن مع الأرجنتين. يجب أن نسال الله أن يفوز الرفيق دانيال (مارتينيز) في الانتخابات في الأرجنتين». وأضاف: «انحراف» عن التناقض مع الشعب الغنزولي». مضيفاً أن «الطبيعي أن تكون هناك انتقادات (...) ولكن شعب بلدكم هو الذي يحل مشاكل بلدكم».

وفي وقت كان مؤيدوه يصفقون له، انتهر لولا الفرصة لمهاجمة ترامب الذي تربطه علاقة سياسية جيدة بالرئيس البرازيلي اليميني. وقال إن «ترامب أن يحل مشاكل الولايات المتحدة

■ ساو باولو- أف ب: بعد خروجه من السجن يوم، هاجم الرئيس البرازيلي السابق، لويس إيتاسيو لولا د سيلفا، أمام حوالي ألف متاصر، في ساو باولو، الرئيس الحالي جابر بولسونارو، واصفا إياه بالحقير».

وبدا الغضب واضحاً على لولا د سيلفا وهو يهاجم الرئيس اليميني المتطرف، وسط هتافات مؤيديه الذين اردوا القفصان الحمراء. قال: «جابر بولسونارو انتخب بطريقة ديمقراطية (في عام 2018)، لكن ليحكم من أجل الشعب البرازيلي وليس من أجل ميليشيات ريو دي جانيرو»، في إشارة إلى مقتل عضو البلدية ريو دي جانيرو، في ريو دي جانيرو في آذار/مارس 2018، في جريمة لم تكشف ملابساتها لكن وجهت أصابع الاتهام فيها إلى ميليشيات ريو.

وقال لولا متوجهاً إلى القاضي سيرجيو مورو الذي أثار تهربات شكوكا في حياته، وأضاف: «وزير العدل في عهد بولسونارو. وحكم على لولا في نيسان/أبريل 2018 بالسجن ثماني سنوات وعشرة أشهر في قضية فساد. لكنه خرج الجمعة من السجن، حيث أمضى 19 شهراً بموجب قرار صدر عن المحكمة العليا شمل خمسة آلاف جانيرو، وعند وصوله إلى مقر نقابة عمال المعادن في ساو برتراندو دو كامبو بالقرب من ساو باولو، عانق النقيب السابق بالقرب منه وناشطين وحتى صحافيين. وكان قد تضمن لولا هناك ليوين في نيسان/أبريل 2018 في حماية حشد كبير من أنصاره، قبل أن يسلم نفسه للسلطات وينقل إلى كوريتيبا في جنوب البلاد.

وبدا زعيم اليسار الذي يبلغ من العمر 74 عاماً بعد 80 يوماً في السجن، نشيطاً وغير خائف

المعارضة في بوليفيا ترفض دعوة الرئيس إلى الحوار وسط توتر شديد

■ لايباز - أف ب: رفضت المعارضة البوليفارية دعوة أطلقها الرئيس إيفو مورالس إلى الحوار، بعد ليلة شهدت صدامات وإقتحام مظاهرات، السبت الأحد، لحرق إداة وتلفزيون. ونكرت وسائل الإعلام المحلية أن مدينة إيل التو الماصلة لاباز وتعتبر معقلاً لمورالس، كانت تشهد صدامات ليلاً.

وتعمل مجموعات من المظاهرات الموالين للحكومة أنظمة الدفع على طريق تسريع بربط بين الدينيتين، بينما نكرت قساة «اونيتيل» الخاصة، في بيان، أنه تم تدمير منشآت لها

السبت، وفي مؤشر إلى تصاعد التوتر، تحدث الرئيس مورالس عن إحراق منزلي شقيقه وحاكم منطقة أورو رو التي تحمل عاصمتها اسم نفسه، العضو في الحزب الرئاسي الحركة باتجاه الاشتراكية.

وكتب مورالس على موقع «تويتر»: «تشفج وندين أمام الأسرة الدولية (...)» إن تتضمن خطة انقلاب فاشية أعمال عنف بواسطة مجموعات غير نظامية أصمرت النار في بوموت حاكمي شوكيسكاكا وأورو رو، وكذلك منزل شقيقتي في هذه المدينة». وكان الرئيس (60 عاماً) قد قال في وقت سابق، خلال خطاب توجه به إلى الأمة من قاعدة إل باتو الجوزية: «أدعو إلى الحوار مع الأحزاب التي فازت بمقاعد في البرلمان في الانتخابات العامة الأخيرة، أي أربعة أحزاب»، كما دعا في كلمة، عناصر الشرطة لنقابة الفلاحين في لايباز، كما

إلى وضع حد لحراكه، لكنه لم يدع إلى حوار مع لجان التجمع المدني التي أطلقت حركة احتجاج على إعادة انتخابه. وبعد دقائق من خطاب المعارضة

الرئيس، رفض كارلوس ميسا، الرئيس البوليفي السابق والمنافس الرئيسي لمورالس، في انتخابات تشرين الأول/أكتوبر، اقتراح إجراء حوار، وقال: «ليس لدي شيء أقول» بشأنه مع إيفو مورالس وحكومته. كما رفضت أحزاب أخرى أيضاً العرض.

وفي مؤشر إلى تصاعد التوتر، مجموعة من المظاهرات المناوئين للرئيس البوليفي، السبت، في لايباز، على اقتحام مقر وسيلتي إعلام تديرهما الدولة، هما تلفزيون «بوليفيا»، وإذاعة «باتريا نويفا»، وأجبروا موظفيها على المغادرة، وفق ما أعلن مسؤول.

وقال إيفان بالدونادو، مدير إذاعة «باتريا نويفا»: «طردنا بالقوة بعد أن تلقينا تهديدات من أشخاص تجمعوا» أمام المبنى حيث مقر وسيلتي الإعلام.

وشهد عشرات الموظفين يغادرون البيت مسكين أيدي بعضهم وسط شائتم إطلاقه نحو 300 شخص تجمعوا بالمكان، متهمين الموظفين بخدمة مصالح حكومة مورالس، وبعد اقتحام مقرهما، لم يعد لتلفزيون بوليفيا وإذاعة «باتريا نويفا» بيتان سوى الموسيقى.

ونادى مورالس بسيطرة المظاهرين على وسيلتي الإعلام، وكتب في تغريدة على «تويتر»: «يقولون أنهم يهاذقون عن الديموقراطية، لكنهم يتصرفون كأنهم في نظام دكتاتوري». بعيد ذلك، اقتحم مظاهرون

إذاعة تابعة لنقابة الفلاحين في لايباز، كما وردت عن تغريدة أخرى نشرها مورالس، الذي قال إنه «هجوم جبان ووحشي». وكتب الرئيس البوليفي «من أساليب الديكتاتوريات

اتهام الحكومة باستمرار الزيادة العشوائية لأسعار الكهرباء والمياه ومطالبتها بالإفراج عن المحبوسين بقرارات تعسفية دعوات لفتح الأبواب وتنشيط الساحة الحزبية وتقويم الحياة النيابية وتنظيم السبل التعبيرية

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

مفاجأتان للرئيس عبد الفتاح السيسي اجتذبتا اهتمامات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 9 و10 نوفمبر/ تشرين الثاني، الأولى قيامه بجولة في حي مصر الجديدة في شرق القاهرة، لتفقد أعمال مشروعات إصلاح الطرق وبناء كباري للقضاء على ازدحام المرور، وما يؤدي إليه من تعطيل مصالح الناس، وطلبه أن تتماشى أعمال التطوير والبناء في الحي مع الطابع المميز له تاريخيا. أما المفاجأة الثانية فكانت حضوره اختبارات كشف الهيئة للطلاب المتقدمين لكلية الشرطة، ومناقشتهم في معلوماتهم العامة. وكان الرئيس قد سبق له حضور اختبارات كشف الهيئة في الكلية الحربية، في سابقة لم تحدث من قبل، وذلك ليؤكد تصريحه له سابق، بأن تأمين عمليات الموجة الرابعة عشرة من إزالة التعديات على أملاك الدولة، للذين لم يوفقوا أو أوضاعهم، بدون أن يتجرأ أحد منهم على الاعتراض أو التصدي للحملة، لعلهم بأن التعليمات للقوات هي إطلاق النار فوراً. كما أمنت الشرطة حفلات الموسيقى العربية في دار الأوبرا، التي شهدت إقبالا كبيرا.

وخصصت الصحف مساحات واسعة للذكرى المولد النبوي الشريف، وكانت المقالات عنها وعن وفاة الفنان هيثم ابن الفنان الراحل أحمد زكي، وتحذير المواطنين من تناول المكملات الغذائية لتكوين العضلات، الذي أدى تعاطي هيثم لها لوفاته. وتناولت المقالات كذلك أحداث العراق ولبنان والحكومة وإنجازاتها التي تعدها للمواطنين.

والى ما عندنا....

نداءات الرئيس

ونبدأ بالحكومة ووزرائها والدكتورة فاطمة سيد أحمد في مجلة «روز اليوسف»، وإشارتها إلى أن المشروعات الكثيرة والضخمة التي نفذها الرئيس عبد الفتاح السيسي كانت خطتها موجودة قبل توليه السلطة، في عهد الرئيس مبارك، وتم تعطيلها انتظارا إلى إسدان رئاسة الجمهورية إلى نجله جمال مبارك، لينفذها ويكسب بها شعبية، والتعهد للسيطرة الكاملة لرجال الأعمال من أصدقائه على السلطة والاقتصاد، وذلك اتخذاً مواقف سلبية من الرئيس السيسي وقالت: «هذه ليست المرة الأولى وربما لا تكون الأخيرة التي يصدر فيها الرئيس السيسي نداء إلى القطاع الخاص ويقول بأعلى الصوت «اجنا نبرنج بالقطاع الخاص في المشاركة ومشروعات الدولة ويقومهم انفضلو معنا في صناعة المواد الاستراتيجية المهمة لاحتياجاتنا، علشان لا نستوردها، وبترحب كان بالقطاع الخاص في كل المشروعات التي نجهدها»، وأضاف أن الدولة تسعى لطح الشركات التي تديرها القوات المسلحة، وأيضا شركات قطاع الأعمال لطرحها في البورصة، لتكون هناك فرصة للمصريين لتكون لهم أسهم في تلك الشركات وبصيروا مالكين فيها، وأيضا للقطاع الخاص متاح له هذا، ولكن إجراءات الطرح في البورصة كثيرة ولنا سنوات نعمل عليها، انتهى النداء الأول للرئيس، النداء الثاني للبرلمان توجه الرئيس السيسي إلى الدكتور علي عبدالعال رئيس مجلس النواب ببناء غاية في الأهمية وإن كنت أرى أنه واجب حتي كان على النواب القيام به، والهدف الاسمي الذي على أساسه أقر الدستور هذا المجلس النيابي وكلفه أن يكون رقيبا على الحكومة وكل مؤسسات الدولة، لا يستثنى أحدا ممن فيها القوات المسلحة، وأنه القائل بنائية عن الشعب بالحسنة والرقابة، لكن الحقيقة لم يقم المجلس بعمله هذا الذي هو الأولى في اختصاصاته وممارسته النيابية، وعليه قام الرئيس بالبدء الثاني وقال عبدالعال: «ارجومكم قوموا بالتحقق والساعة، وهذا ليس توبيخا مني، ولكنه دور المجلس، قوموا يعمل لجان شعبية وأعلنوا التقارير وارفعوها للنائب العام ومجلس الشعب، لأن هذه التشريعات والمشروعات أصول ملك مصر وشعبها، ويعمل الحكومة لأي مسؤول، الذي عليه ألا يأخذ الأمر بحساسة، قد نخطئ وقد نصيب، ولكن علينا كشف الحقائق والبيانات مهما كانت، أي موضوع محتاج تحققوا فيه مش حنزل عن الفروض من مثلن طما فيه توجيه اتهام بكون صحبح أو غير صحبح، البرلمان لازم يتحقق ويقوم بدوره وتعلنوا النتائج»، انتهى النداء الثاني للرئيس النداء الثالث للإعلام، ويأتي هذا النداء التوجه للإعلام ليس بتوجيه اللوم كما كان يفعل الرئيس من قبل، ولكنه يحمل بنبعاث موقف جديد اعترف رئيس مجلس الوزراء بهذه المشكلة وتشخيصها في عدم قراءة تاتي التقديرات جزيئية لتزيد من معاناة المواطنين وغضبهم، ورغم اعتراف رئيس مجلس الوزراء بهذه المشكلة وتشخيصها في عدم قراءة العادات بانتظام، من قبل المحصلين، ما يؤدي إلى تراكم القراء والنقل إلى شريحة أعلى لا يستطيع تحملها المستهلك البسيط، حتى أصبح متوسط تكلفة استهلاك المياه والكهرباء والغاز يبلغ مائة مائة مائة نحو ألف جنيه شهريا، ولم يفعل هذا في ظل الظروف الحياتية الصعبة؟ والغريب أنه عند الشكوى من هذه التقديرات الجزيئية لا يجد المواطن من صغار الموظفين، سوى سوء المعاملة، ما قد يزيد من شعوره بعدم أكرات الحكومة لعاملاته، قد يعتقد البعض أن هذه تفاصيل حياتية صغيرة، ولكن الشيطان دائما يمتكن في التفاصيل، خاصة إذا بلغت درجة المعاشية المائسة، وليس طفرة عابرة، ولذلك تقدم بعض نواب البرلمان بطلبات عاجلة إلى رئيس الحكومة لإيجاد حل لهذه المشكلة التي أصبحت كابوس كل شهر.

كابوس كل شهر

وفي «الأهرام» انتقد مريد صبحي الحكومة وكشف الاعييبها في الكهرباء والمياه وقال عنها: «مشكلة توفير الكهرباء والمياه والغاز أصبحت تشكل عبئا على كاهل ملايين الأسر محدودة الدخل، حيث تأتي التقديرات جزيئية لتزيد من معاناة المواطنين وغضبهم، ورغم اعتراف رئيس مجلس الوزراء بهذه المشكلة وتشخيصها في عدم قراءة العادات بانتظام، من قبل المحصلين، ما يؤدي إلى تراكم القراء والنقل إلى شريحة أعلى لا يستطيع تحملها المستهلك البسيط، حتى أصبح متوسط تكلفة استهلاك المياه والكهرباء والغاز يبلغ مائة مائة مائة نحو ألف جنيه شهريا، ولم يفعل هذا في ظل الظروف الحياتية الصعبة؟ والغريب أنه عند الشكوى من هذه التقديرات الجزيئية لا يجد المواطن من صغار الموظفين، سوى سوء المعاملة، ما قد يزيد من شعوره بعدم أكرات الحكومة لعاملاته، قد يعتقد البعض أن هذه تفاصيل حياتية صغيرة، ولكن الشيطان دائما يمتكن في التفاصيل، خاصة إذا بلغت درجة المعاشية المائسة، وليس طفرة عابرة، ولذلك تقدم بعض نواب البرلمان بطلبات عاجلة إلى رئيس الحكومة لإيجاد حل لهذه المشكلة التي أصبحت كابوس كل شهر.

عين السخط وعين الرضا

والى «الوفد» وأمانة النقاش رئيسة مجلس إدارة جريدة «الأهالي» لسان حال حزب التجمع اليساري وإشارتها إلى كلمة رئيس الوزراء في حفل افتتاح توسعات مصنع الحديد والصلب في السويس، ومطالبتها النظام بالإفراج عن الشباب المعتقلين، رغم أشتادتها بقرار مصطفى مدبولي إنصاف أصحاب الاعتقالات، وقالت: «سعدت مكلايين غيري بالمشروعات العظيمة التي افتتحها الرئيس مؤخرًا، وشعرت بالثقة في المستقبل، والرئيس يعد بفتح مشاريع «كل يوم، ناصحا «الأي يزعل»، من ذلك أن «يتفلق»، فالشرايع هي بحق نقلة نوعية لم يشهدها جيلي في أداء الدولة المصرية، من حيث سرعة الإنجاز في زمن لا يتجاوز خمسة أعوام، ومن حيث النوعية التي تثيرش بمد بلادنا بعناصر القوة للانطلاق بخطى وثقة نحو المستقبل. توقفت طويلا أمام كلمة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، التي يبدو أنها عفوية ولم تكن مدروسة في حفل الافتتاح، وانطوت على كثير من الدلالات، فضلا عن غلالة من الحزن كادت أن تسيل من فرط صدقها دموع مشاهديه. ولعل الدكتور مصطفى مدبولي محقا في علاماته الأساسي التي ارتسمت على وجهه، ونغمته الحزينة التي تسلسلت إلى صوته، فرغم كل تلك الجهود المتواصلة، و تلك الإنجازات الواضحة، يبدو المشهد العام غير راض ومفعما بمحودبة الترحيب بما يحدث، فضلا عن «عين السخط» التي تبدو المأساوية، كما يقول الإمام الشافعي، «لا شك لدي أن إقدام الدكتور مدبولي على إنصاف تسعة ملايين من أصحاب الاعتقالات من محدودي الدخل بتنفيذ أحكام القضاء الخاصة بهم، والتدخل لدى السلطات المعنية للإفراج عن مئات من الشباب الذين تم إلقاء الأساسي التي ارتسمت في الأبن الواقني البائسة، بإجراءات غامضة وغير معهودة وقاسية، بالنظر لأعمارهم الصغيرة ولأسرهم الذين حرموا من زيارتهم والتواصل معهم، سوف تبدل الصورة من «عين السخط» إلى «عين الرضا» تحقيقا لقول الإمام الشافعي: فإن تذن منك تذن منك موتني وإن تثنى عنى تلقني عنك نائيا.

وقع تحت خط الفقر وهو مش واخذ باله ...



تحسين وتحديث أدائه، وكلما تطور وتحسن أداء النظام السياسي تمسك به النخبون، مهما بلغ أداء بقية الأحزاب السياسية على الساحة، ومهما ارتفع سقف الوعد المقدمة من قبل الأحزاب، رخاء مصر الاقتصادي يتلازم ورخاؤها السياسي، والرخاء السياسي ليس وشرة في أعداد الأحزاب أو فتح الأبواب على مصارعها أمام ثورات متواترة، أو تغييرات متتالية، لكنه مضى قدما على طريق سبقتنا إليه دول أخرى، ففتحت الأبواب ودخل منها الهواء ومعه الاستقرار، الذي لا يخلو من خلافات سياسية «لكنها ببناء»، وعارك أيديولوجية «لكنها في حدود ما يسمح به الدستور والقانون».

أحمد ناصر

والى زميلنا الغالي في «القدس العربي» وأحد المؤسسين الأوائل لها، الشاعر المرحوم أحمد ناصر، والتحقيق الذي نشرته مجلة «الإذاعة والتلفزيون» عنه وأعدده محمود خير الله ومقابله له أثناء حضوره إحدى فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب بدعوة من وزارة الثقافة فقال: «كثيرا ما اعتبرت نفسي محظوظا لأن المرة الوحيدة التي التقيت فيها الشاعر الكبير أحمد ناصر وجهها لوجه مطلع على القرن الحالي، كانت واحدة من أجل الصفد السعيدة، التي مرت في حياتي، وربما كان هذا اللقاء العابر سببا مباشرا في إيماني بما أكتب حتى اليوم، من شعر ومن قراءات تدور حوله، كنت محظوظا لأنني التقيت في ذلك الصباح الشنوي شاعرا كبيرا مثل أحمد ناصر، لدرجة أنني اعتقدت..الآن..أن هذا اللقاء يعفونيته المظرة هو واحد من تلك الصفد السعيدة التي تحدث للمرء بطريقة، كنا في إحدى دورات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حين صادفتُ الشاعر الذي يكبرني بسنة عشر عاما، وجعل جواز سفره اسما غريبا لم أكن أعرفه وقتها هو يحيى النيمري النعميات، كنت أقرأ مقالات باسم أحمد ناصر في صحيفة «القدس العربي»، وأعرف أنه من أصحاب الأساليب الخلاقة المدهودين في الصحف العربية، كما كنت أعرف شعره بعدما قرأت مختارات «أثر العابر» الصادرة في القاهرة منتصف التسعينيات من القرن الماضي، كنت أعرفه جيدا لكن في هذه المرة كان علي أن أدرك جانبا آخر من جوانب شخصية أحمد ناصر الرجل الذي يخفي دائما قصيدة في صمته، يوما عرفت أن أحمد ناصر من أصحاب الروح الشعرية الأصيلة، التي لا تستطيع أن تعيش في القاهرة، أو في أي مدينة أخرى إلا حرة وطليقة، كانها فراشة، وأنه لم تحده شلة أبدا، ولم توطر جماعة من قبل، لا في القاهرة ولا في بيروت وحتى في لندن، وأنه مثل كل الشعراء الأحرار اختار أن يعيش حياة لا تشبه أهدا، مغتربا بين شوارع لندن مرة، وعائدا إلى الديار مرة أخرى، متكفا علاقته بقرعة عدا داخل هذه المساحة المتسعة مع العالم، وعلى الرغم من أنني عرفت عدا من شعراء السبعينيات في مصر، ذلك الجيل المغامر الذي ينتهي إليه أجد، والذي انتفض عدة مرات في المذج الشعرية العربية، مرة حينما كتب قصيدة شعرية صاخبة الأصوات والدلالة، ومرة حينما نادى إلى قصيدة النثر، وعلى الرغم من أن بعض رموز هذا الجيل في مصر كانوا أصدقاء عدا، وأساتذة أجلاء على مستوى العمل في الصحافة المصرية، إلا أن أحمد ناصر لم يكن دائما..وعلى طول الخط..يشبهه إلا نفسه، لا شلة تحده ولا توطره جماعة ولا يجبسه جيل..

هيثم أحمد زكي

ومن يحيى النيمري النعميات إلى هيثم أحمد زكي ابن الفنان الوهوب أحمد زكي والفنانة المرحومة هالة فؤاد، الذي توفي من أيام في سن الخامسة والثلاثين، وقال عنه في «المصري اليوم» الناقد الفني طارق الشناوي: «لو رأيت مثلا قبل ساعات صفحة كاملة أو فقرة في برنامج عن هيثم أحمد زكي هل كنت ستتابعه بشغف؟ أم أن سؤالك سيصبح ماذا وما الذي قدمه؟ وربما تنهم الصحافي أو المذيع بأنهم لا يجدان شيئا مملنا به الفراغ..لم تتناول «البيديا» هيثم طوال 13 عاما بكل ولا حتى يجزه يسير من هذا الشغف منذ إطلالته الأولى علينا في «حليم» 2006 حتى آخر أفلامه «الكنز» 2019، هيثم تركيبة تميل للوحدة والاعتكاب، مبدعاً حتى عن الوسط الفني، أذكر قبل سنوات في أحد البرامج التقينا هيثم ومنى زكي وأنا في ذكرى أحمد زكي، وكان عتاب منى على هيثم أنها تبحث عنه ولا تعرف كيف تتواصل معه، هيثم لم يستفد شيئا من اسمه اللافتي، على العكس دفع الشنن، لأن الجمهور كان ينتظره من أن يعيد إليهم مجددا أحمد زكي، مثلما يريد البعض من محمد عادل إمام، أن يستنسخ عادل إمام، هيثم لم يأخذ من أحمد سوى اسمه وملامحه ولونه، ولم يتكى على شيء آخر. البعض يعتقد أن أحمد هو الذي رشحه لأداء دور عبدالحليم شاباً في فيلم «حليم»، بينما الواقع أن أحمد كان يرى في نفسه فقط القادر على أداء مرحلة الشباب، والمخرج شريف عرفه كان يرى أنه يجب البحث عن شاب لأداء الدور، ولم يطرح اسم هيثم أو غيره، وأحمد على قيد الحياة. شريف عرفه أجزى «قيست» كاميرا إليهم ووجهه يصلح فقرر أن يسند له الدور، هل وجد فيه حلقة متوسطة بين أحمد زكي وعبدالحليم؟ ربما كان من المداول وقتها أن الإعلامي عماد الدين أديب أجرى مع هيثم عقد احتكار لعدد من أدوار البطولة من خلال شركة «جود نيز»، إلا أن الشركة تعترت ماديا، ولعب هيثم بطولة خارج نطاق الشركة في فيلم «البياتاتشو» لم يحقق أي نجاح وأبعد ثلاث سنوات حتى أعاده للحلبة الكاتب وحيد حامد، والمخرج محمد ياسين في مسلسل «الجماعة» الجزء الأول 2010 واستمر هيثم يتواجد قليلا ويتباعد كثيرا، ولكن لم تتحلق له النجومية ولا الجماهيرية كان مقفها طبيعة المرحلة التي يعيشها، ولهذا لم يجد أي غضاضة في أن يشارك بالتمثيل في مسلسل بطولة أمير كرارة أو محمد رجب».

أرقما خرافية في البحث عن الشفاء، وهم باللايين.. وأسألوا عن ضحايا دكاكين التخسيس ووباء الريحيم، فهل عملية حمايتنا من دكاكين الطب الحديث التي تعرض «خد علبة تالنة مجاننا.. إذا دفعت ثمن علبتين»..

وكان الواحد منا يشتري زوجا من الأحذية، له هذه الحماية مطلوب أن تقوم بها نقابة الأطباء، أم وزارة الصحة، أم وزارة التموين؟ غفوا».

«صوتك مسموع»

«مشاكل وشكاوى المواطنين مع المحليات كثيرة ولا تنتهي منذ القدم، يقول علي عبد الرحمن في «اليوم السابع»، وهو ما تعلق عنه وزارة التنمية المحلية، من خلال التقارير الشهرية لمبادرة «صوتك مسموع»، التي أطلقتها قبل عام لتلقى شكاوى المواطنين وحل مشكلاتهم، بالتنسيق مع جميع المحافظات، بالإضافة إلى غرف عمليات ومكاتب شكاوى المواطنين لإحفظات نفسها، مبادرة الوزارة فقط تلقت في الفترة الأخيرة- حسب بيان سابق لها - أكثر من 77 ألفا و800 رسالة، منها أكثر من 20 ألف شكوى مستوفاة، والحقيقة أن المبادرة تمكنت من حل 96 ٪ منها، وتصدرت مخالفات البناء والتعديات على الأراضي الزراعية وأملاك الدولة وشكاوى المخلفات بأنواعها والإفسادات والفساد شكاوى المواطن للوزارة.

ورغم الدور الذي تلعبه مبادرة «صوتك مسموع» في الاستجابة لشكاوى المواطنين، إلا أن الشكاوى في تزايد مستمر والاستجابة ليست بالسرعة المطلوبة، لذلك أقترح تفعيل مبادرات أو سبل أكثر سرعة للاستجابة لشكاوى المواطنين. أقترح على اللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية، أن يطلق سيارات الضبطية القضائية للرقابة على الأحياء والمراكز في كافة المحافظات، على غرار سيارات الضبطية القضائية التي أطلقها جهاز حماية المستهلك، مطلع العام الجاري للمرور على الأسواق بشكل مستمر، وضبط المخالفات منها، سيارات الضبطية للمحليات سيكون دورها رقابيا وتنفيذيا في الوقت نفسه، فلا ننظر وود شكاوى المواطنين إليها، بل نسير في الشوارع والأحياء وترصد المخالفات في المهد، وتتابع حلها فوراً مع مسؤولي الأحياء، ويكون له الحق في مجازاة المسؤول في توفيت ضبط المخافة. أتوقع إذا أخذت وزارة مقترح سيارات الضبطية القضائية للمحليات بعين الاعتبار، ونفذته على أرض الواقع، ستراجع معدلات شكاوى المواطنين مع المحليات وينقد مستوى العاملين في المحليات أكثر، حينما يشعر المسؤول أن هناك رقيبا عليه يمر في أي لحظة يردع وينعاس.

دعوات متجددة

لا تزال المطالبة بالإصلاح السياسي وإطلاق حرية الأحزاب تتور من فترة لآخرى تشتت مرة ثم تهدأ لنوع مرة أخرى، حيث أثارها في «الأهرام» الدكتور طه عبد العظيم، الذي حدد شروطا للأحزاب للترشح بها وكذلك للنظام وقال: «أن أحزاب المعارضة الوطنية الديمقراطية، إن أرادت توسيع فرصها في الفوز بالانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية، بهدف تنفيذ برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلخ، عليها أن تتبنى خطايا تنويرا وأعدا ومثرا يطرح سياسات بديلة واقعية وعملية، وأزع هذا أن التيارات السياسية الوطنية الديمقراطية وليست بينها يقيتا أحزاب الإسلام السياسي نقضى الوطنية والمواطنة، ولكن بربز هنا فسؤالات ينبغي أن تطرح على نفسها أحزاب المعارضة، ومن ذلك مثلا هل تتسم بالواقعية دعوة القوى اليسارية إلى الاشتراكية الماركسية، بعد سقوط النظم الأصلية التي أصدرت فقاء تخصصيص الموارد، وعدالة توزيع الدخل، ففقدت مشروعيتها؟ وهل تتسم بالواقعية رفع راية الأمة باسم الناصرية، في سياق قفد الدولة الوطنية العربية، وإنني مع تمكين كل الأحزاب الوطنية الديمقراطية والمعارضة من ممارسة حقوقها في الاجتماع السلمي والترويج لبرامجها وبرامجها والسياسات الحرية التي تتبناها، في إطار حرية مطلقة، ترك حزيمة التوازن بين الحرية والأمن، ويقينا فإن هذه الأحزاب لن تتمكن من أداء وظائفها، إذا لم تمارس الديمقراطية داخلها فستتويع غالبية الفصائل التي تتبنى الرؤى والمصالح ذاتها وبغير هذا تضعف الأحزاب وتتفكك بدلا من أن تندمج فتقوى وتمتكن من توسيع قواعدها الجماهيرية».

الانخراط في الحياة السياسية

وتحت عنوان «افتحوا الأبواب» كانت أمانة خيري أكثر وضوحا في «الوطن» لأنها قالت: «مع تنشيط الساحة الحزبية، وتقويم الحياة النيابية وتنظيم السبل التعبيرية، سستصبح مصر أقوى وأهدا، وأكثر تحضرا، ومع إعطاء دفعة للأحزاب التي ما زالت على قيد الحياة، لكن تصارع موتا لكي تبقى، أو تلك العاملة في مجالات غير السياسية، سيصب ذلك في مصلحة الجميع، ومع تشجيع الراغبين في الانخراط في الحياة السياسية عبر موابات قانونية، سينعكس ذلك إيجابيا في تهدئة الحروب الصروس والعركة المنصوبة على مدار الـ24 ساعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وسيؤثر كل ذلك بشكل جيد جدا على مزاج الشارع وصحته النفسية، وحالته العصبية، حاجة البشر لتفريغ الطاقة الزائدة أو التعبير عما لا يمكن التعبير عنه بالوسائل غير الافتراضية المتاحة حاجة طبيعية لا ريب فيها ولا خوف منها، بل الخوف يكمن في غيابها، وحتى في الحالات التي تستوجب ذلك أو تستدعي قتلها من التهدة، وبعضا من الفرمة، فإنها عادة ينبغي أن تستغرق وقتا طويلا أو يسقط الخروج منها بالتقدم، وكلما زادت الأحزاب السياسية قوة وشهرة تطور أداء النظام السياسي، وازداد عمقا وخبرة، وتولدت لديه الرغبة في

موسيقى الفلاسفة: احترافية نيتشه وشاعرية روسو ونشاز أدورنو



مروة متولي*

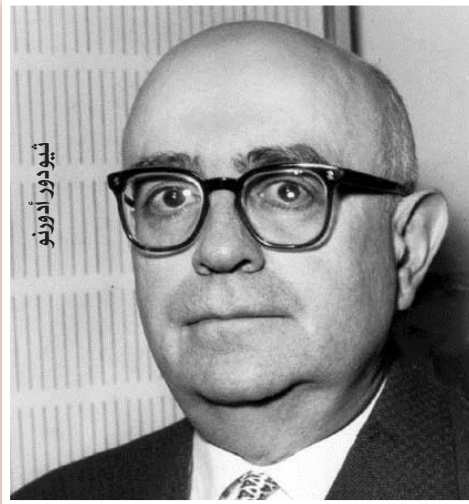
أن تجعل الحياة مريرة، بأصوات تشبه الخربشات على الزجاج، وتناثر هائل بين الآلات وفوضى عارمة في التغمات، وأثناء خوض تجربة الاستماع السيئة إلى مؤلفاته الموسيقية، ستتذكر بعض أفكاره وآرائه العنيفة حول موسيقى البوب، وسخريته من الميلودي وجمال اللحن والتكرار، الذي هو من جماليات الموسيقى الأساسية وعبقريتها في بعض الأحيان، وستتذكر تفسيراته الغريبة للفنون بشكل عام، حيث السيما وسيلة خبيثة لتحقيق أهداف غامضة، وأفلام كارتون ديزني مؤامرة كونية كبرى، وموسيقى البوب خطة رأسمالية للاستيلاء على أموالنا، وربما لا يخطف المفكر الذي يتبع مثل هذا الأسلوب عن رجل الدين، الذي يعتمد إخافتنا من كل شيء لتتوقف عن التفكير، وتتشبث بطرف ثوبه كالأطفال المدعورين، ولا يختلف أيضا عن صاحب السلطة السياسية، الذي يخيفنا من «العدو» الذي هو في حقيقة الأمر حليفه الأبدي، وصنو وجوده وليس أحرص منهما على حياة الآخر، وكم هو سخي ذلك المفكر الذي يسعى إلى بث الخوف في نفوسنا، وجعلنا نتوجس من كل شيء حولنا، لنستطيع أن يمارس علينا سلطته الفكرية، وكأننا لا نرى ولا نهم وهو وحده القادر على رؤية الحقيقة المختفية وراء كل شيء، وأن هناك دائما ذلك الخطر الداهم وهو وحده أيضا القادر على تجنبنا إليه، في حين أن كافة الأخطار والشور في العالم واضحة تماما، وأن المجرمين والقتلة والسفاحين الذين يهددون وجودنا في كل لحظة معروفون للجميع، ونحن إذا طبقنا أسلوب أدورنو على موسيقاه، ونجد إنه بالتعاون مع شونبيرغ وبيروغ ووبرين أسسوا تنظيما يعمل ضد الموسيقى، ويسعى إلى قتل الفن والجمال، وعلى كل حال يعد الاستماع إلى مؤلفاته الموسيقية تجربة سيئة للغاية وغير ممتعة على الإطلاق كمتالمة بعض كتاباته أيضا، فشتان بين ما كتبه نيتشه عن الموسيقى في كتاب «نشوء المساة» بحاسة فنية نادرة، وما كتبه أدورنو عنها في مقالاته ومؤلفاته خلوا من كل حس.

* كاتبة مصرية

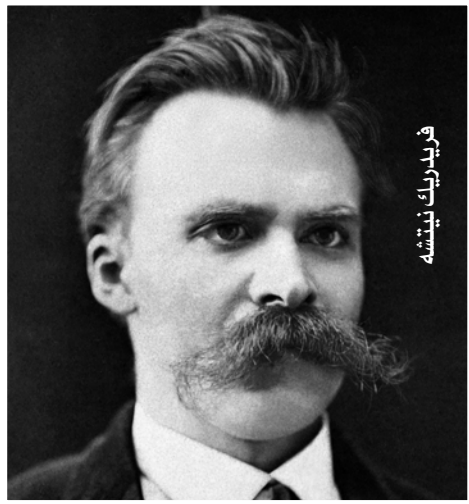
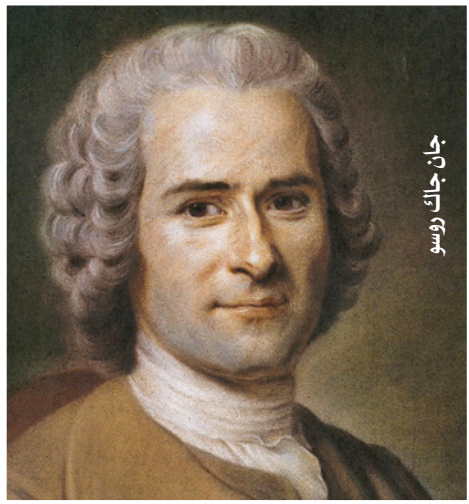
رغم أنه عشق الكثيرات غيرها، وستحيلنا كل أغنية إلى مشهد من اعترافاته، فموسيقى عاطفية حزينة ستجعلنا نتخيله وهو يبكي ويبلل صدرها بدموع النشوة والذنب، ممزقا بين شعوره بالسعادة لأن المرأة التي يراها أجمل نساء الأرض صارت أخيرا بين أحضانته، وشعوره بأنه مارس الحب المحرم مع من كانت في مقام الأم بالنسبة إليه، واحتضنته وأوته في قصرها ورعته، ماليا وتكلفت بتعليمه، وعندما نستمتع إلى أغنية عن حليم الوحيدة وبؤس الاشتياق والانتظار والتوق إلى رؤية وجه الحبيبة وسماع صوتها، سنتخيله يجلس وحيدا في قصرها، ينتظر عودتها من رحلة غرامية مع عشيقها الآخر «كلود أنيه»، الذي أنقذه روسو من الموت ذات ليلة، رغم غيابه الشديدة، لأنه لا يريد أن يسبب الحزن لحبيبته، وبالفعل كانت الموسيقى هي الملاذ لروسو أثناء غيابه، وربما قام بتأليف أغلب الحانه في قصرها هائما بجبالا لا يفكر في سواها.

أما الفيلسوف الألماني ثيودور أدورنو فلهذه بعض المؤلفات الموسيقية العجيبة، ورغم النشاز العظيم في الحانه يجب القول إنها تتسق مع أفكاره كآخذ منظري الموسيقى كما يعتبره البعض، ويكفي أن نعرف أنه كان مغرما بموسيقى كل من أرنولد شونبيرغ واليان بيرغ وأنطون وبرن، وأن هذا الفيلسوف والناقد الماركسي، كان يريد أن يصرفنا عن الاستماع إلى موسيقى بيتوفن، ويجعلنا نستمع إلى موسيقى هؤلاء، الذين تتشابه موسيقاهم مع موسيقاهم إلى حد بعيد، في كونها مؤذية للروح، مؤلة للأذن وللأسنان أيضا، وقادرة على

على أوتارها في التعبير عما يختلج في روحه بتدفق جارف، وقد أتت الحان هذا الفيلسوف التراجمي على درجة كبيرة من الجمال والوضوح، قريبة إلى الأسماع والأفهام على السواء، تماما كفلسفته وأفكاره الواضحة البعيدة عن الغموض والتعقيد والثرثرة الفارغة، فهو أديب وشاعر وموسيقى بالفطرة وفنان أولا وأخيرا.



جيان جاك روسو



جيان جاك روسو

فريدريك نيتشه

على العكس من نيتشه لا تلمح لدى الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو ذلك التمكن والاحتراف، ورغم ذلك قد تكون موسيقاه هي الألف والآخر شعبية، بتوجهها إلى القلوب مباشرة قبل الأسماع، نزهت السمع إليه يدهشنا ذلك الانسجام الهارموني الغارق في الشاعرية والرومانسية، كان روسو الأكثر وفاء وإيمانا وتمسكا بالكلمة، لم يرد استبعادها وضلها عن الموسيقى، وكان بالفعل بارعا في تلحين الكلمات، ويظهر ميله الشديد نحو موسيقى الغناء والأناشيد والشعر الوجداني الصور الدرامية، ويبدو أنه كان يطمح إلى الأوبرا، وأن هذا الفن العظيم كان غايته الكبرى. أثناء الاستماع إلى موسيقاه لن ن فكر إلا في «دم يدي فرنس» التي كانت امرأة حياته بحق،

والمثل الأسمى، بالإضافة إلى قوة الخيال ورقة العاطفة، وإلى حد كبير نشعر بامتزاج نفسه بالموسيقى، وحاجته الماسة إليها، ونجد أن بعض مؤلفاته للبيانو لا تقل رقيًا وجمالًا عن مؤلفات شومان وشوبان اللذين أحبيهما كثيرا، ولا يخفى كذلك تأثيره بفاغنر الذي أحبه جنونًا ثم كرهه جنونًا، لأنه أحب زوجته كما يقال، وبالطبع سيظهر أثر فلسفة شوبنهاور والرومانتيكية والميل إلى درامية الموسيقى والتعبير عن الوقوع تحت سطوة القدر وآلامه، كما سيبدو تأثيره الكبير بموسيقى بيتوفن وتقديره العظيم لموهبته، بشكل يصل إلى حد المحاكاة والتقليد في بعض الأحيان.

وفي مؤلفاته للبيانو والكمنا يظهر نيتشه نبوغا مدهشا في توظيف لهذه الآلة الورتية، وقدرته على صياغة حوار شيق بينها وبين البيانو، والاسترسال

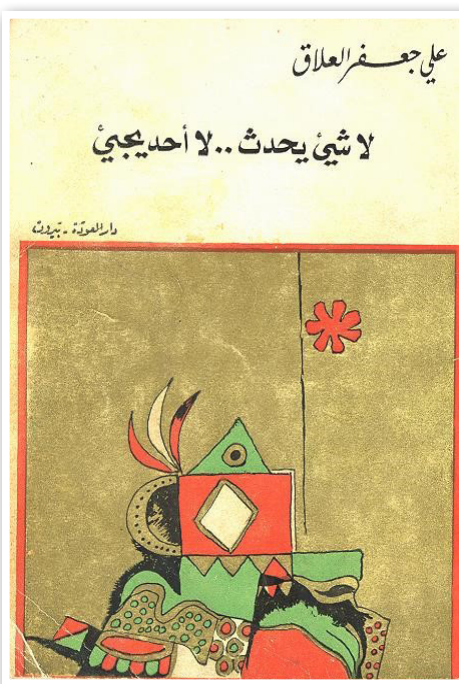
عندما نستمتع إلى قطعة موسيقية وضعتها أحد الفلاسفة، لن يشبه الأمر الاستماع إلى أي موسيقى أخرى، سنصغي جيدا إلى كل نغمة من أجل التقاط معنى أو فكرة ما، وكأننا نستعثر على كلمات لم يدونها الفيلسوف في أوراقه، واختار أن يصدر بها في موسيقاه، كما أننا لن نكف عن التفكير ومحاولة معرفة ماذا أراد هذا الفيلسوف أن يقول من خلال الموسيقى، ولماذا لجأ إلى هذا الفن تحديدًا؟ وإلى أي مدى كانت الموسيقى تطارده وتغرض نفسها عليه؟ أم أنه هو الذي كان يطاردها ويفرض نفسه عليها رغبة منه في اقتحام مجال لا ينتمي إليه، ولا حاجة للقول بأن الفلسفة قد انتصرت من ذلك النزاع الذي كان دائرا في نفوسهم بين عالم الأفكار وعالم الأنعام، وعلى ذلك تشهد مؤلفاتهم الموسيقية القليلة التي ظلت على هامش إنجازاتهم الفكرية، ورغم ذلك يعد الاستماع إليها أمرا مهما وتجربة مختلفة، تجعلنا نعيد اكتشاف الفيلسوف والتعرف عليه، وتقربنا إلى جانب آخر من نفسه، ربما كان الأضعف والأكثر حساسية، لكنه الأصدق في التعبير عن المشاعر، سيغيطي الشخص على موسيقاه بكل تأكيد، وهذا طبيعي لأن كيانه ليس موسيقيا خالصا، لذا سيكون حاضرا بفلسفته وأفكاره وتاريخه النفسي والعاطفي، وستكون الموسيقى هنا سبيلنا نحو الخيال الحر، فلن يمنعنا أحد من تفسير إحدى القطع الموسيقية كيفما نشاء، وربطها بحادث ما في حياة مؤلفها الفيلسوف.

من أشهر الفلاسفة الذين يمكن الاستماع إلى مؤلفاتهم الموسيقية هو الألماني فريدريك نيتشه، فقد بدأت علاقته الأصلية والراسخة بالموسيقى منذ سنوات

ديوان العلاق العصي على الترجمة



علي جعفر العلاق



لي، يبعث على الحيرة والتساؤل. فكما قرأت قصيدة من هذا الديوان، أشعر وكأنني في حلم غريب ذي أجواء منافية للمنطق، فاستيقظ لأجدني في حلم آخر أشد عجايبه من سابقيه، أو كأنني في رواية «اليس في بلاد العجايب»، لم أجرو يوما على ترجمة أي من قصائد العلاق في ذلك الديوان، ولو على سبيل التجربة أو التسلية العابسة. كنت أشعر لسبب ما، بأنني لست أهلا لترجمة هذا النوع من الشعر. وإن عدنا إلى التعريف التقليدي للترجمة، بوصفها نقلًا لعنى القصيدة «من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف بأمانة وبدون تحيز»، سيبدو هذا التعريف بعيد النال هنا، إذ كيف لي أن أترجم شعرا لا أفهمه؟ لم أدرك حينها أن

أكثر من عشرين عاما أمضيتها في ترجمة الشعر ودراسته كتخصص أكاديمي. ومثل هذه السنوات في العمل مترجمة فورية. وحين يسألني البعض عن ترجمتي، على وجه العموم، أقول: أنا مترجمة جيدة. ثم أكمل، بقلعة تكاد أن تصل إلى العجرفة: لكنني مترجمة شعر بارعة. هكذا كنت أجيب، وهكذا كنت أشعر بزخو عندما أنهى ترجمة قصيدة ما، لأنني أشعر بأنها، في الواقع، كتابة جديدة. فكل العذابات التي تتجلى في القصيدة الأصل، ومعانها كتابتها، تعتريني حين أقوم بترجمتها، ولا ينتهي هذا الإحساس حتى أتمكن من القصيدة. إنه نزال مع القصيدة ومن أجلها. وفي معركة كهذه، أشهد ذخيري: الإحساس بالغة، والقدرة على فهم استعاراتها وصورها، والتروي في اختيار أفضل وسيلة للتعبير على ما تضعه تلك القصيدة أمامي من غفبات. والأهم من كل ذلك، إحساس الشاعر الذي ورثته عن والدي الشاعر والناقد علي جعفر العلاق إنها عملية تستغرق وقتا طويلا. يقول العلاق، «في أحيان كثيرة قد لا أفرغ من كتابة قصيدتي الجديدة قبل مضي أيام أو أسابيع أحيانا، مليئة بالسهر أو الشورود المتقطع الذي تتخلله نوبات من الفرح، أو الحيرة التي تشبه اليأس أحيانا».

عندما قرأت هذا الوصف، أحسست بأنه يتصل بحالتي أثناء ترجمتي للشعر. بدأ ولعي بترجمة الشعر في فترة مبكرة، وكانت قصائد علي جعفر العلاق، أولى محاولاتي، كنت أحفظ الكثير من قصائده، وكنت أسارع إلى إلغائها في جلساتنا الأدبية مع أصدقائه من الشعراء والأدباء، خاصة ممن يزورون بغداد للمشاركة في مناسباتها الأدبية العديدة، كمهرجان المريد مثلا. وبمرور الوقت، أصبحت ترجمة قصائد العلاق، جزءا لا يتجزأ من هويتي كمترجمة للشعر. لقد شكلت ترجمة قصائد العلاق إلى الإنجليزية متعة لم أشعر بها، وأنا أترجم لغيره من الشعراء، لكنني أجهت، في واقع الأمر، أعظم تحد لي، عندما بدأت بترجمة مجموعة من قصائد ديوانه الأول، «لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء». وكانت معاناتي تكمن في عدم القدرة على سبر أغوار قصائده، أو فهم معنى النص بشكل يمكنني من ترجمتها كما تستحق. ولم أدرك ما الذي اعتراني حينها، أهو الغضب، أم الإحباط، أم الحزن، أم الخيبة؟ ربما كنت أعيش هذه المشاعر كلها، لكن الشخير والخرج من قلة الخيال كانا أشد وطأة من غيرهما. بعد أن كنت مزعومة بقدرتي على فهم القصيدة وترجمتها بكفاءة.

لقد حفظت الكثير من قصائد «لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء». وكنت أرددها بسفوف، ولطالما أحببت هذا الديوان الجميل، لكن جماله كان مقلقا بالنسبة

أهم عشرة كتب عرب

بروين حبيب*

إدريس وكان لا أعمال أخرى للكاتبين غير هذين. تخرج «كلية ودمنة»، و«الف ليلة وليلة» من كهف سحيق وتناقلسان كتابا معاصرين، يخرج توفيق الحكيم أيضا من برزخه ولا يظهر يوسف إدريس وإحسان عبد القدوس في أفق القارئ؟ من العربي اليوم، فتنساعل ما هوية هذا القارئ؟ من يوجهه في قراءاته؟ ففي موقع مثل «قود ريدز» تنقلب الطاولة على أسماء شهيرة، تعتبر نفسها مترتبة على عرش الآب البوم، فظهر أسماء أخرى تماما مثل جلال عامر والوحيد مراد، لديها أقلام خفيفة، خالية من العبء اللغوي، الذي تميز به كتاب كثر دخلا الغامرة الروائية من الباب اللغوي الحض، بتصور مؤلاء الكتاب، لسهولة فهم ما يكتبون، ولأن ترسانة الترويج لأدبهم أصبحت متاحة، ليس فقط عبر رسائل الإعلام الكلاسيكية «راديو وتلفزيون ومجلات» بل عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقدم الكتاب كوجبة خفيفة ولذيذة، أو دواء لجراح النفس العربية جراء الكيانات الكثرية والخرمان بكل أنواعه، بدءا بحرية التعبير داخل الأسرة والمدارس والمؤسسات إلى الحرمان العاطفي والجنسي، الذي يترتب عنه عنف غير طبيعي تجاه كل ما هو حي، وحتى تجاه الحجر، من طرف أفراد مجتمع ناقم على من كتم أنفاسه، لا أحد ينجو من ذلك العنف إلا من مشي في سكة الأدب، حيث تجد نفسه ما بقها من بؤس الخارج.

تجد مدوشرين أمام هذا المعطى الخطير، فحين لسنا أمام نوعية طبيعية من القراء، نحن أمام معاناة حقيقية لنفوس محطمة، مهشمة، محبوسة في أقبية مظلمة، ممنوعة من ممارسته، أدنى حاجاتها الطبيعية، وفوق ذلك تنتظر منها أن تكون مثالية لا للهلل... هل يمكن لكتاب خارج من هذا النفق، وهو يروي بؤسه وعالمية، كما دخل السيسما بأعماله من بابها الواسع، فلماذا لم يذكر ضمن قائمة أهم عشرة كتاب عرب؟

من يلد إلى آخر، كما تختلف مقاييس التصنيف والترتيب حسب اللغات الأجنبية التي ترجموا إليها، أو حسب شعبية البعض ونجوميتهم، أو حسب عدد الجوائز المحصودة من طرفهم من هنا وهناك، أو حسب مقاييس أخرى تبدو أكثر غرابة من أن يصنف وفقا للأدب والأدباء، تظهر هذه النتائج المتناقضة أحيانا كم أن القارئ العربي اليوم لا ذاقه له في الحقيقة، في فرض تصنيف حسب المحتوى الإنساني للنصوص والأوزى، بما أن المقاييس أصبحت سطحية، ولا تلامس الأعماق. تتلقى غادة السمان ورجاء الصانع ورضوى عاشور وإميلى نصر الله في القائمة نفسها، حسب أحد المواقع، مع أن الخلل يبدو واضحا في جمع هذه الأسماء معا، فكل كاتبة تمثل مدرسة في حد ذاتها، أمام انكسار السلم بتواجد رجاء الصانع مهمن، كوننا نقف أمام كاتبة شابة، حين نشرت روايتها الوحيدة «بنات الرياض»، حتى إن ترد أنها ترجمت لأربعين لغة، فإن ذلك لا يشفع لنصها «الوحيد» أن يخرق تجارب أدبية طويلة وناضجة ويتركها ككاتبة مهمة.

تعرف جيدا أن كتاب رجاء الصانع، مجرد كتاب وليس رواية، وأنه يستحيل أن يناقش في لغته ذاتها، وبأنه الأعمال الروائية للكاتبات سابقات الذكر، كما تعرف جيدا أن الأدب يكتب بجماليات لغوية لا تكسر المألوف، ولكنها تمنحه إضافات تزييه وتثريه، وبأنه المكتبة الأدبية، قباي مقياس قيمت أهمية «بنات الرياض»؟ علما أن كتابا بقبائيس الصانع نفسها، هو علاء الأسواني كونه طبيب أسنان وكاتبة أيضا، وقد حقق مبيعات ساحقة في العالم العربي برواياته، وهو كاتب قصة، وله مؤلفات سياسية تلخص توجهه الفكري عموما، وقد ترجم لغات كثيرة، ونال جائزة عربية وعالمية، كما دخل السيسما بأعماله من بابها الواسع، فلماذا لم يذكر ضمن قائمة أهم عشرة كتاب عرب؟

من الذي أقصى الأسواني وزكى الصانع؟

نطرح الأسئلة ونبحث عن إجابات مفتنة كون بوضلة للفارئ العربي، حتى لا يضع بين وجهات النظر الإعلامية المتناقضة، فنقف عند مناقضات تستخف من الأدب وتجعله وجبة سريعة لجائع في الطريق، تحضر أسماء وتغيب أسماء، ويبقى اسم نجيب محفوظ اليوم أكثر تكرارا ككاتب عالمي، فيما يغفل بمظلمته العالمية الكاتب المصري إن لم نقل أغليهم، وما حضور رضوى عاشور كاسم مكرر في القوائم المهمة للكتاب العرب، إلا صدفه جمعت إعلامي مواقع الإنترنت ذوي الثقافة الأدبية الضعيفة والجيدة.

نحتار بين تلك القوائم التي تخلو من أسماء لكتاب أفوا أعمارهم لإشغال شموع المشهد الثقافي العربي، لا يظهر اسم الكاتب المصري بهاء طاهر مثلا، ولا اسم السوري خيري الذهبي، لا تظهر العراقية هدية حسين، ولا مواطنة إنعام كجة جي، ولا الغربية فاطمة الرنيسي...

تختصر هذه القوائم في أسماء وقعت كتبها بالأسس في زمن الاحتقان الاقتصادي والثقافي، أقول هذا مع إيماني الكامل بأن مبيعات الكتب في تصاعد، لكن بدون مبالغات.

تتجج رواية واحدة لأحد الكتاب، تنال جائزة الكثير من التهليل العربي، لكن شيئا غريبا يحدث بعد ذلك، لا رواية أخرى تنال الإقبال نفسه، يبقى الكاتب معلقا في مشقته الوحيدة، يكتب مزيدا من الروايات، في ما طابعه واحد، ولنا في ذلك نماذج من بينها «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، و«الحب اللاتيني» لسهيل



وصال العلاق*

السبب يكمن في طبيعة القصيدة نفسها. فالقصيدة هي ما يحول دون ترجمتها وليس المعنى. إذ أن شعر علي جعفر العلاق ليس بمعني، بل شعر لغة وصور ومخيلة جامحة لا أقوى على ترويضها. يقول فاروق يوسف «كنت في الماضي أقرأ قصيدة العلاق ولا أفهم شيئا منها. غير أنني أظل مشدودا إليها. فيها ما يسحر. شيء لا يفقه غياب المعنى قوته. حين أعود إلى القصيدة نفسها من غير أن تكون لدي هذه المرة رغبة في الفهم، أزداد تلذذا».

كان العمل على ترجمة قصائد والذي إلى الإنكليزية جزءا من مشروع كبير مازال يشغلني حتى هذه اللحظة. وبعد شروعي في العمل، وإنجازي جزءا كبيرا منه، قمت بمراجعة ما ترجمت من قصائد، فوجدت أن «لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء» هو الديوان الوحيد الذي لم أقم بترجمة شيء منه. أدركت لحظتها أن عدم ترجمتي بعضا من قصائد هذا الديوان يعني أنني سأقدم تجربة شعرية منقوصة لشاعر مثل علي جعفر العلاق.. لا مفر إذن من المحاولة، لا بد لي من أن أواجه هذا التحدي، لأترجم بعض قصائد هذا الديوان الذي، كان أول ما لفت الأنظار إلى علي جعفر العلاق باعتباره شاعرا مميزا. ها أنا ذا، أقبل على ما تقاديت عليه حياتي المهنية كمترجمة. لا أستطيع تجاهل الخوف الذي أحس به كلما بدأت بترجمة قصيدة من قصائد الديوان. وكأنني أذهب إلى ساحة القتال عزلاء دونما عدة للمنازلة. وهنا، في هذه اللحظة تحديدًا، يتوقف الزمن. وينضب الإلهام. وتُجف الصحف. لا شيء يحدث.. ولا أحد يجيء.. لنجدتي.

إن ديوان «لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء» يمثل أكبر إخفاقاتي، فكما شرعت بترجمة قصيدة منه، تسربت من بين أصابعي لتكون، أو تكاد، نصا آخر، مقلعا يشبه مطلع القصيدة الأصلية، لكن صلته بمثل تلك القصيدة، أو تطايعه معها قد لا يكون كبيرا دائما.

من قصيدة «انطفاء»

حملت أوجهكم وشما على رثتي

وقلت للريح هدي كل امتعتي

حملكم شجرا مراً وناقذة من النعاس

وجرحا يابس الشفة.

* كاتبة ومترجمة عراقية تقيم في الإمارات



يوميأت الجزائر خالد بن صالح

يوميات رجل أفريقي للجزائري خالد بن صالح

الجزائر - «القدس العربي»:

صدرت حديثا عن منشورات المتوسط - إيطاليا، مجموعة شعرية جديدة، للشاعر الجزائري خالد بن صالح، حملت عنوان «يوميات رجل أفريقي يرتدي قميصا مزخرا ويذخن L&M في زمن الثورة»، وهو عنوان يحمل في غرابته وطوله بعدا فلسفيا. قال عنه الكاتب إنه «صحية متأخرة لرجل ينتمي جغرافيا إلى القارة الأفريقية، مخزن الأسرار والثروات المستغلة، وجغرافيا الشورات والحرية السلوبة، رجل يرتدي قميصا من زمن السبعينيات ويذخن سيجارة شباب اليوم من حرا - ومشجعي فرق كرة القدم، ومن المشاة ومدنحي سباحين آل. أم في شارع جزائري ينضب بإيقاع مختلف اليوم».

و جاء في كلمة الناشر: تشبه نصوص خالد بن صالح بركانها حيا، والبركان الحي هو مصطلح يدل على البركان الذي سيثور في المستقبل. جميعنا راينا بحيرة الجيم البركانية التي تغلي، لا تشبه بالقطع أي

سائل آخر، مساحة ذات لون واحد، تتخلله شقوق سائلة متحركة لونها أسود، ثم فجأة ولكن ببطء يكاد يكون شديدا بالنسبة لانفجار فقاعة: تتفجر بعض الفقاعات هنا وهناك، لكن البحيرة لا تتفقد أبدا هدوءها وطقسها المهيّب. هكذا صمّم خالد بن صالح مجموعته هذه. هي مجموعة نصوص ولكنها واحدة: يغلب عليها لون واحد هو لون صدمة جبل بأكمله، والشقوق السائلة والمتحركة تظهر بلون اليأس، ثم فجأة وببطء شديد بالفعل، تتفجر في وجهنا صور شعرية لها دوي صامت، وكما أنّ المجموعة لا تتفقد أبدا هدوءها وطقسها المهيّب.

هذه هي التقاطعات، أو وجوه الشبه بين يوميات خالد بن صالح وبركة الجيم البركانية الحية. لكن هناك خلاف كبير بينهما وخاسم، فالجيم الحية ستثور مستقبلا، وستخرج وتحرق كل ما حولها، ثم تتمد وتنتهي. أما مجموعة خالد فإنها وإن كانت حية لكنها لن تثور أبدا ولن تنتهي. وهذه مهارة الشاعر الذي استطاع أن يضعها في تلك المنطقة، خادمة ولكنها حية ولن تموت، بتعبير آخر حية وميتة، ما يجعل قارئ هذه النصوص يعيش نوعا من التوتر بين الحياة، نصوص تتحدث وتنذر بالموت ولكنها تشعرون بالحياة، اليأس هذا هو الشعر؟

الكهرباء والاتصالات والبنوك أبرز الأسباب الاقتصادية لمعاناة اللبنانيين

■ بيروت - رويترز: يحثج اللبنانيون خارج مؤسسات حكومية فاشلة يرونها جزءا من نظام فاسد يأبدي النخبة الحاكمة، ويتظاهرون أيضا خارج البنوك التي يعتبرونها جزءا من المشكلة. ويتهم المحتجون القادة السياسيين باستغلال موارد الدولة لتحقيق مكاسب شخصية من خلال شبكات محاباة ومحسوبة تتغلغل في السياسة والأعمال. وفيما يلي أبرز الأسباب الاقتصادية لمعاناة اللبنانيين:

● مؤسسة كهرباء لبنان:

يقع قطاع الكهرباء في قلب أزمة لبنان المالية، إذ يستنزف نحو ملياري دولار من أموال الدولة كل عام، بينما يعجز عن توفير الطاقة على مدار الساعة. وقال ضياء هوشر الذي يشغل في مجال التوصيلات الكهربائية خلال مشاركته في احتجاج خارج مقر المؤسسة في بيروت «هذه واحدة من أبرز رموز الفساد. نحن ندفع فواتيرتين واحدة للحكومة والأخرى للمولدات الكهربائية». وأضاف «المسألة كلها حول تقسيم الكعكة بصفتك عن شبكات طاقة وصيانة المحطات وصفقات مشبوهة في العلن والخفاء... كل وزير يأتي يقدم وعدا ثم يذهب». وقد يستمر إنقطاع الكهرباء لساعات يوميا. لهذا يعتمد الأفراد والشركات على ما يسمى «بمافيا المولدات» الخاصة الذين تربطهم في الغالب صلات بالسياسيين ويفرضون رسوما ضخمة للحفاظ على التيار دون انقطاع.

وقال جاد شعبان، أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت ان المنزل المتوسط يدفع ما بين 300 و400 دولار للكهرباء شهريا. ويعادل الحد الأدنى للأجور في لبنان 450 دولارا في الشهر.

وأضاف أنها إهانة لكثير من الناس باستمرارهم في دفع رسوم خدمات تعاني من الأعطال وتمويلهم للأحزاب ولرحلات الزعماء الفاسدين.

وتتحدث الحكومة منذ سنوات عن خطط لإصلاح القطاع، من بينها إقامة محطات كهرباء جديدة، وإصلاح الشبكة ووقف سرقة التيار. لكن اللبنانيين لم يروا تقدما ملموسا. وقالت الطالبة الجامعية ميا كوزا «يضرر الناس لاستجداء المزيد من حقوقهم... ساعات قليلة من الكهرباء في منازلهم. ينبغي أن تكون أحد أبسط الأمور. كفي إهانة».

● شركتا اتصالات الهاتف المحمولة:

وعند ملتق شركة اتصالات الهاتف المحمولة، شككا محتجون من أنهم يدفعون بعضا من أعلى فواتير الهاتف المحمولة في المنطقة.

وتوجد في لبنان شركتان فقط لتقديم الخدمة هما «الفا» و«نتش». وقال رودي الحداد وهو طالب، «تحتي هاتان الشركتان الكثير من الأموال ولدينا بعضا من أعلى أسعار الاتصالات. لا يمكننا تحمل ذلك مجددا».

ونزل عمال للانضمام إلى المحتجين تعبيراً عن غضبهم من اعترام الشركة تخفيض رواتبهم ومزاياهم، واتهموا الوزارة بمحاولة تقليص النفقات على حسابهم. وأظهر تقرير نشر مؤخرا أن اللبنانيين يدفعون خمسة في المئة في المتوسط من دخولهم على خدمات الاتصالات، وذلك مقابل 1.4 في المئة في مصر و2.3 في المئة في الولايات المتحدة.

وقال شعبان ان الحكومة اللبنانية تعتمد على نموذج يصعب تحمله يفرض تعريفات مرتفعة لتمويل الإنفاق.

وكانت خطة جديدة لزيادة الإيرادات بغرض رسوم على المكالمات عبر تطبيق «واتساب» من أسباب اندلاع الاحتجاجات قبل أسابيع.

وطالبت لجنة برلمانية بفتح تحقيق في احتكار الشركتين لخدمات الاتصالات، مما أثار تساؤلات بشأن مناقصات زائفة وتبديد للمال العام. وقالت اللجنة إن تكاليف التشغيل قفزت 29 في المئة بين عامي 2017 و2018.

واستدعت النيابة آخر وزيرين للاتصالات لتقديم تفسيرات عن الاتفاق داخل الوزارة.

● قطاع المصارف:

وخارج البنوك، شارك الناس في احتجاج ضد سياسات يقولون أنها تسببت في حرمان الأفراد العاديين من القروض مع ارتفاع معدلات الفائدة.

وقالت الطالبة فاطمة جابر (22 عاما) خلال مشاركتها في احتجاج أمام مصرف لبنان المركزي في بيروت «معدلات الفائدة مرتفعة للغاية ولا تقدر عليها».

وزادت الأمور سوءا بعدما نشرت صحيفة محلية مقتطعات من تقرير رسمي الشهر الماضي أشارت إلى أن لبنانيين بارزين استفادوا من قروض إسكان مدعومة.

وقال مسؤول لبناني طلب عدم ذكر اسمه ان كثيرا من مسؤولي الدولة استفادوا من مثل هذه القروض التي كانت مخصصة لمساعدة غير القادرين على شراء منازل.

وقالت فاطمة إن ذلك أحد أسباب نزولها إلى الشارع.

ويقول منتقدو المصارف أنها جنت أرباحا طائلة على الرغم من الركود، بينما يقول مصرفيون ان القطاع أكبر مصدر ليرادات الضرائب بالقطاع الخاص.

وكانت الحكومة قد خططت لفرض ضريبة استثنائية على أرباح البنوك في إطار مجموعة من الإجراءات العاجلة.

ويرى المدافعون عن القطاع أنه أحد دعائم الاستقرار، ويقولون ان رفع أسعار الفائدة ناجم عن مساعي البنك المركزي لتعزيز الاستقرار المالي.

وخلال احتجاجه خارج المصرف المركزي في مدينة صيدا في الجنوب قال محمد يونس أنه يتخذ موقفا «ضد نهج مالي جعل الناس أكثر فقرا وجوعا».

اللبنانيون يتهافتون لشراء الأغذية واللوازم المنزلية خشية انقطاعها مع استمرار تفاقم الأوضاع الاقتصادية



متسوقون في سوبرماركت في بيروت

عقد عون ومسؤولون ماليون ومصرفيون بينهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، اجتماعا أعلنوا على إثره ان «لا داعي للقلق، مؤكداين اتخاذهم تدابير لتيسير أمور المودعين المالية.

وإزاء الـهيلة التي خلقتها السوق الموازية، يخشى اللبنانيون ارتفاعا حادا في أسعار المواد الغذائية. وتقول سناء إن «أسعار الفول والأرز والفاصولياء تضاعفت والزحمة عليها بشكل أساسي».

ويوضح زهير يرو، رئيس جمعية المستهلك غير الحكومية، ان التجار الكبار غير القادرين على الحصول على الدولارات من المصارف يبيعون بضائعهم للتجار الصغار بسعر الصرف الذي يأسسهم. ويضيف «البلد في مرحلة فوضى

بالأسعار»، مشيرا إلى أن الارتفاع طال «العديد من المواد من البيض إلى اللحوم والأجبان والألبان، والخضار» بنسب مختلفة.

وقد وقت الجمعية، وفق شكوى المواطنين التي تصلها، ارتفاعا بنسبة 7% في أسعار اللحوم وأكثر من 25% في أسعار الخضار على سبيل المثال.

ومن خلف براد اللحوم في أحد المتاجر يقول

الزبائن قالوا أنهم لا يشعرون بأي خوف ويشترون حاجياتهم بشكل طبيعي، فقد أكدت غيرين سيف، مسؤولة صالة المواد الغذائية في مؤسسة تجارية في محلة قرن الشباك شرق العاصمة، ان «الحركة أكثر من العادة وتشبه أيام الأعياد» من حيث الزحمة.

وتضيف «هذا كله بسبب الخوف من انقطاع المواد الأساسية، يشترى الناس الخبز والطحين والسكر والحبوب والمعلبات والمستلزمات المنزلية مثل الحارم، ويستغنون عن كل ما يعد كماليات».

محاولات طمأنة

وتسبب الحراك الشعبي باستقالة الحكومة، وتسبب إلى ذلك بموجة هلع، وتدفق عدد كبير من اللبنانيين على المتاجر الغذائية خلال اليومين الماضيين، في وقت حذرت محطات الوقود من انتهاء مخزون البنزين لديها.

وأعلن نقيب المستشفيات أن مخزون الأدوية والمستلزمات الطبية الحالي يكفي لشهر واحد فقط، نتيجة الإجراءات المشددة التي اتخذتها المصارف اللبنانية للحد من بيع الدولار الضروري للشراء من المسنودين، على الرغم من أن بعض

نقيب مستشفيات لبنان: تلقينا وعدا بتقديم آلية لاستيراد الأدوية

وقال أيضا «بعض المستشفيات اضطرت إلى الخصم من المستحقات المالية لطاقتها الطبي، إلى حين حل الأزمة، علمًا بأن حقوقهم محفوظة»، ورجّح أن يتحارب السلطة مع الإنذار، فلا خيارات أخرى مطروحة أمامها».

وأوضح أن «المستشفيات اللبنانية تعاني من نقص السيولة لديها، جراء تأخر المؤسسات الضامنة (العامّة) في تسديد المستحقات المتوجبة عليها منذ عام 2011، والتي تخطت 2000 مليار ليرة لبنانية (مليار و333 مليون دولار)».

■ بيروت – الأناضول: قال نقيب أصحاب المستشفيات في لبنان، سليمان هارون، أنه تلقى وعدًا أمس الأحد بتقديم آلية، خلال الأسبوع الجاري، لاستيراد الأدوية لمعالجة المرضى تعاني منها مستشفيات في ظل الاحتجاجات الشعبية الراهنة.

وأضاف أنه يتواصل مع الجهات المعنية لحصل الأزمة التي حلت بالمستشفيات بسبب عدم قدرتها على تسديد مستحقات مستوردي الأدوية والمستلزمات الطبية، ما يجعلها غير قادرة على علاج المرضى.

التجارة الإلكترونية في روسيا واحة نمو وسط انكماش اقتصادي

وقد وصل اجمالي نمو «اوزون»، وأكبر موقع للتجارة الإلكترونية في روسيا «ويلدبيريز»، وصيدلية الإنترنت «بنتيكا.ار يو»، إلى نسبة 107% مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي.

وفي رأي شولغن فإن التسوق عبر الإنترنت يتيح للروس الذين يعيشون في مناطق نائية إمكان الوصول إلى ملايين المنتجات بأسعار معقولة، وأضاف «من المنهل كيف تحسّن التجارة الإلكترونية نوعية حياة الناس في القرى والبلدات الصغيرة».

كذلك، فإن الأحوال الجوية القاسية تجعل من روسيا ارضاً خصبة للتجارة الإلكترونية. وقال شولغن «عندما ينهمر المطر أو الثلج، أو يكون الجو بارداً في الخارج، يفضل الناس التسوق عبر الإنترنت، لذلك (روسيا) دولة مثالية، لهذه التجارة».

وقال أيضا ان سوق التجارة الإلكترونية كان مشرذما ولا يمثل حاليا سوى 6% فقط من إجمالي تجارة التجزئة «لذا فإن فرص النمو هائلة».

في مركز الخدمات اللوجستية في بلدة تغير الواقعة على بعد حوالي 180 كيلومترا شمال غرب موسكو، يشغل موظفو «اوزون» بدفع العربات في المرات أثناء استعدادهم لشحن البضائع إلى العملاء عبر روسيا.

وقال إيفان بوبوف، نائب مدير الخدمات اللوجستية في الشركة «نعمل» المركز مع أكثر من 100 ألف حزمة يوميا، ويعمل نحو 2000 شخص هنا».

وفي المدن، تعتمد الشركة على شركات الشحن، وخزانات التسليم الآلية،

ويتطور هذا القطاع بسرعة على الرغم من التحديات اللوجستية العديدة في أكبر دولة في العالم، بما في ذلك الخدمة البريدية غير الموثوق بها في كثير من الأحيان.

وتجعل المسافات الطويلة والكثافة السكانية المنخفضة، التجارة الإلكترونية خيارا جذابا، وأحيانا الخيار الوحيد في بعض مناطق روسيا.

وحتى في موسكو الغنية، حيث تقدم مراكز التسوق مجموعة كبيرة من السلع الاستهلاكية، يفضل كثيرون التسوق عبر الإنترنت لتجنب الاختناقات المرورية في كل مكان.

وتتملك التجارة الإلكترونية امكانات هائلة للنمو. فقد بدأت «اوزون»، إحدى أكبر شركات تجارة التجزئة على الإنترنت في روسيا، موقعها لبيع الكتب على الإنترنت كحال عملاق التجارة الإلكترونية العالمي «أمازون»، ثم توسع لاحقا

ليشمل أنواعا أخرى من البضائع.

وفي مقابلة مع ألكسندر شولغن، الرئيس التنفيذي للشركة، وبعد جولة في مكاتبها في الحي التجاري في موسكو، قال ان إمكانات النمو في روسيا هائلة.

وأضاف «أنا واثق تماما بأن التجارة الإلكترونية ستكون ضخمة للغاية في روسيا، وستحدث تحولاً بالنسبة للبلد»، مشيراً إلى ارتفاع معدل انتشار الإنترنت في روسيا، حيث يوجد 95 مليون مستخدم.

وفي الأشهر الستة الأولى من هذا العام، ارتفع عدد طلبات الشراء عبر الإنترنت بنسبة 44% ليعصل إلى 191 مليون طلب.

■ موسكو – أ ف ب: لم تدخل غالبا غورويوشينا إلى أي متجر منذ وقت طويل، إذ باتت هذه الصورة الروسية الثلاثية تتسوق حصرا عبر الإنترنت، في الوقت الذي تسجل التجارة الإلكترونية نموا هائلا في بلد يواجه تحديات لوجستية كبرى.

تقول ميرة أنانتالها قبل عشر سنوات إلى شراء الملابس التي لم تعد تجدها في روسيا على مواقع الإنترنت الأجنبية، بات لدى مزيد من الوقت لنفسه، لم أعد أحمل أكياس التسوق الثقيلة، ولا أضيع المال على التفاهات الصغيرة التي يمكن أن تغريني بشرائها في المتاجر».

وقد بدأت هذه الشاية بالتسوق عبر الإنترنت قبل عشر سنوات، عندما كانت لا تجد الملابس التي تحبها متوفرة في روسيا، ولأن تشتري معظم احتياجاتها عبر الشبكة العنكبوتية.

قد تكون روسيا تأخرت في دخول عالم الشوق الإلكتروني، إلا ان التجارة الإلكترونية تشهد نموا هائلا في البلد رغم الاقتصاد الركد بفعل العقوبات الغربية.

وسجل الاقتصاد الروسي نموا بنسبة لم تتعد 0.7% في الأشهر الستة الأولى من 2019.

و خلال الفترة نفسها، توسعت سوق التجارة الإلكترونية الروسية بنسبة 26% لتصل إلى 125 مليار روبيل (11.3 مليار دولار)، وفقا لدراسة أجرتها مؤسسة الأبحاث «داتا إنسايت» الروسية.

■ لاغوس – أ ف ب: أقرت نيجيريا هذا الأسبوع

تشريعات جديدة تفرض على الشركات النفطية الدولية تقاسما أفضل للعائدات، في خطوة تشكل في رأي الرئيس محمد بخاري «لحظة مفصلية» لأكبر دولة منتجة للنفط في أفريقيا.

وتؤكد نيجيريا، التي تطالب ولو متأخرة بحصة عادلة، من عائداتها النفطية، ان هذا التعديل سيدر مليارات الدولارات على خزائن الدولة، معتبرة أن ذلك سيسهل تطور تاريخيا.

لكن بعض الخبراء يرون في هذا السعي محاولة لتعزيز مالبة الدولة «لم يتم الإعداد لها جيدا»، في ظل ظروف اقتصادية صعبة، ويجذرون من مخاطر

إبعاد المستثمرين الأجانب.

وبعيد التشريع الجديد صياغة اتفاقات تقاسم الإنتاج، ويُعد القانون المتعلق باستخراج النفط

في المنصات البحرية، وهو قانون سار من دون أي تعديل منذ إقراره عام 1993، حين كانت نيجيريا تحت حكم عسكري.

وينص القانون الأصلي على وجوب مراجعة هذه الاتفاقات بين الدولة وشركات النفط الدولية

إذا ما تخطى سعر البرميل عشرين دولارا.

وبالرغم من ارتفاع سعر البرميل إلى أكثر من



منصة بحرية لاستخراج النفط في نيجيريا

والتعديلات الجديدة قد تنعكس على مردوديتها. وكلفا تواجه بمطالب من الحكومات بزيادة في الرسوم الجديدة قد تزيد الكلفة إلى ما فوق عتبة المردودية».

لكنه أشار في الوقت نفسه إلى ان الشركات الجديدة، لكنها نادرا ما تتخلل عن نشاطاتها».



ميسي يقدم درسا في تنفيذ الركلات الحرة خلال فوز كبير لبرشلونة... والريال يسحق إيبار



ميسي يسدد ركلة حرة مباشرة جاء منها الهدف الثاني لبرشلونة

الدوري الاسباني

■ مدريد – رويترز: سجل ليونيل ميسي هدفين من ركلتين حرتين مذهلتين ليحرز أول ثلاثية له هذا الموسم ويقود برشلونة للفوز 4-1 على سيلتا فيغو واستعادة صدارة الدوري الإسباني.

ونفذ قائد برشلونة ركلة جزاء بهدوء ليمنح التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة 23 لكنه ارتكب خطأ في مكان خطير ليدرر لوكاس أولازا التعادل سيلتا بعد ركلة حرة في الدقيقة 42. وقبل نهاية الشوط الأول بلحظات أعاد ميسي التقدم لبرشلونة بعد تنفيذ ركلة حرة من مدى بعيد بشكل مذهل في أعلى الزاوية، وكرر ميسي الأمر ذاته في بداية الشوط الثاني ليحرز الثلاثية رقم 34 في مسيرته بالدوري الإسباني ويعادل إنجاز كريستيانو رونالدو الهداف التاريخي لريال مدريد. وأحرز سيرجيو بوسكيتس الهدف الرابع في الدقيقة 85 ليحقق برشلونة فوزه الأول في ثلاث مباريات بعد الخسارة المفاجئة 3-1 أمام ليفانتي في الجولة الماضية بالدوري المحلي ثم التعادل سلبا على أرضه مع سلافيا براغ في دوري أبطال أوروبا. ويتصدر برشلونة برصيد 25 نقطة من 12 مباراة ويساوي في النقاط مع ريال مدريد الذي تفوق 4-صفر على إيبار. ورغم وجود برشلونة في الصدارة قبل انطلاق الجولة فإنه عانى من فترة صعبة وتعرض لصيحات استهجان من المشجعين عقب التعادل السلبى مع سلافيا الأسبوع الماضي، ولم تشعر الجماهير بالرضا عن أداء برشلونة وانعكس ذلك على وجود حوالي 30 ألف مقعد فارغ. وكان سيلتا يخوض أول مباراة تحت قيادة أوسكار غارسيا، لاعب برشلونة السابق، بعد إقالة فران إسكريبيا عقب أربع هزائم متتالية، وقال أرنستو بالديري مدرب برشلونة: «يوجد ميسي أي شيء ممكن. إنه يهيم على فن تنفيذ الركلات الحرة ويدرك المنافسون أنه لا يمكنهم تحمل ارتكاب خطأ بالقرب من منطقة الجزاء. عندما يحدث ذلك نحاول الحصول على أفضلية».

وسجل كريم بنزيمة هدفين ليواصل الريال تألقه ويهزم 4-صفر على إيبار بعد عرض مثير في الشوط الأول، ومنح بنزيمة فريق المدرب زين الدين

زيدان بداية قوية في ظل تساقط أمطار غزيرة على استاد «إيبوروا» حيث سدد كرة في الشباك في الدقيقة 17 بعد أن مرت عبر منطقة الجزاء المزدحمة باللاعبين، وعزز الريال من تقدمه سريعا بواسطة ركلة جزاء من سيرجيو راموس في الدقيقة 20 عقب عرقلة إيدن هازارد. ونال الريال ركلة أخرى عندما سقط لوكاس فاسكيز وسدد بنزيمة الكرة ليودعها بهدوء في الشباك مسجلا هدفه الرابع في مباراتين عقب تسجيل ثنائية في مرعى غلطة سراي التركي في الانتصار 6-صفر بدوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء الماضي، ولم يكن الريال بنفس مستوى القوة في الشوط الثاني لكنه استطاع تعزيز تقدمه في الدقيقة 61 عندما مر لوكا مودريتش الكرة إلى لاعب وسط أوروغواي فيديريكو بالديري الذي سجل أول أهدافه مع الريال. ورفع الانتصار رصيد فريق المدرب زين الدين زيدان إلى 25 نقطة عقب 12 مباراة وتصدر الدوري بشكل مؤقت قبل أن يستعيد برشلونة القمة ويتفوق بفارق الأهداف بعد الانتصار 4-1 على ضيفه سيلتا فيغو. ويأتي ريال سوسيداد في المركز الثالث برصيد 23 نقطة عقب التعادل 1-1 مع ليفانيس. وتبقى مباراة مؤجلة لبرشلونة والريال بعد تأجيل مواجهة المرتقية بينهما لأسباب أمنية. وكان الريال يعاني من التكريرات المؤلمة لزيارته الأخيرة لإيبار في خسر 3-صفر في نوفمبر/تشرين الثاني 2018 في مباراة شكلت بداية النهاية لفترة المدرب السابق سانتياغو سولاري. وبدت الأمور مختلفة هذه المرة، حيث انضم ريال بالنهم في الشوط الأول مع تقديم بالديري لأداء صلب في خط الوسط وبدأ هازارد خطيرا بشكل لم يحدث منذ انتقاله في الصيف الماضي من تشلسي. وسجل الريال 16 هدفا بدون أن تتلقى شباكه أي هدف في آخر خمس مباريات، عقب الهزيمة 1-صفر أمام ريال مايوركا قبل ثلاثة أسابيع، وقال زيدان مدرب الريال: «علينا بجدية شديدة ونثق في ما نفعله. مباراة مايوركا كانت صعبة علينا لكن منذ ذلك الحين لعبنا بشكل رائع وعندما نملك مثل هذه الإمكانيات نتصّل كل الأمور أسهل».

الدوري الإيطالي

إنتر ميلان يقلب تأخره أمام فيرونا إلى فوز ويتصدر مؤقتاً



لاعبو الإنتر يحتفلون بجرارة عقب تسجيل هدف الفوز على فيرونا

■ روما – د ب أ: اعتلى إنتر ملان صدارة الدوري الإيطالي، بشكل مؤقت، بعدما تمكن من قلب تأخره بهدف أمام ضيفه فيرونا إلى فوز 2/1، في المرحلة الثانية عشرة والتي شهدت أيضاً فوز تورينو على بريشيا 4/صفر وتعادل نابولي مع ضيفه جنوى سلبا.

وتقدم فيرونا بهدف فاليريو فيري في الدقيقة 19 من ركلة جزاء وتعادل ماتياس فينتشينو للإنتر في الدقيقة 65 قبل أن يسجل نيكولو باريللا هدف الفوز في الدقيقة 83. ورفع الإنتر رصيده إلى 31 نقطة في الصدارة، بفارق نقطتين أمام يوفنتوس الذي واجه ميلان في وقت متأخر أمس، وتوقف رصيده فيرونا عند 15 نقطة في المركز التاسع. وهذا الفوز العاشر للإنتر في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة والتعادل في مطلبها، وفي المباراة الثانية، استعاد تورينو ذاكرة الانتصارات، وحقق أول انتصار له بعد هزيمتين متتاليتين، بالفوز على مضيفه بريشيا 4/صفر. وسجل أهداف تورينو أندريا بيلوتي (هدفين) من ركلتي جزاء في الدقيقتين 17 و26 واليكس بيرينغور (هدفين) في الدقيقتين 75 و80. وشهدت المباراة طرد اليس ماتيوغو لاعب بريشيا في الدقيقة 41. ورفع تورينو رصيده إلى 14 نقطة في المركز الحادي عشر محققا انتصاره الرابع في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في ست مباريات والتعادل في مباراتين. فيما توقف رصيده بريشيا عند سبع نقاط في المركز التاسع عشر قبل الأخير، متلقيًا خسارته الثامنة في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في مباراتين والتعادل في مباراة.

وهذه المباراة الأولى لبريشيا تحت قيادة فابيو غروسو الذي تولى تدريب الفريق خلفا لاجينيو كوريني الثلاثاء الماضي. وخيم التعادل السلبي بين نابولي يضيفه جنوى. وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص السهلة التي اتحت لهما ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع نابولي رصيده إلى 19 نقطة في المركز السابع، كما رفع جنوى رصيده إلى تسع نقاط في المركز السابع عشر.

وهذا التعادل الرابع لنابولي في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في خمس مباريات والخسارة في ثلاث، فيما التعادل هو الثالث لجنوى مقابل الفوز في مباراتين والخسارة في سبع. ولقّن كاليري ضيفه فيورنتينا درسا، وتغلب عليه 5/2، وسجل أهداف كاليري ماركو روغ وفابيو بيساكاني وجوفاني سيمبوني وجواو بيدرو وراديا ناينغولان في الدقائق 16 و26 و34 و54 و65 على الترتيب. فيما سجل هدفي فيورنتينا دوشان فلاهو فيتش في الدقيقتين 75 و87. ورفع كاليري رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث وتوقف رصيده فيورنتينا عند 16 نقطة في المركز الثامن.

الدوري الهولندي

أياكس يهزم أوترخت برباعية نظيفة ويعزز صدارته

■ أمستردام – د ب أ: عزز أياكس صدارته للدوري الهولندي بتغلبه على ضيفه أوترخت 4/صفر في المرحلة الثالثة عشرة من السابعة.

وسجل أهداف أياكس دوني فان دي بيك (هدفين) في الدقيقتين 14 و40 ودوسان تاديتش في الدقيقة 24 ولويساندرو مارتينز في الدقيقة 66. ورفع أياكس رصيده إلى 35 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيده أوترخت عند 23 نقطة في المركز الرابع. وحافظ أياكس على سجله خاليا من الهزائم في الدوري هذا الموسم، محققا انتصاره الحادي عشر مقابل التعادل في مباراتين. فيما تعد هذه الخسارة هي الرابعة لأوترخت في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في سبع مباريات والتعادل في مباراتين. وفاز هيرينغين على ضيفه سبارتا روتردام 1/2، وتقدم سبارتا في الدقيقة 26 عن طريق لارس فيلديك، قبل أن يسجل شيديرا إغويكي هدفي هيرينغين في الدقيقتين 73 و79. ورفع هيرينغين رصيده إلى 21 نقطة في المركز السادس، فيما تجدد رصيده سبارتا عند 16 نقطة في المركز الحادي عشر. وفاز فورتانا سيتارد على ضيفه أدون دين هاغ 1/صفر، وسجل أمانو سيس هدف المباراة الوحيد لسيتارد في الدقيقة 40. ورفع فورتانا رصيده إلى 12 نقطة في المركز الرابع عشر، فيما تجدد رصيده أدون دين هاغ عند عشر نقاط في المركز الخامس عشر.

الدوري البرتغالي

بنفيكا يقلب تأخره

أمام سانتا كلارا ويهزمه بهدفين

■ لشبونة – د ب أ: قلب بنفيكا تأخره أمام ضيفه سانتا كلارا بهدف، إلى فوز 1/2، ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة للدوري البرتغالي لكرة القدم، والتي شهدت فوز ريو آفي على فيتوريا سيتوال 1/صفر.

وتقدم سانتا كلارا في الدقيقة 17 عن طريق كارلوس جونيور، قبل أن يسجل كارلوس فينيسيوس هدف التعادل لبنفيكا في الدقيقة 54. وفي الدقيقة 78 سجل لويس ألفونسو الهدف الثاني لبنفيكا، ليمنح فريقه ثلاث نقاط جديدة تضاف إلى رصيده. ورفع بنفيكا رصيده إلى 30 نقطة ليحرز صدارته لدور الترتيب، فيما تجدد رصيده سانتا كلارا عند 13 نقطة في المركز العاشر. وفي المباراة الثانية، فاز ريو آفي على ضيفه فيتوريا سيتوال 1/صفر. وسجل كارلوس ماتي هدف المباراة الوحيد لريو آفي في الدقيقة 28، كما شهدت المباراة إهدار زميله فيليب أوجستو لركلة جزاء في الدقيقة 61. ورفع ريو آفي رصيده إلى 15 نقطة في المركز السابع، فيما تجدد رصيده فيتوريا سيتوال عند 12 نقطة في المركز الثاني عشر.

الدوري الفرنسي

ايكاردى يمنح سان جيرمان فوزا صعبا قبل النهاية على بريست

■ باريس – رويترز: سجل مارو ايكاردى قبل خمس دقائق على النهاية ليمنح باريس سان جيرمان الفوز 2-1 على بريست ضمن الدوري الفرنسي ليتعافى حامل اللقب من خسارته الأسبوع الماضي أمام ديجون. وكان المهاجم الأرجنتيني، المعار من الإنتر الإيطالي، سريعا في التعامل مع فشل بريست في إبعاد الكرة وسجل من تسديدة في الزاوية العليا للمرمى في الدقيقة 85 محرزًا الهدف التاسع له في 10 مباريات في كافة المسابقات مع سان جيرمان. ورفع الانتصار رصيد المنصر إلى 30 نقطة من 13 مباراة مقدما بفارق تسع نقاط على أنجييه الذي تعادل سلبا مع ستاد رانس. ويأتي خلف هذا الثنائي خمسة فرق برصيد 19 نقطة لكل منها وهي ليل وبورود ونانت ورنس ومارسيليا. وقال توماس توخيل مدرب سان جيرمان: «لم يكن الأمر سهلا خاصة وأن اتجاه الرياح كان ضدنا في الشوط الأول. افترضنا للدقة وارتكبنا أخطاء. سيطرنا على الشوط الثاني حيث كان الأمر أسهل لأن الرياح كانت في ظهركا نحن لا نلعب الفرصة واستغلوها للتسجيل. كان رد فعلنا جيدا وواصلنا اللعب». وأبعد سيرجيو ريكو حارس سان جيرمان تسديدة لولبية من ماتياس أورتيزه وكان الحارس ذاته محظوظا عندما أبعاد الكرة باتجاه يوان كورت الذي سدد بعيدا عن المرمى، وأضاع ستراسبورغ على نيم 4-1.

كورت فرصة أخرى بتسديده الكرة في جانب الشبكية، واستفاد سان جيرمان من مساندة الحظ له لينتزع التقدم في الدقيقة 39 بعد اللجوء لتقنية حكم الفيديو. ومسر يوليان دراكسلر الكرة لانخيل دي ماريا الذي انطلق بعيدا من رقبته بدقيقتين عقب مراجعة تقنية حكم الفيديو. وتصدى ريكو لمحاولة أخرى بشكل رائع في الشوط الثاني ليمنع رومان بيرو من التسجيل لكن البديل صمويل غرانسيهر هز الشباك في الدقيقة 72 من هجمة مرتدة ليتعادل لفريقه على نحو مستحق. ودفع توخيل بثلاثة بدلاء في الدقيقة 80، بينهم إيكاردى الذي حل بديلا لادينسون كافاني ليكافئ مدربه بسرعة. وقال توخيل: «لم يكن الأمر سهلا لإيدي (كافاني) لأنه كان يفترق لإبقائه نوعا ما. يجب أن يتعامل بجدية مع المنافسة مع إيكاردى الذي يمثل بالثقة». وتعادل أنجييه مع رانس رغم طرد أنجيلو قوليني بسبب حصوله على الإنذار الثاني قبل 20 دقيقة على النهاية. وانتهت المباراة بين ليل وميتز بالتعادل السلبي أيضا. ومنح الكسندر غولوفين موناكو، الذي يتحسن مستواه، الفوز 1-صفر على الملعب بسبب الإصابة خلال المباراة. وبدأت إصابة بينيس في الكاحل خطيرة.

الدوري الألماني

ليفاندوسكي يواصل هز الشباك ويقود البايرن لسحق دورتموند



ليفاندوسكي حطم الرقم القياسي في تسجيل الأهداف في الدوري الألماني

ولعب غلادباخ، الذي سدد أيضا في إطار المرمى وفاز بسبع من مبارياته الثماني الأخيرة، بعشرة لاعبين بعد طرد من سبعيني في الدقيقة 87 لحصوله على الإنذار الثاني قبل أن يسجل ليوناردو بيتكورت هدفا في الوقت الحسب بدل الصانع لصالح الفريق الزائر. وغادر ثنائي غلادباخ كريستوف كرامر وأسلو بينيس الملعب بسبب الإصابة خلال المباراة. وبدأت إصابة بينيس في الكاحل خطيرة.

النادي في غير عجلة لاختيار خليفة نيكو كوفاتش الذي أقبل من منصبه. وقال فليك: «الفوز ليس متعلقا بي، الأمر يتعلق ببايرن ميونيخ». وأضاف: «هذا موقف صعب للفريق، والنادي لديه وقت كاف لدراسة الأمر، لا يوجد شيء أكثر أو أقل من ذلك». وعن أداء لاعبيه قال: «لقد أظهروا أن بإمكانهم حقا لعب كرة قدم متعة، الفريق علم أن هذا واجبهم وفعلوه بشكل جيد».

بريمن ويوسع الفارق لأربع نقاط في الصدارة. وفي الدقيقة 76 قبل أن يحول هوملز الكرة بالخطأ في شباكه بعد ذلك بأربع دقائق. وقال فافر مدرب دورتموند: «عدد كبير من اللاعبين لم يكونوا حاضرين، لم تلعب بتركينز وفقدنا الكرة كثيرا. البايرن كان أفضل منا كثيرا. الأمر محبط للأمال».

وأحرز باتريك هيرمان هدفا في كل شوط ليفوز بروسيا مونشغلادباخ 3-1 بسهولة على فيرير

وجعل ليفاندوسكي النتيجة 3-صفر من مدى قريب في الدقيقة 76 قبل أن يحول هوملز الكرة بالخطأ في شباكه بعد ذلك بأربع دقائق. وقال فافر مدرب دورتموند: «عدد كبير من اللاعبين لم يكونوا حاضرين، لم تلعب بتركينز وفقدنا الكرة كثيرا. البايرن كان أفضل منا كثيرا. الأمر محبط للأمال».

وأحرز باتريك هيرمان هدفا في كل شوط ليفوز بروسيا مونشغلادباخ 3-1 بسهولة على فيرير

مدرب البايرن يصف ليفاندوسكي بأفضل مهاجم في العالم!

■ برلين – د ب أ: أنشأ هانسي فليك المدرب المؤقت لبايرن ميونيخ، بأداء البولندي روبرت ليفاندوسكي مهاجم الفريق في مباراة بوروسيا دورتموند في قمة مباريات المرحلة الحادية عشرة في الدوري الألماني، وسجل ليفاندوسكي هدفين في المباراة التي فاز فيها فريقه على دورتموند 4/صفر. وقال فليك عن ليفاندوسكي: «إنه أفضل مهاجم في العالم». الفوز الكبير الذي حققه سيجعل مسؤولي

لادار الملاعب

ماينز يفك ارتباطه بالمدرّب شفارتز

■ برلين - د ب أ: أعلن ماينز الألماني فك ارتباطه بالمدرّب ساندّر شفارتز عقب الخسارة أمام يونيون برلين والتي جعلت الفريق يتراجع للمراكز الثلاث الأخيرة. وذكر ماينز أن شفارتز (41 عاماً) سيترك النادي بعد اتفاق بالتراضي بين الطرفين، عقب «مناقشات مكثفة مساء السبت وصباح الأحد». وتولى شفارتز، لاعب ماينز الأسبق، تدريب الفريق منذ صيف 2017. وكان عقده تم تجديده في شباط/فبراير حتى حزيران/يونيو 2022. وأنهى ماينز الموسم الماضي في المركز الثاني عشر، بعيداً عن منطقة الهبوط، ولكنه حصد تسع نقاط فقط من 11 مباراة خلال الموسم الجاري. وجاءت الخسارة 3/2 على أرضه أمام يونيون برلين السبت بعد الخسارة الساحقة صفراً/8 أمام لايبزيغ قبل أسبوع. وتولى تدريب ماينز من قبل يورغن كلوب وتوماس توخيل. ويات شفارتز ثاني ضحايا المدرّبين هذا الأسبوع بعدما أقال كولن، صاحب المركز قبل الأخير، أديم بييرلز السبت.

صدمة في صدارة الدوري الأرجنتيني بعد هزيمة لانوس وارختينوس!

■ بوينس آيرس - د ب أ: تغلب بافيلد على النقص العددي في صفوفه وفجر مفاجأة من العيار الثقيل بالفوز 1/صفر على لانوس في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الأرجنتيني. كما أهدر ارختينوس جونيز فرصة الانفراد بالصدارة بعد خسارته على ملعب ضيفه سان لورينزو صفراً/3، وفاز إنديبنديتي على ضيفه خودوي كروز 1/2 وسترنل كوردوبا على ضيفه باتروناتو 2/3. ورفع بافيلد رصيده إلى 13 نقطة ليفرق إلى المركز التاسع عشر حيث حقق الفوز الثالث هذا الموسم والأول في آخر ست مباريات. وتجمّد رصيده لـ25 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط خلف أرختينوس حيث أهدر الفريق فرصة الانفراد بالصدارة بعدما مني بالهزيمة الثانية فقط في الموسم وهي الأولى في آخر 11 مباراة خاضها بالأساقية. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل جوليآن كارانزا الهدف الوحيد للمباراة في الدقيقة 52. وحافظ الفريق على انتصاره رغم طرد لاعبه ريناتو سيفيلي في الدقيقة 57.

سانتوس يقسو على جوياس ويواصل انطلاقته في الدوري البرازيلي

■ ريو - د ب أ: واصل سانتوس انتصاراته المتتالية في الدوري البرازيلي بفوزه التّمنّ على ضيفه جوياس 3/صفر في افتتاح المرحلة الـ32. وعزز سانتوس موقعه في المركز الثالث رافعا رصيده إلى 64 نقطة بعدما حقق انتصاره الرابع على التوالي، وتجمّد رصيده جوياس عند 42 نقطة في المركز العاشر بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي. ويدين سانتوس بالفشل الكبير في هذا الفوز إلى لاعب وسطه الفنزويلي الشاب إيفرسون سوسنيلو الذي سجل هدفين للفريق في الدقيقتين 25 و73 فيما سجل ماريو سيرجيو الهدف الآخر للفريق في الدقيقة 60.

ساغان يعمق جروح ياماغا في الدوري الياباني

■ طوكيو - د ب أ: عمق ساغان توسو جروح ضيفه ماتسوموتو ياماغا وفاز عليه 1/صفر في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الياباني. وفاز فيغالتا سيبدياي على ضيفه شيميزو 2/صفر كما فاز أويتا ترينيتا على ضيفه غامبا أوساكا 1/2. وظل ياماغا في المركز السابع عشر قبل الأخير برصيد 28 نقطة في الوقت الذي رفع فيه ساغان توسو رصيده إلى 35 نقطة في المركز الرابع عشر. ويدين ساغان بالفشل لتكاشي كاناي الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 13.

فيلموتس يعود إلى تدريب المنتخب الإيراني!

■ طهران - د ب أ: وصل البلجيكي مارك فيلموتس مدرب المنتخب الإيراني إلى طهران السبت لبدء مشواره مع الفريق. ورحل فيلموتس عن إيران وهدد بالتّحجّي عن منصبه بسبب خلافات تتعلق بمستحقّاته المالية، لكنّه أجرى محادثات مع مسؤولين باتحاد الكرة الإيراني في تركيا خلال الأيام الأخيرة. وشهد الاتحاد الإيراني على أن فيلموتس حصل بالفعل على مستحقّاته المالية لكن المال لم يصل لحساب المدرب بسبب العقوبات البنكية المفروضة على طهران. ووفقا لتقارير فإن الاتحاد الإيراني يحاول إيجاد حل لهذه المشكلة، بما أنّها تواجه حظرا على عمليات تحويل الأموال للحسابات البنكية في الخارج من الولايات المتحدة. وتم تكليف فيلموتس (50 عاماً)، الذي تولى تدريب بلجيكا بين 2012 و2016، بمساعدة المنتخب الإيراني على التّاهل إلى كأس العالم 2022 في قطر، حيث من المتوقع أن يتقاضى ما يقرب من 4.2 مليون يورو، على مدى فترة تعاقده التي تستمر ثلاثة أعوام.

إيران بطة القارات لكرة القدم الشاطئية للمرة الثالثة

■ أبوظبي - الأناضول: توجّ المنتخب الإيراني، بلقب كأس القارات لكرة القدم الشاطئية للمرة الثالثة في تاريخه. وتغلب المنتخب الإيراني على نظيره الإسباني بستة أهداف ثلاثة في المباراة النهائية للبطولة التي جرت في الإمارات. وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، انتزع المنتخب الإماراتي الميدالية البرونزية بعد فوزه على روسيا بهدفين مقابل هدف.

ليفربول يتقدم بثماني نقاط في الصدارة بالفوز على مانشستر سيتي... ويونايتد يهزم برايتون



صلاح يسدد كرة راسية جاء منها هدف لليفربول الثاني في مرمى السيتي

أنضيف هدفاً آخر في الدقيقة 72 لكن بيرند لالينو حارس الفريق الضيف أبعد تسديده من المنخفضة. وبعد ذلك بثلاث دقائق تحول فاردي ليصنع هدف لـسيتر الثاني عندما هبأ الكرة إلى ماديسون ليمسدها منخفضه رائعة في مرمى لينو.

ونقطة واحدة على مانشستر سيتي حامل اللقب. وحول فاردي تمريرة مثقنة في الشباك بعد هجمة رائعة من لـسيتر الذي من الواضح أنه يستمتع باللعب تحت قيادة المدرب بريندان وردجرز. وهذا هو الهدف التاسع لفاردي في عشر مواجهات ضد أرسنال وكاد

التمانية الأولى في الترتيب. ويوم السبت، أحرز جيمي فاردي وجيمس ماديسون هدفين في الشوط الثاني ليقودا لـسيتر للفوز 2-صفر على ضيفه أرسنال السبق والتقدم للمركز الثاني. ويمك لـسيتر نقطة متقدما بفارق الأهداف على تشلسي

بيريرا وماركوس راشفورد وهدف عكسي من دافي بروبر للفوز 3-1 على برايتون. وارتقى يونايتد إلى المركز السابع برصيد 16 نقطة من 12 مباراة، بينما تراجع برايتون إلى المركز 11 ولديه 15 نقطة. واستفاد صاحب الأرض من أداء فردي رائع من أنطوني مارسيال الذي صنع هدفين وتسبب في مشاكل للدفاع برايتون. وكال أولي غونار سولشراير مدرب بيريرا يونايتد في المقدمة في الدقيقة 17 بهدف جاء بمساعدة الخط، إذ اصطدمت تسديده من داخل منطقة الجزاء بالدفاع ديل ستيفنز وخدعت ماثيو رايمان حارس برايتون. وفقد بيريرا الكرة في البداية أثناء انطلاقه للأمام قبل أن يمهّد مارسيال الكرة المرتدة لزميله البرازيلي ليمسده بقدمه اليسرى. ثم سجل بروبر بالخطأ في شباك فريقه بعد دقيقتين عقب فوزي داخل منطقة جزاء برايتون إثر ركلة حرة نفذها فريد، واحتسب الهدف بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد. وقطّص لويس ديك التّنتيجة لبرايتون في الدقيقة 64 بضربة رأس من مدى قريب لكن راشفورد أعاد الفارق إلى هدفين ليونايتد بعد دقيقتين عندما أطلق تسديدة قوية من 12 متراً اصطدمت بالعارضة ودخلت المرمى. وجاء الهدف بعد مجهود فردي من مارسيال الذي تغوّل في سباق سرعة على مدافع ورايان قبل أن يهدر الكرة إلى راشفورد من زاوية ضيقة. وأبعد يونايتد العديد من الفرص قرب النهاية إذ كان راشفورد السبب في إضاعة فرصتين فيما أنقذ رايان بعض المحاولات. وانتهت المباراة بشكل سيئ لسكوت مكنوميني لاعب وسط يونايتد الذي خرج مصاباً قبل لحظات من النهاية. وفي مباراة أخرى أمس، تغلب ولفرهامبتون 2-1 على أستون فيلا بفضل هدفين من روبن نيفيس وراؤول خيمينيز ليتقدّم إلى المراكز

■ لندن - رويترز: وسع لـفربول الفارق في صدارة الدوري الإنكليزي إلى ثماني نقاط بعد فوز رائع 3-1 على مانشستر سيتي حامل اللقب باستاد «أنفيلد». ويهذه النتيجة يملك لـفربول، الذي يخلو سجله من الهزائم، 34 نقطة من 12 مباراة متقدّما بثماني نقاط على لـسيتر وتشلسي وتسع نقاط على السيتي الرابع. وتقدّم لـفربول في الدقيقة السادسة بتسديدة هائلة من البرازيلي فابينيو، الذي وصلته الكرة بعدما أبعدّها إلكاي غندوغان من داخل المنطقة ليسددها من 20 متراً في شباك الحارس كلاوديو برافو. لكن السيتي شعر بأن الهدف كان يجب ألا يحتسب وأن يحصل على ركلة جزاء لأن قبيل انطلاق الهجمة المرتدة التي أدت للهدف بدا أن ترينت الكسندر أرنولد مدافع لـفربول لمس الكرة بيده داخل المنطقة، غير أن قرار حكم الفيديو المساعد لم يكن في صالح الفريق الزائر. وغطّ السيتي بحثاً عن التعادل وأضاع رحيم ستيرلينغ فرصة بضربة رأس من مدى قريب، لكن لـفربول هز الشباك مرة أخرى في الدقيقة 13 عندما أرسل أندري روبرتسون كرة عرضية من اليسار حولها محمد صلاح برأسه في شباك برافو ليجعل النتيجة 2-صفر. وبدا أن السيتي في طريقه لثالث هزيمة هذا الموسم عندما جعل لـفربول النتيجة 3-صفر بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني إذ استغلّ جوردان هندرسون مساحة خالية في اليمين ليرسل كرة عرضية قابلها ساديو ماني بضربة رأس في المرمى. وقطّص برناردو سيلفا الفارق للسيتي في الدقيقة 78 بعد تمريرة عرضية منخفضة من أنجلينيو وسط ضغط من الفريق الزائر في الدقائق الأخيرة لكن لـفربول نجح في الصمود.

وعاد مانشستر يونايتد إلى النصف الأعلى بجدول الترتيب بعدما قادته أهداف أندرياس

دوري أبطال آسيا

الهلال ينتزع فوزا صعبا من أوروبا في الذهاب النهائي ويقترّب من التتويج

■ الرياض - د ب أ: انتزع الهلال السعودي فوزا صعبا من ضيفه أوروبا ريد دياموندز الياباني 1/صفر في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا. ويدين الهلال بالفشل في هذا الفوز للاعبيه البيروفي أندري كاريلو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 60. وتقام مباراة الإياب يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري على استاد «سايتاما» 2002. ويتأهل الفائز باللقب إلى كأس العالم للأندية التي ستقام الشهر المقبل في قطر ليلقي التّرجي التونسي بطل أفريقيا يوم 14 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وهذه المرة الثالثة التي يبلغ فيها الهلال نهائي البطولة منذ إنطلاقها بالظّام الجديد، حيث خسر نهائي 2014 أمام ويسترن سيدني الأسترالي كما خسر نهائي 2017 أمام أوروبا 2/1 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وكان الهلال قد خسر في مجموع المباراتين.

الدوري التونسي

الترجي يسقط في فخ التعادل

■ تونس - د ب أ: سقط الترجي في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه الملعب التونسي في المرحلة الثامنة من الدوري التونسي، التي شهدت فوز النجم الساحلي على سبقتيل سليمان 1/صفر، والأفريقي على البزرتي 2/صفر وتعادل حمام الأنف مع نجم الملوكي سليبا وهلال الشابة مع اتحاد طلائين بالنتيجة ذاتها. ويفشل الفريقان في الاستئصال كافة الفرص السهلة التي اتحت لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على

كأس العرش المغربي

تأهل تاريخي للاتحاد البيضاوي إلى النهائي

■ الرباط - الأناضول: تأهل الاتحاد البيضاوي، للمرة الأولى في تاريخه لنهائي كأس العرش المغربي. وتغلب الاتحاد على الدفاع الحسني الجديدي بهدف دون رد، في مباراة نصف النهائي للبطولة. وشهدت المباراة إثارة كبيرة بتدخلات حاسمة من تقنية الفيديو

(الفار) في أكثر من مناسبة، أهمها طرد مصطفى شيشان من الدفاع الجديد في الدقيقة 75 بعد مراجعة الفيديو من قبل الحكام. كما عاد (الفار) ليلعب دورا أكبر في اللقاء باحتساب ركلة جزاء للاتحاد في الدقيقة 122 بعد مراجعة الحكم للفيديو.

ولم تتوقف الإثارة عند هذا الحد،



ملادينو فيتش وغارسيا يحتفلان عقب انتصارهما بافتراشهما الأرض

البطولة الختامية للرجال

نوفاك ديوكوفيتش يسحق ماتيو بريتينى في الافتتاح

وقال ديوكوفيتش: «أنتذر عندما شاركت لأول مرة في البطولة الختامية في 2007 وخسرت جميع المباريات الثلاث في المجموعة. كنت متوترا. الأمر يمثل ضغطا نفسيا كبيرا لأنه يجب عليك تقديم أفضل ما لديك في الوقت الذي تلعب فيه على أعلى مستوى منذ سنوات عديدة وتملك الخبرة». ولم يسبق لـديوكوفيتش، الفائز باللقب أربع مرات منذ انتقال البطولة إلى لندن في 2009، اللعب ضد بريتينى البالغ عمره 23 عاما لكنه تأقلم سريعا على أسلوب اللاعب الإيطالي الشرس. وحافظ كل لاعب على إرساله في أول أربعة أشواط من المباراة لكن ديوكوفيتش كسر إرسال منافسه عندما كان متقدما 3-2

في دور المجموعات والوصول إلى النهائي ليحافظ على أماله بمعدلة رقم بيت سامبراس القياسي بإنهاء ستة مواسم منفصلة في صدارة التصنيف العالمي. ويخوض الإسباني نسادال، الذي انسحب من بطولة باريس للأسلاتة بسبب إصابة في المعدة، مباراته الأولى اليوم ضد الكسندر زفيريف حامل اللقب. وجاء الأداء مخيبا لمباراة افتتاحية في بطولة تضم أفضل ثمانية لاعبين في العالم، لكن ديوكوفيتش الفائز باللقب خمس مرات كان متعاطفا مع منافسه الذي حجز مكانه في البطولة الأسبوع الماضي فقط ولم يكن جاهزا للتعامل مع الضغط الذي مارسه اللاعب الصربي.

مباراتين على الأقل في دور المجموعات والوصول إلى

النهائي ليحافظ على أماله بمعدلة رقم بيت سامبراس القياسي بإنهاء ستة مواسم منفصلة في صدارة التصنيف العالمي. ويخوض الإسباني نسادال، الذي انسحب من بطولة باريس للأسلاتة بسبب إصابة في المعدة، مباراته الأولى اليوم ضد الكسندر زفيريف حامل اللقب. وجاء الأداء مخيبا لمباراة افتتاحية في بطولة تضم أفضل ثمانية لاعبين في العالم، لكن ديوكوفيتش الفائز باللقب خمس مرات كان متعاطفا مع منافسه الذي حجز مكانه في البطولة الأسبوع الماضي فقط ولم يكن جاهزا للتعامل مع الضغط الذي مارسه اللاعب الصربي.

■ لندن - رويترز: سحق نوفاك ديوكوفيتش منافسه ماتيو بريتينى في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال إذ استهل مشواره نحو استعادة صدارة التصنيف العالمي بفوز 6-2 و6-1.

وأصبح بريتينى أول إيطالي يشارك في البطولة الختامية منذ 1978 لكنه تلقى درسا قاسيا من منافسه الصربي الحاصل على 16 لقباً في البطولات الأربع الكبرى في أو أرينا. وبدأ ديوكوفيتش البالغ عمره 32 عاما المباراة وهو يتأخر بفارق 640 نقطة عن رفايل نادال في سبيلهما على قمة التصنيف العالمي لكن الفوز قلص الفارق إلى 440 نقطة. ويجب على ديوكوفيتش الفوز



رفع العلم الأردني على أراضي تمت استعادتها من إسرائيل

بين المستاء والناقم على الحكومة والقائل «سنعود مرة أخرى» بعد 25 سنة على اتفاق السلام: الباقورة... إلى الأردن

نوعا شبيغل

من هنا برأس مرفوع.. في أوساط الجمهور ثمة شخص لم يضبط نفسه، وقال: «سنعود مرة أخرى إلى هنا». وكانت خارج المبنى بركة باطون، وهي جزء من المشروع، امتلأت بمسائل وردى، جزء منها قد يكون زيوئا عسكرية تتناسب ولون السماء. أشعة الشمس ستعيق بعد قليل للمرة الأخيرة على الباقورة وهي تحت سيطرة إسرائيل.

سكان المنطقة غاضبون جداً على الحكومة مؤخراً، حسب أقوالهم، هي لم تكلف نفسها عناء إبلاغهم بما يحدث، وقد اضطروا إلى سماع كل شيء مباشرة من الأردنيين. إضافة إلى ذلك، لم تقم الحكومة بإرسال مندوبين للتحدث مع المزارعين الذين فقدوا أراضيهم في الجيب.

في الطريق الذي يمر في الجيب نفسه، توقفت القافلة في محطة القطار الإسرائيلية التي كانت مليئة بالكثافات التي كتبها بالعبرية منتزهون في المنطقة منذ الثلاثينيات والأربعينيات. في الوقت الذي كان فيه تراكتور أردني يطلق الضجة وهو يهد الأرض أمام السيارات الأردنية الكثيرة التي كان يتوقّع أن تمر على هذه الطريق منذ يوم الإثنين، كان اميتاي يلقي قصيدة «قطار الغور» لأفرام رحمان، توسل الحضور لاميتاي بأن ينيي لأنه يجب اجتياز البوابة التي تؤدي إلى إسرائيل قبل غروب الشمس، لكن اميتاي صممت على قراءة البيت الأخير: «نتطلع إلى يوم يسعدو فيه القطار القديم وهو ينثر على سطح الحقول رائحة الدخان، وسياتي اليوم الذي سيسافر فيه جميع أبناء إسرائيل مرة أخرى في قطار مرج ابن عامر».

هآرتس 2019/11/10

بتحويل الغمر والباقورة إلى قصة نجاح تتبعها مع دول أخرى؛ مستقبلاً... هل يمكن لمزارعي إسرائيل أن يعملوا تحت سيادة الأردن؟

وليس لإسرائيل أي حجة للحصول عليها. هذه المسألة كانت طلباً مركزيّاً للأردنيين الذين أصروا على أن يتلقوا من إسرائيل كل الأراضي التي يعتبرونها لهم، مثلما استردت مصر كل سيناء في اتفاق السلام في 1979. ما كان يمكن للملك حسين أن يسمح لنفسه بأن يلين في هذه المسألة مع إسرائيل، ولأن فقد كان يتعين عليه أن يشرح لكل العالم العربي لماذا حصل الرئيس المصري السادات على الحكم والسيادة الأردنية.

لهذا السبب، نقلت إسرائيل السيادة بشكل كامل وواضح منذ العام 1994. أما المكانة السياسية لهذه الأراضي فلن تتغير مع إنهاء التسوية؛ كانت وستبقى تحت الحكم والسيادة الأردنية. كانت الحادثة القاسية للمذبحة التي جرت في الباقورة مثلاً على انعدام السيادة الإسرائيلية في هذه الأراضي، عندما أطلق جندي أردني النار فقتل فتيات إسرائيليات كن يرافقن المزارعين في 1997. ولأن الأرض كانت منذ ذلك الحين تحت السيادة الأردنية، ما كان يمكن للقوات الإسرائيلية خلف الحدود أن تدخل إلى الأرض وتنفذ الفتيات دون أن

■ أمس، كما كان متوقعاً، انتهت التسوية الخاصة بين إسرائيل والملكمة الأردنية الهاشمية، التي تمكن مزارعون إسرائيليون في منطقتي الغمر والباقورة في إطارها من فلاحرة أراض تحت السيادة الأردنية. وكانت التسوية الخاصة نافذة على مدى 25 سنة، وكان من المتوقع أن تتجدد تلقائياً، ولكن الأردن - لاعتبارات داخلية بالأساس - قرر بأن استمرار التسوية لا يخدمه. ونتيجة لذلك، لن يكون بوسع المزارعين فلاحرة الأرض التي اعتادوا بها على مدى عشرات السنين.

فهل هذا تغيير سياسي ما؟ هل يوجد هنا «إرجاع لأراض»، مظما يدعي كثيرون؟ الجواب هو لا. بخلاف ما يعتقد كثيرون، فإن التسوية الخاصة ليست استحقاقاً للأرض. فاتفاق السلام بين الدولتين لا يتحدث على الإطلاق عن استحقاق أراض. العكس هو الصحيح؛ فهو يعرف بصراحة بأن الأراضي تحت السيادة الحصرية للأردن،

«هذه النقطة الأكثر إيلاماً الآن»، قالت شمعوني التي أقامت موقع تخليد الطالبات، «الأم الأساسي هو أن هذه أرض سلام». منذ قتل الفتيات هذا، يرافقنا أن ثمة فتيات قتلن خلال السلام، ومع ذلك واصلنا السلام». ثم قالت، «إن الأردنيين كانوا يأتون كل سنة ويضعون الورود. الآن أغلقت تلك الفتيات، وهذا مؤلم وقطع، على الأقل هم يعرفون أنه يوجد سلام وعرفوا أن هذا عملية قتل لأبرياء».

وقالت مرة أخرى إن هذا صعب عليها. «لمُنّي جداً أن لا أحد من الحكومة قد جاء».

عضو كيبوتس أشدوت يعقوب من الكيبوتس الموحد والعضو السابق في لجنة إسرائيلية - أردنية تم تشكيلها بعد اتفاق السلام، ابني آرزي، ذكر بأن هذه الحطة تركت في نهاية حرب الاستقلال عندما احتل العراقيون والفيلق الأردني المنطقة. ورغم أن الحطة بقيت في المنطقة الأردنية فإنه في اتفاق السلام وكبارة حسن نية سمحوا لنا بالدخول إلى هناك». قال آرزي: «وهذا هو الكيبوتس روجيلا اميتاي عرضت صوراً من الأيام التي كانت الحطة تعمل فيها. هذا لم كبير». قالت، «الآن أعرف أن هذه ستكون المرة الأخيرة». وأضافت: «نحن في لحظة حزينة ومؤلمة».

غرينياوم اختار الحطة بين الأبار واكام الحديدي القديمة كمكان ليلقي فيه خطابه القصير الوداعي الذي لم ينتسج فيه عن توجيه الانقذاد. «هذا وداع بفعل الإنسان»، قال غرينياوم، «وداع يشكّل سلوكاً غير صحيح من الحكومة الإسرائيلية في السنة الأخيرة». وأضاف: «نخرج

تفرق بين «النقي» عرقياً والإسرائيلي الذي يعيش فيها ومن تختطفه من مدرسته في الضفة

حتى مع الأطفال هكذا تصل إسرائيل في عنصريتها إلى أرقام قياسية!

أعطاه أولاد إسرائيل: هنا انظروا، من نافذة الصف، في أي مجتمع أنتم تتربعون. أكثر من ألف درس في التاريخ وعلم الاجتماع ماثلة أمام ناظريك. عملاء شرطة الهجرة الذين يخطفون الأولاد من غرف الأطفال والمدارس بسبب أصلهم، الأخبار المذهولة للأطفال التي ينقلونها لزملائهم: لقد اعتقلت، وأمي اعتقلت، والتحدث الذي فيه شيعهم هو عدو دولتهم، في الوقت الذي فيه شيعهم هو عدو دولتهم، الصراع القائم على البلاد، واتهامهم الخالد بأنهم طابور خامس، «الخطر الديمغرافي»، الحقيقي أو الوهمي، والأصولية ونمط حياتهم الذي يهدد إسرائيل العلمانية والليبرالية.

هذه النزاع تتلاشى عندما يصل الأمر إلى أطفال العمال الأجانب. هنا لا توجد عبادة أمن، ولا يوجد أي خطر حتى ولو وهما، باستثناء خطر لقاء العرق. عنصرية سافية، مايرون في الصف السادس في مدرسة غبرنييلي قفل إسرائيلي، إسرائيلي تماماً، فقط إسرائيلي، لكنه لا يستطيع أن يعترف بأنه يهودي.

■ لا يوجد شيء يسمى إسرائيلي غير يهود؛ ستفعل إسرائيل كل ما في استطاعتها لتلا يكون هناك شيء كهذا ذات يوم. هناك أمريكيون غير أفغستيين، وهناك فرنسيون غير كاتوليكيين، ولما ن غير بروتستانت وحتى عرب غير مسلمين. هناك عشرات آلاف الكنديين من أصل صيني وسويديين من أصل صربي... جميعهم يعتبرون من أبناء القومية في دولتهم، اليهودية لم تقرر بعد إذا كانت ديانة أم قومية، لكن إسرائيل قررت أن غير اليهودي لن يكون إسرائيلياً. وستعمل على طرده أو على الأقل إبعاده عن الإسرائيلية. فهي غير عائدة له، كم مرة قلتم فيها إسرائيليون وكان قسمكم يهود؟ كم مرة قلتم عرب وكان قسمكم غير الإسرائيليين؟ هذه هي عاقبة الدولة بمواطنيها العرب، وهذا أيضاً هو تفكير التنكيل بأطفال العمال الأجانب. الأطفال الذين ولدوا وترععوا ودرسوا هنا، ولا توجد لهم لغة غير العربية، ولا يوجد لهم مجتمع غير المجتمع الإسرائيلي هم غير إسرائيليون، ويعلمون بالخدمة في الجيش ليكونوا جنوداً مطيعين ومخلصين، ولكن عتية الدول المقدسة هذه غير كافية، فإسرائيل تريد طردهم، وهي لا تريد أن تكون دولة الإسرائيليين ولا حتى دولة اليهود، بل تريد أن تكون دولة اليهود فقط. من هو الإسرائيلي؟ اليهودي وليس غيره.

بهذا الشكل تصل الدولة في عنصريتها إلى

اليهودي التقدمي في الولايات المتحدة، في المقابل، لا يحتويهم، هم مدعون هناك إلى مركز النضمة، الفجوة بين المجتمعين اليهوديين، الموجود في إسرائيل والموجود في أمريكا، مقلدة، من الملقق جدا حقيقة أن عودة رغم أنه القى خطاباً في اللقاء الذي مد فيه يد لليهود غير مرة في دعوة للشراكة، فإن معظم القيادة اليهودية الإسرائيلية تخشى من مد يدها، وفي حين أن عودة، مثل كثير من زعماء المجتمع العربي، طرح رؤية لجمع مشترك ورفعية في أن يكون جزءاً من الائتلاف المستقبلي ومن بؤرة اتخاذ القرارات ومن العمل كتناف إلى كتف مع اليهود من أجل خلق مجتمع أكثر عدلاً هنا، ما زال كثير من الإسرائيليين يعتبرون العرب طابوراً خامساً ويتهمونهم بتأييد الإرهاب.

هذا مقلق جداً، لأن هذا بالضبط هو الصوت الذي يرغب كثير من اليهود في إسرائيل والعالم سماعه، وهو الصوت الذي يجب تعزيزه، مجتمع مشترك، يهودي عربي، هو الفرصة الوحيدة لتعزيز قيم الديمقراطية في المجتمع الإسرائيلي. لقد كان الوقت لدعوة المتحدثين العرب إلى النضمة في تجمع ذكرى راين. وقد كان الوقت لإعادة تعريف العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل على أساس المساواة واعتبار العرب مواطنين بالضبط مثلاً، وليس اعتبارهم خطراً أمنياً أو مثليين للأعداء. لقد كان الوقت للتحتر من الحواف لتشكيل ائتلاف في إسرائيل يركز على دعم وعلى أصوات العرب. هذه الخطوة مهمة لتطبيع العلاقات وتحويل العرب إلى مواطنين متساوي الحقوق. هذا ما يمكننا تعلمه من «جي ستريت».

هآرتس 2019/11/10

يساعده في صناديق الاقتراع، زيادة كبيرة في نسبة تصويت العرب، وقرار رؤساء القائمة المشتركة التوصية بغانتس لرئاسة الحكومة، كانا الحدثين المفاجئين الباعثين على الأمل والأكثر أهمية في الساحة السياسية بعد الحملة الانتخابية في أيلول 2019، ولكن من هنا وحتى تحويل العرب إلى شركاء شرعيين في الائتلاف، ما زالت المسافة طويلة، يبدو أن غانتس ورؤساء «أزرق أبيض» لا يقتصرون هذا الخيار في المستقبل المنظور. في هذا السياق يجب القول بأن ليس كل مركبات القائمة المشتركة قد أوصوا بغانتس، وعلينا الافتراض أن «بلد» لن تلقف على عربة الائتلاف في حال أن هذه الاحتمالية وضعت أمامها.

من الجهة الأخرى للمحيط، بالضبط قبل أسبوع من ذلك، كان يمكن رؤية صورة مختلفة بشكل دراماتيكي. سلسلة طويلة من الزعماء العرب احتلت مركز النضمة في اللقاء السنوي للوبي التقدمي اليهودي - الأمريكي جي ستريت»، الذي تم عقد في واشنطن. ليس فقط العرب - مواطنون من إسرائيل وفلسطينيين وأمريكيون - شاركوا في اللقاءات التأسيسية باللقاء وفي الجلسة العامة، بل لم تكن هناك أي جلسة جرت في إطار اللقاء لم يجلس فيها على الأقل ممثل عربي واحد، حتى في الجلسة التي ناقشت الأسامية المتزايدة. عضو الكنيست ائمن عوده، رئيس القائمة المشتركة، كان محدثاً رئيسياً في اللقاء إلى جانب بيرني ساندرز وعدد من السياسيين الرواد في الحزب الديمقراطي. الخطاب السياسي في إسرائيل يعطي العرب، فهم لا يعتبرون على الإطلاق جزءاً شرعياً من المعادلة عندما يناقشون تشكيل الحكومة، المشهد

عنات سرغوستي

■ عشرات آلاف الإسرائيليين تجمعوا في ميدان راين مساء السبت الماضي، لإحياء الذكرى السنوية الـ 24 على قتل إسحق راين. وقد صعد على المنصة الواحد تلو الآخر، سياسيون وشخصيات عامة ومغنيات ومغنون، وجميعهم من اليهود، باستثناء امرأة واحدة مسلمة ألفت خطاباً قصيراً كمنوبة لحركة «نساء يصنعن السلام».

زعيم عربي؟ في احتفال لذكرى راين؟ هذا كما يبدو كان خطوة كبيرة جداً، قبل يومين فقط على التجمع، كان بني غانتس بخطوة اعتبرت شجاعة، وحتى راديكالية، والنقى رؤساء القائمة المشتركة عضوي الكنيست ائمن عوده وأحمد الطيبي، في إطار جولة اللقاءات مع رؤساء الأحزاب قبل تشكيل الائتلاف.

الرد المضاد لهذا اللقاء كان شديداً. وقد ترأسه رئيس الحكومة نتنياهو الذي نشر في الشبكات الاجتماعية صورتيين مترابعتين، صورة له في لقاء مع جنود الجيش وصورة لغانتس مع عودة والطبيب، وأضاف نتنياهو إلى الصورة جملة قصيرة، لكن النشر تحدث من لقاء نفسه: أنا، نتنياهو وبنّي إسرائيلي، أشد على أيدي الجنود الذين يدافعون عنا وأقوم بدعهم، في حين أن غانتس التفتي ممثلي أعدائنا.

حدد نتنياهو هذه النضمة، تصنيف الزعامة العربية كمسألة للعدو، منذ زمن. العاملة التي تتعامل بها مع موظفي إسرائيل العرب تذكرني العداء تجاههم لدى قاعدته السياسية، وبنيتاها يصمم على تعزيز هذه الاتجاهات، وهذا الأمر

ليعبده عن أحضان غانتس... وصولاً إلى انتخابات ثالثة متوقعة في آذار المقبل تعين نتنياهو لـ «بينيت» في «الدفاع»: اعتبارات سياسية... لا أمنية

عاموس هرثيل



نفتالي بينيت

السياسي. المشكلة الأكثر حساساً لكوخافي هي ميزانية الدفاع أصغر من رئيس الأركان (بينيت عمره 47 وأيف كوخافي عمره 55 سنة)، وللمرة الأولى أيضاً هو أصغر من جميع الجنرالات، مع ذلك، وللحقيقة، سيتسلم بينيت الوظيفة مع قدر أكبر بقليل من الخلفية العسكرية لبعض أسلافه، منهم ليرمان وعيمير بيرتس.

كوزير مؤقت يتسلم الوظيفة في ظروف استثنائية، من المعقول أن يقف بينيت أمام عدد من اختيارات الزعامة. كوخافي، الرجل الذي سيطر للعمل لعه، راكم حتى الآن تجربة محدودة نسبياً في المناورات مع المستوى

يمكن لبينيت أن يكون وزيراً للدفاع حتى حزيران المقبل، هذا على فرض أن الانتخابات في آذار وبعدها سيمر شهران - ثلاثة أشهر وقد يتم في النهاية تشكيل حكومة ثابته. هذه الفترة كافية من كي يعلق في المستقبل صورته في المدخل الذي يؤدي إلى مكتب وزير الدفاع إلى جانب صورة سلفه في هذا المنصب.

ماذا سيفعل في هذا الوقت؟ هذه مسألة أخرى، لصالح بينيت يجب القول إنه عرف كعضو في الكابنت كيف يعرض أحياناً تشكك صحي تجاه الشروحات التي عرضها ضباط كبار في الجيش وتجاه الطلبات المالية التي طرحوها. لقد كان أحد القائل في هذا المنتدى الذين أيدوا زيادة الرقابة على الجهاز الأمني وطلبوا أن توضع تحت تصرفهم معلومات أكثر قبيل الجلسات الحاسمة. وحتى في قضية علاج اتفاق حماس في عملية الجرف الصام في صيف 2014 شخص بينيت بشكل مبكر الإخفاق في سلوك النخبة الأمنية التي تشكلت في حينه من مثلك نتنياهو - بعلون - غانتس، وضغط للعمل بصورة حثيثة أكثر على تدمير الاتفاق.

وقد أظهر بينيت مقاربة شعبية إلى حد ما في الخلاف على سياسة إطلاق النار وتعليمات فتح النار بالجيش. وهذا لم يحدث في قضية اليشور ازاريا (حيث اتخذ ليرمان عشية انضمامه للحكومة خطأ متطرفاً أكثر منه، بل وفي تصريح بينيت المدحوض فقط قبل سنة، وكان جنود الجيش «خائفون من النائب العام أكثر من خوفهم من يحيى السنوار». رئيس حماس.

كبار الضباط في الجيش تنتظرهم فترة تحد على أقل

نتنياهو، يعدل الدم الفاسد الذي مر بينهما مؤخراً، نتنياهو وبينيت قاما ببلورة صفقة هزلية، حتى بالمفاهيم المنطرفة لسياسة إسرائيل، التعين هو لفترة الحكومة الانتقالية برئاسة رئيس الحكومة الذي سحب منه في السابق تفويض تشكيل ائتلاف القادم، والأسوأ من ذلك، في بيان اللكود، الجمعة، جاء أن بينيت وافق على أنه في حالة شكل نتنياهو الحكومة، «سيعين شخصاً آخر لوزارة الدفاع».

ثمة استخفاف بمنصب وزير الدفاع، وبالذات في الفترة التي يعلن فيها نتنياهو في كل مناسبة بأن الأخطار الأمنية زادت إلى درجة لا تقهر، خاصة من جهة إيران. إذا كانت هناك مشاكل تحدث بنا فلماذا يضع نتنياهو في وزارة الدفاع شخصاً تصادم معه في السنة الأخيرة بشكل دائم، واستخف ببقدرته علناً ورفض تعيينه في هذا المنصب في السابق؟

هذا يظهر مثل إعادة بث «قضية تعين ليرمان»، لأن رئيس الحكومة أيضاً قام بالتشهير به بصورة دائمة، وبعد ذلك عينه في هذا المنصب في أيار 2016، يصعب، وفي الحقيقة من غير الممكن، التحذر من انطباع أن الاعتبار الوحيد الذي شغل نتنياهو كان يتعلق بزيادة احتمالات بقاءه هو نفسه حياً، بواسطة تقليم الإمكانية، التي هي ضعيفة أصلاً، لتشكيل حكومة أقلية برئاسة «أزرق أبيض». لم ينزل على نتنياهو الإلهام فجأة، وتعلم الاعتراف بقرة بينيت على فهم الأمن. هو بالإجمال يعده عن أحضان غانتس كي يقود في النهاية إلى انتخابات ثالثة.

هآرتس 2019/11/10

عن الدور البريطاني في إنشاء دولة الاحتلال الصهيوني وبروز نكبة الفلسطينيين الكبرى

نبيل السهلي *

في عام 1977، أعلنت الجمعية العام للأمم المتحدة يوم 29 تشرين ثاني/ نوفمبر من كل عام، يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني وطلبت من لجنة حقوق الفلسطينيين في المنظمة الدولية، الاحتفال بهذا اليوم باعتباره معطوفاً على سياق سياسي جديد أتيج بموجبه أن تكون لمنظمة التحرير الفلسطينية بعة لدى المنظمة الدولية. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت القرار (181) في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 1947، ليكون بمثابة المؤسس الجوهري لإنشاء دولة الاحتلال الصهيوني خلال العام التالي.

القضية الأبرز

وقد ألفت بريطانيا قضية فلسطين في جعبة الأمم المتحدة، للتهرب من الأوضاع الكارثية التي حلت على فلسطين وشعبها لاحقاً، كنتيجة مباشرة لوعد بلفور في الثاني من تشرين ثاني/ نوفمبر 1917، والداعي لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، لتحصل نكبة الفلسطينيين الكبرى في عام 1948، وتالياً إنشاء دولة الاحتلال في أيار/ مايو من نفس العام على القسم الأكبر من مساحة فلسطين. ويمكن الجزم بأن المأساة الإنسانية التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، كانت مأساة بكل معنى الكلمة، فقد طرد ونزح من الأراضي التي سيطرت عليها دولة الاحتلال حوالي (850) ألف عربي فلسطيني، أي ما نسبته (61) من إجمالي عدد الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية النكبة الكبرى.

برزت قضية اللاجئين بعد نكبة 48 على أنها القضية الأهم في إطار القضية الفلسطينية، حيث أصدرت هيئة الأمم المتحدة أكثر من خمسين قراراً يقضي بوجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء الطرد القسري وتدمير ديارهم. وقد رفضت إسرائيل على الدوام تنفيذ القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، وفي نفس الوقت لم يجبر المجتمع الدولي إسرائيل على تنفيذ تلك القرارات الدولية بشأن فلسطين.

الأونروا واللاجئون

ومن أهم تلك القرارات ذات الصلة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحادي عشر من كانون أول/ ديسمبر عام 1948، وكذلك القرار 302 الصادر في 8 كانون الأول/ ديسمبر 1950، والقرار 512 الصادر في 26 كانون الثاني/ يناير 1952، إضافة إلى قرارات أخرى قريبة في بنودها لجهة تحقيق فرصة لعودة اللاجئين إلى ديارهم بأقرب وقت ممكن، وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة الطرد القسري والافتتال من أرضهم. وفي عام 1948 تشكلت هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، وتولت أعمال الإغاثة لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية، بعد إمعان المنظمات الصهيونية في قتل وتهجير اللاجئين الفلسطينيين، تدخل المجتمع الدولي بزعامة الأمم المتحدة، وبدلاً من وضع حد للإرهاب الإسرائيلي، مع تزايد أعداد اللاجئين وتمركز معظمهم على حدود فلسطين «دول الطوق العربية» ومنع السلطات الإسرائيلية بحزم عودتهم، قامت الأمم المتحدة بإدخال تطوير على تلك اللجنة وتوسيع مهامها، حين تبين أن قضية اللاجئين لن تحل سريعا.

أنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى عام 1949 وباشرت عملياتها في أيار/ مايو 1950، ومع أنها اعتبرت وكالة مؤقتة فقد تم تجديد ولايتها بانتظام كل ثلاث سنوات، وتعد تعبيراً عن مسؤولية المجتمع الدولي في إيجاد حل لقضية اللاجئين وفقاً للقرار 194 الذي تم التأكيد عليه (137) مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ صدوره.

العادلة المفقودة

واعتمدت «الأونروا» في عملها بين اللاجئين الفلسطينيين على أرضية تعريف صاغته للاجئ الفلسطيني، أي تعريف إجرائي وليس سياسياً، يهدف إلى توفير معيار ومقياس لتقديم مساعدات الوكالة على النحو التالي: اللاجئ الفلسطيني كل شخص كان مسكنه العادي في فلسطين لعامين سببقاً نزاع 1948، والذي كان من نتائجه أن خسر منزله ووسائل عيشه ولجأ في عام 1948 إلى واحد من البلدان التي تقدم الأونروا فيها خدماتها، وينسحب هذا التعريف على أولاده وأحفاده ونزرياتهم وأن يكون مسجلاً في مناطق عملياتها وهي خمس مناطق: الضفة الغربية، قطاع غزة، سوريا، لبنان، الأردن. وتشير الإحصاءات إلى وجود نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين في سجلات الأونروا خلال العام الحالي 2019، وثمة 41 في المائة منهم يتركزون في الأردن؛ 22 في المائة في قطاع غزة الذي يضم ثمانية مخيمات باشسة؛ في حين تستحوذ الضفة الغربية على 16 في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا؛ في مقابل ذلك يستأثر لبنان على (10.5) في المائة، وسوريا (10.5) في المائة، لكن نسبة اللاجئين أخذت بالترافع في سوريا نظراً لفرار أكثر من

(150) ألف لاجئ فلسطيني إلى دول الجوار الجغرافي وأوروبا عبر رحلات موت، بسبب المجازر التي ارتكبت بحق المخيمات هناك. على الرغم من مرور أكثر من واحد سبعين عاماً على نكبة الفلسطينيين، لم يتخذ مجلس الأمن الدولي الإجراءات اللازمة لعودة اللاجئين، واللافت أن اللاجئين مازالوا ينتظرون في مخيماتهم تنفيذ تلك القرارات ليعودوا إلى وطنهم الذي طردوا منه. واستناداً إلى تقارير مبعوث مجلس الأمن الدولي خلال الفترة (1948–1949) والف باشش، وتقارير تحقيقات مندوبي هيئة الأمم المتحدة للفترة الممتدة بين (1948–1950)، وتقارير الصليب الأحمر الدولي للأعوام (1948–1950) وتقرير الأونروا خلال الفترة (1950–1958) فإن الأشخاص والأماكن المشمولة في فقرة التعويضات التي استكملت في عام 1949، هم ممن ينتمون إلى المناطق التي احتلتها العصابات الصهيونية خارج قرار التقسيم، ويعطي لليهود وللدولة الصهيونية 54 في المائة من مساحة فلسطين التاريخية، بينما استولت دولة الاحتلال إضافة إلى ذلك على 22 في المائة من الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية.

ويبقى القول أنه في الوقت الذي تسعى فيه إدارة ترامب وإسرائيل تغيب الأونروا والقرار 194، باتت الضرورة ملحة لمطالبة الأمم المتحدة بتنفيذ القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها، المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وتعويضهم عن الأضرار المادية والنفسية التي لحقت بهم، والاهم من ذلك أن تعترف بريطانيا عن وعد بلفور المشؤوم المعلن في الثاني من تشرين ثاني/ نوفمبر 1917، والذي مهد الطريق لإنشاء دولة الاحتلال الصهيوني وطرد غالبية الشعب الفلسطيني من وطنه الوحيد فلسطين.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيب

مقال عبد الباسط سيّدا،
كرد سوريا ضحية الحسابات الدولية والإقليمية

أكباش فداء

سيد سيّدا، قضية الكرد هي معقدة: أعتقد أن لها حلا واحدا الآن، وإن كان لها حل آخر لو كان يرضى به أصحاب سايكس بيكو وقتذاك!

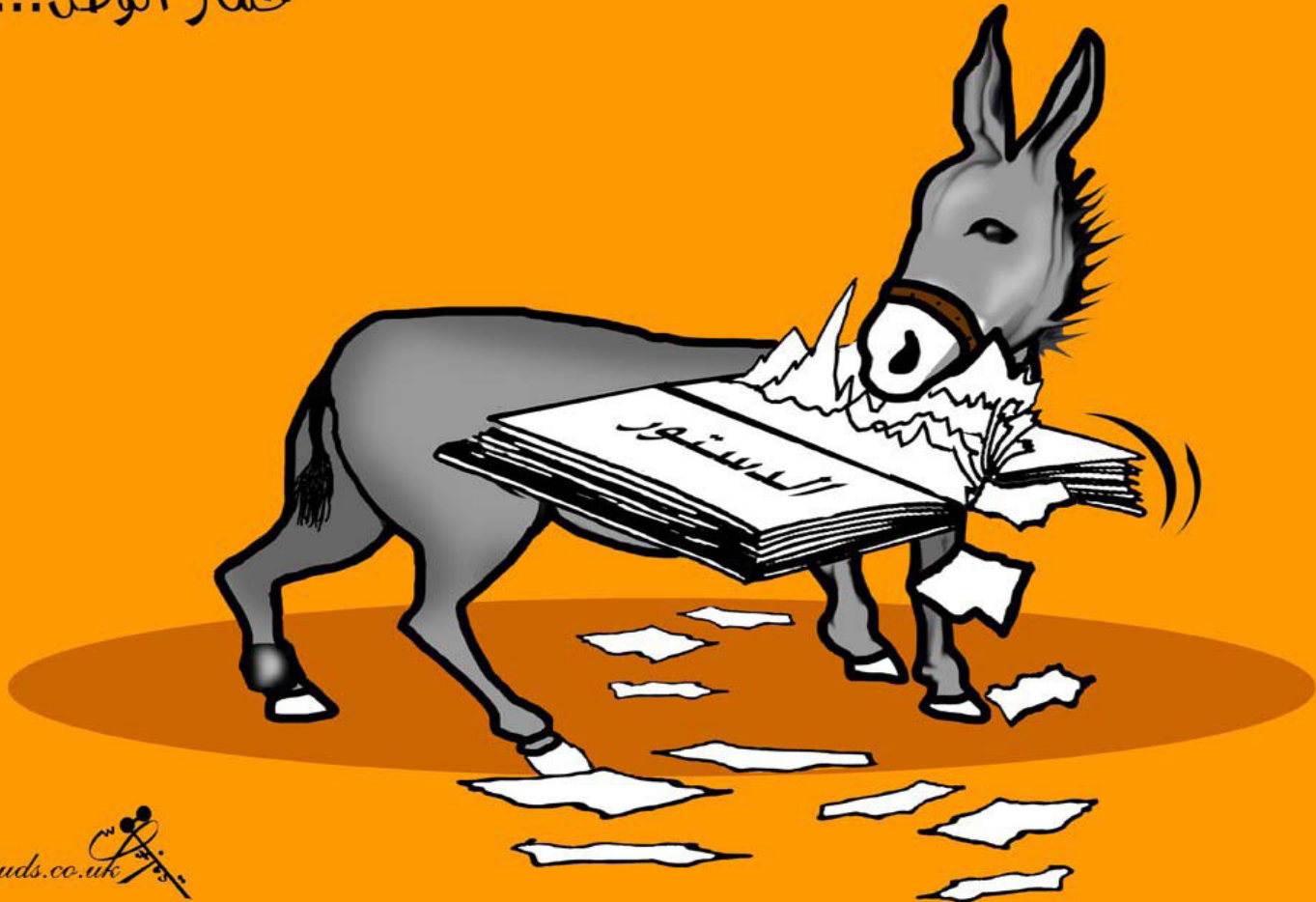
لنسأل أنفسنا وخاصة الذين هم الد أعداء الدولة الكردية، ماذا كان سيحدث لو قرر أصحاب سايكس بيكو أن تكون هناك دولة كردية اسمها كردستان؟ تحدها العراق وإيران وسوريا وتركيا؟ أكيد كان الأمر عاديا وكانت لتك الدول التي تحد كردستان، بأمر من أصحاب سايكس بيكو، علاقات طبيعية ولها سفارات فيها مثلما لتلك الدول سفارات في أفغانستان وباكستان وأوزبكستان وكازاخستان وقرغيزستان؟ أين المشكلة أن تكون هناك، ستان، أخرى بالإضافة إلى الستانات الأخرى الكثيرة؟ حسنا هذا لم يحدث والأمر انتهى.

الحل الثاني هو، أن يقبل الأكراد بالأمر الواقع وأن يندمجوا في البلدان التي يسكنونها حاليا وأن يقبلوا عن تراض، لا أن يعتبروا أنهم مجبرون، أنهم جزء ولينة في السبنا لتلك الدول!

إن لم يقبل الأكراد بالحل الثاني الذي لا بديل أفضل له، عليهم أن يقبوا أكباش فداء للآخرين وأن يقبوا جنودا بلا حدود وعملاء بلا مقابل وأدوات لتحقيق أهداف الآخرين!

عمر

حمار الوطن.....!



تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: عمو ماجد

الاختيارات الروحية

أي مثنوى ذاك وأنت حدثتنا أكثر من مرة أننا إلى العدم ذاهبون يا صديقتي! وأي مثنوى ذاك يا ترى سوى القبر؟! أتري سندهب طيبة العم ماجد سدي! أم سيقلى من رحمة الله ورضوانه كل نعيم روحي ومادي؟ هل سيستمع بنعيم أهل الجنة؟ وهل سيقلى رضوانا من الله أكبر أم أنه مجرد ظاهرة طينية انبعثت فيها الحياة في خلية أحادية حية وتطور ليكون ذلك الإنسان الرائع الذي حتما رغم أن تركيبته البيولوجية ثابتة إلا أن اختياراته الروحية والأخلاقية تفاوتت، نحن يا صديقتي لسنا سلسلة من العمليات البيولوجية نحن كينونة روحية وظاهرة رؤية الأموات حقيقية ومتكررة..

أخيرا أتفق معك على أن الشرع الإسلامي لا علاقة له بالجنسية بل أجزم لو أن دولة الإسلام قائمة لأعطت الجنسية فوراً لزوجة عمو ماجد ولأعطتها إياها ولو عزبا مسيحية كانت أو مسلمة وبلا أي مقابل.

غادة الشاويش - عمان

جزء من الثقافة

عند انتهاء مؤتمر يالطا وعند ساعة الفراق وكلمات الشكر والتعنيات قال ستالين من جملة ما قاله، إن شاء الله، يقال إن بعض الخبراء صغقوا واحترأوا مغزى ما قاله الفريق

ستالين لا سيما أنه خلال الدفاع عن البلاد اهتم أن ترتفع مكانة الكنيسة.

أنا لا أعتقد أن مثل هذه الكلمات هو جزء من الثقافة ولا يجوز الأخذ بحرفيتها..

ستنيك اليونان

جنسية المسلمين

مرثية العم ماجد تعبير إنساني نبيل، ويمثل صورة للوفاء الصادق في زمن تغير وتبدل، وصارت تحكمه المصالح والمنافع وقيم العنصرية والاستعلاء، وقد قلل من قيمة هذه المرتبة بل أضاع أثرها إقحام مسألة التجنيس بالإسلام الذي لم يضع أسسه أو يشرع قانونه بل تركه للناس. كما لم يكن مسؤولاً عن قضية البدون، التي تخص رجالاً ونساء وليس للذكورية شأن بها أيضاً. الإسلام جعل المؤمنين أخوة، وكانت أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغربها حتى وقت قريب، تعيش أمة واحدة، يستطيع أن يحل أي إنسان في أي مكان تحت سلطة المسلمين فلا يجد تمييزاً ولا تفرقاً بينه وبين السكان الأصليين، وظلت الأمة الواحدة من القبلين حتى المحيط الأطلنطي تنسب الناس إلى البلدان التي ولدوا فيها للتعريف للتمييز، فيقولون البخاري والسيوطي والوهراني والغربي والسكندري ليكون لقباً لا جنسية، لأن الإسلام كان جنسية المسلمين جميعاً، وظل الأمر كذلك حتى جاء الغزاة (المستعبرون) فمزقوا

الأمة إلى إقليم ودويلات وكانتونات وأصبح دخول الجنة أسهل من دخول واحد من هذه الكيانات البائسة المهزومة التي يقودها المستعمر الكفيل!

علي

التمييز العرقي

في حياتنا نلتقي عادة بنماذج بشرية وإنسانية تترك آثارا لا تمحى في نفوسنا...بسبب تكريسها لمفاهيم ومثل تستقر في أعماق وجداننا...أما من حيث البعد الإنساني...أو الفعل النضالي...أو اعتمادها لفلسفة حياتية متميزة في البذل والتضحية والعطاء.... أو من حيث العمق والدقة والتمييز العرقي.

المغربي -المغرب

طريق التقدم

التقاليد والنصوص هي المسؤولة عن مشكلة التجنيس والبدون والمرأة والقتل و.... المشكلة الحقيقية هو وجود فريقين يعتقد كل منهما أنه يملك الحقيقة ينظرون الخاص. الأول ينظر للفريق الثاني على أنه مجموعة من المتحجرين الذين يعبدون النص مستعنون في أي لحظة لقطع الرؤوس وبالتالي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



صادق الطائي*



يرى البعض أن حركة الاحتجاج التي تحولت سريعاً إلى انتفاضة منذ أيامها الأولى من شهر أكتوبر/تشرين الأول، شيعية، وبكلمات أوضح أن الانتفاضة ما تزال محصورة في المدن الشيعية فقط، بينما لم تشارك فيها المدن السنية والكردية حتى الآن.

وإذا كان توصيف (حراك شيعي) يمكن أن ينطبق على انتفاضة مدن الجنوب العراقي ذات الأغلبية الشيعية، فهل ينطبق هذا التوصيف على ما يحدث في العاصمة بغداد؟ ومن المعلوم أن ساحات الحراك في العاصمة مختلطة، ولا توجد هوية طائفية للمشاركين فيها، بل إن أحد أهم سماتها هو رفض التوصيف، أو التعميط الطائفي أو العرقي في الساحات والمناطق التي شهدت حراك انتفاضة تشرين. لكن من جانب آخر يقول البعض أن الانتفاضة تركّزت في جانب الرصافة ذي الأغلبية الشيعية، بينما لم تخرج في مناطق جانب الكرخ ذي الأغلبية السنية مظاهرات.

انتفاضة تشرين

مثلت خطوة مهمة

في إعادة وهج الروح

الوطنية الساعية

لاحتواء كل الهويات

الفرعية ضمن وطن

واحد يحتضن الجميع

وهذا الكلام مردود عليه أيضاً، لأن «ساحة التحرير» هي ساحة الانتفاضة الرئيسية تقع في الرصافة في مركز بغداد، وعندما تم قطع الطرق ومنعت القوات الحكومية جموع الناس من التوافد على ساحة التحرير، سرعان ما تحولت

شعارات ومطالب متعددة أطلقتها وتغلّطها جماهير الحراك الشعبي منذ 25 يوماً، أبرزها وأكثرها شيعية وانتشاراً: «الشعب يريد إسقاط النظام»، أي نظام بريد الشيعي إسقاط؟

لجواب محدد، ذلك أن أهل الحراك متعدّدو المشارب والتطلّعات، بعضهم يعني بإسقاط النظام الإطاحة بمرموزة الثلاثة الكبار: رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، بعضهم الآخر يعني به إسقاط النظام السياسي الطائفي بكل سلطاته ومؤسساته وأجهزته، أما الأكثر جذبية وضوحاً فيعتني به نظام المحاصصة الطائفية بين مزععي الطوائف والأحزاب والكتلات البرلمانية والمنفذين من قادة القوات المسلحة والسائرين في ركبائهم.

حسبنا، كيف يجري إسقاط النظام المقيت؟ أو على ضفاف محدد، ذلك أن ما من أحد داخل الصراخ، أو على ضفاف تبرز بفكرة أو طريقة أو آلية لتحقيق الإسقاط المنشود، المناوئ بأهداف وطموحات كثر، أمّا المهتمون باعتماد وسائل وآليات ففئة.

كيف تراه يكون النظام البديل من النظام المرذول

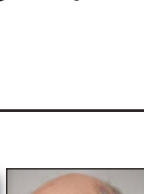
الحراك ظاهرة نوعية

ثمينة وغير مسبوقة في

تاريخ لبنان السياسي،

يقتضي اغتنامها والإفادة

منها على جميع المستويات



ناصر جابي*

تميزت الساحة الاجتماعية السنة الماضية بحركة احتجاجية واسعة، كانت من إنجاز الأطباء – المقيمين، دامت أكثر من ستة أشهر. عرفت تنظيم وفقات احتجاجية، إضرابات ومسيرات، تم قمعها بقوة في شوارع العاصمة والمدن الأخرى، التي امتدت إليها هذه الحركة التي كانت لها سوابق منذ بداية 2011، مع أجيال أقدم من الأطباء – المقيمين الذين طالبوا بتحسين ظروف عملهم، من دون أن ينسوا ربطها بالمشاكل المستعصية من كل نوع، التي يخطيط فيها قطاع الصحة العمومي.

حركة احتجاجية واسعة تميزت بحضور المرأة الطبية، التي تصدرت الحديث باسم هذه الحركة، التي فشلت في تنظيم نفسها نقابياً بشكل جيد، رغم بروز مبادرة تنظيمية – الكاميتر – لا تعرف كيف تحدد هويتها الاجتماعية، وترتبط علاقات منيتية مع النقابات المستقلة الحاضرة لدى الفئات المهنية الطبية الأخرى، بسبب الطابع المزودج ربما

موقف الرأي

العام الوطني الشعبي

مهم جداً في إنجاز

الحركات الاحتجاجية،

وتحقيق مطالبها

ساحة النسور في قلب الكرخ إلى ساحة انتفاضة موازية، لكن سرعان ما تم تفريق المتجمهرين بالقوة المفرطة، نتيجة قرب هذه الساحة من المنطقة الخضراء شديدة التحصين، ونتيجة خوف قوى الأمن الحكومية من زحف الحتجين باتجاه المنطقة الخضراء، التي لا يفصلها نهر دجلة كما هو الحال في ساحة التحرير. وإذا أردنا تسليط الضوء على موقف إقليم كردستان من انتفاضة تشرين، نقول أن هناك مجموعة مطبات يجب أخذها بنظر الاعتبار، أهمها أن وضع الإقليم والحراك الشعبي، الذي حصل فيه احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية السيئة، وحملات القمع الشرسة التي جوبه بها هذا الحراك من حكومتى الإقليم في أربيل والسليمانية، والتي اتصفت بالعنف المفرط، أدت إلى تهجير الحراك وانكفائه نهائياً، كما أن حملات قمع الحريات واغتيال الصحافيين مستمرة وبشكل منهج. يضاف إلى ذلك خوف الشارع الكردي، والإحساس بالخيبه الذي يسود الجو العام في الإقليم بعد فشل تجربة الاستفتاء على الانفصال، هذا الإحساس جعل الشارع الكردي يصاب بحالة تسمّة وانغلاق، ودفعته نحو الخوف من التعامل مع الإشكالات الوطنية العراقية، واعتبارها أمراً بعيداً عن أولوياته النخبية على الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها الإقليم، بالإضافة إلى ترسيخ إعلام الحزبين الكرديين الكبيرين المخاوف في وعي رجل الشارع الكردي بإشاعة مفادها: أن قوة بغداد يعني بلا أدنى شك عودة الديكتاتورية التي ستضطر الكركاد، بينما بدأ الموقف الرسمي الحكومة إقليم كردستان وأصحا عبر تصريحات مسعود بارزاني المتخوفة من نجاح الانتفاضة العراقية في تحقيق مطالبها، وفي مقدمتها تعديل الدستور، وإقالة الحكومة، والذهاب إلى تعديل قانون الانتخاب، وتشكيل مفوضية عليا للانتخابات مستقلة بشكل حقيقي، ولأن بارزاني يتخوف من قوة بغداد، وما ستحصل عليه من دعم شيعي في حال انتصار إرادة المتنافسين، ما قد يقوض كل ما حققه سابقاً من إنجازات، تمثّلت في شراكة قائمة على حالة الاستقلال في الجزار، وعدم تحمل المسؤولية في الأخطار، وفي محاولة للهروب إلى الأمام، طالب بارزاني بحلوك كركوك إلى إقليم، ومن ثمّ توحيد إقليمي كردستان وكركوك، ليرتبطا مع بغداد بشراكة كوفنغردالية، بمعنى أن بارزاني يسعى للحصول على ما فشل في تحقيقه في استفتاء الانفصال. عبر فرقة هي فكرائه السياسيين المهادنين بإطاحة هذا البرهان من الساحة ما ولدته الانتفاضة من تهديدات لكل الطبقة السياسية، أما

المراد إسقاطه؟ ثمة تصورات وطروحات لمفكرين ومصلحين من خارج جماهير الحراك، أما بين أهل الحراك، فما من رؤية انضحت أو مشروع متماسك جرى تظهيره وإعلانه، كل ذلك لأن الحراك، في غالبية جماهيره العفوية والتحمسية، هو هبة أو انتفاضة ضد الفساد والفساد والفوضى، وليس حزبا سياسيا أو زمرة انقلابية أو اديبولوجيا مميزة. ومع ذلك يبقى الحراك ظاهرة نوعية ثمينة وغير مسبوقة في تاريخ لبنان السياسي، يقتضي اغتنامها والإفادة منها على جميع المستويات وتوظيفها في العمل من أجل المطلب الأكبر والأعظم وهو، تحقيق نهضة حضارية شاملة في لبنان وسائر دنيا العرب. كيف؟ إن القياديين المستبشرين والمتزّمين قضية النهضة، داخل الحراك وفي محيطه، مدعوون ومطالبون بجهود استثنائية ومتواصلة، فكرية وميدانية، لهدم بنى نظام المحاصصة الطائفية وثقافته، بغية إزاحته شعبياً وسلمياً من المشهد السياسي والاجتماعي، وإحلال النظام البديل وهو، الدولة المدنية الديمقراطية. ذلك يتطلب الإيمان بأن التغيّر والتغيير في بلد تعديدي – ولبنان متجدد تعديدي – بامتياز – ليس مجرد قرار، بل مسار متردّد، متعارض مع العنف العسكري أو الإكراه الاهلي، ولمزج الوفاق الوطني الشيعي الواسع، منأخا وسبيل إنجاز انتقال سلمي من حال سياسية واجتماعية إلى أخرى مغايرة ومتحركة. في ضوء هذه المقاربة، يجري تطوير الحراك النشط والمثابر إلى وفاق وطني وشعبي شامل وفعال، وهادف إلى تحقيق إصلاحات وطموحات نوعية وأزنة، لضمان النجاح والإنجاز يقتضي، بادئ الأمر، فهم الواقع السياسي والاجتماعي وموازين القوى المستعصية، أن نظرة موضوعية ثاقبة لحاضر المشهد اللبناني السياسي والاجتماعي، تكشف جملة واقعات وتحديات، أبرزها: وجود مصالح متضاربة وتطلعات متباينة تتجسّد في جماعات وتجمعات مذهبية وسياسية متصارعة توجّبه، في معظمها، ثقافة متجنّدة طابعها تقتل بل توشل التخلّلات الخارجية.

* وجود عدو ونقيض قومي وحضاري ممثّل بكيان صهيوني مدعوم بقوة أمريكية إمبريالية لها حلفاء

هل هي انتفاضة شيعية في العراق؟

الشارع السنني، فما زال متخفوا من تكرار تجربة ساحات الاعتصام التي شهدتها المدن السنية عام 2013، والتي فشلت حكومة المالكي الثانية حينها في احتوائها، عبر إيجاد حلول سياسية حقيقية تقنع الشارع السنني، ما حول ساحات الاعتصام إلى بؤرة استقطاب لمختلف قوى الإزهاب، وفي مقدمتها تنظيم «القاعدة» الذي تسلّل إلى حياض المعتصمين، والنتيجة ارتفاع رايات «القاعدة» على منصات الاعتصام، ومن ثمّ الانجرار إلى ما حصل بعد ذلك عندما سقطت كل مدن السنة بيد تنظيم «داعش»، عمليات تحرير المدن السننية من سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي كلف هذه المدن وسكانها الكثير، وأبرز تجلياتها سننيا، هجرة الملايين وتشتّتهم في المخيمات أو البؤر، ومن دمرة لا أحد يعلم متى سيتمّ إعمارها. لنشهد بعد ذلك عودة السياسيين السنة الفاسدين إلى بغداد، وكأن شيئا لم يكن، ودخولهم ائتلافات حكومية جديدة في انتخابات 2018، ووضع إيديهم بأيدي من قاتلوهم إبان حرب «داعش»، وبات المشهد الذي راقبه العراقيون باندھاش مضحكا مبكيا، وبقيت الحيرة إزاء هذا المشهد تلف الشارع الشيعي، الذي دفع دماء الآلاف من شبابه في قتال «داعش»، وليبقى الخاسر الأكبر ابن الشارع السنني الذي فجّر ودمرت مدته ونشّئت عائلته في المحميات والمنافي، لسدّ نحن اليوم إزاء موقف سننة العراق، الذي يمكن أن يترجم وفق النوايا المتعاطفة مع طروحات الشارع السنني، إذ نجد البعض يبررها بأنها خوف من بطش القوات الحكومية، وتحديدًا فصائل الحشد الشعبي ذات اليد الطولى في المدن السننية الحرة، إذا ما حصل فيها حراك شيعي، وعندما سوف يتهمون بأنهم خلافا «داعش» الناعمة التي بدأت تتحرك ليقضوا عليهم بكل عنف، بينما يرى البعض موقف الشارع السنني موقفاً انتهازياً، ينتظر نتيجة الاقتتال الشيعي التوقفي، وهو يرفع شعار «نارهم ناكل حطبهم» بمعنى أن موقفه يتضاهى مع موقف حكومة إقليم كردستان المتطلّ بالجولس على التل، وانتظار ما ستقرّره الانتفاضة، وحينها سيكون لكل حادث حديث.

لكن هناك نقطة مهمة جديةة بالانتباه، وهي أن القوى السننية والكردية المشاركة في الحكومة والبرلمان مهددة بالاطاحة، فالانتفاضة لا تطالب بإقالة النخبة والعراقية، بل السنة والكرد، بل المطالب واضحة وتمتثل بتغيير جذري للعلية السياسية، يعني أن رئيس البرلمان السنني محمد الحلبوسي، ومن سبّقة ممن ترأسوا البرلمان من السنة منتهون، وهناك مطالب بفتح ملفات فسادهم ومحاسبتهم،

كاتب عراقي

«الشعب يريد إسقاط النظام» كيف؟ وما البديل؟

التي كان قد أعلنها رئيس الحكومة المستقل سعد الحريري قبل أسبوع من استقالته، شرط إفراغها من مشروعات الخصوصية وتضمينها خفض فوائذ الدين العام.

*ثانياً، مباشرة عملية متكاملة لاسترداد الأموال العامة المنهوبة، واتخاذ قرارات إجرائية جريئة لإحالة المركبتين الفاسدين على القضاء.

*ثالثاً، وضع قانون ديمقراطي للانتخابات يكفل صحة التمثيل الشعبي وعادلته، على أسس ثلاثة: لبنان دائرة انتخابية واحدة، التمثيل النسبي، والمباشرة في الغاء الصيغة الطائفية تدريجياً، بتنفيذ المادة 22 من الدستور التي تقضي بانتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، ومجلس الشيوخ يحصر فيه تمثيل الطوائف، على أن يصار إلى إصداره بمرسوم استشاري، وعرضه تالياً على استفتاء شعبي عام لإقراره وإكسابه مشروعية وشريعة، مما يالتأكيد أعلى وأقوى من أي مشروعية، وشريعة صادرة عن مجلس نواب مشكوك في شرعيته، كونه منتخبا بموجب قانون انتخابات غير دستوري لمخالفته المواد 22 و 27 من الدستور، على أن يصار إلى إجراء انتخابات عامة وفق أحكام المدينة الديمقراطية، في مهلة أقصاها خمسة أشهر من تاريخ إقراره.

فئة ثلاث مبادرات استشرائية لعملية تأليف الحكومة الوطنية المتوازنة:

*أولاً، كونها نتاج توافق وطني عام في حدود ما تنتجته الظروف الوطنية الراهنة.

*ثانياً، أنها تكون اعتماد الاستفتاء الشعبي آلية ديمقراطية منتجة للمشروعية والشرعية والفعالية السياسية.

*ثالثاً، إنها تنجز التغيّر والتغيير النهضويين المنشودين سلمياً وديمقراطياً وعلى نحو يفسح في المجال لبناء مؤسسات الدولة المدنية الديمقراطية.

أن أوان الإقلاع عن المكابرة والراوعة، والإقدام برفق وجدية على ولوج طريق التغير والتغيير النهضويين بلا تردد ودونما إبطاء.

ثلاث مهام رئيسية:

*أولاً، مباشرة تنفيذ الورقة الاقتصادية الإصلاحية،

*كاتب لبناني

حتى لا يحصل للمقاضي والصحافي ما حصل للطبيب في الجزائر

لاختلاف، ما زالت حاضرة شعبياً، كنتاج مباشر، للتاريخ السياسي للبلد. هذا ما يحيلنا إلى السلام عما قد ينظر الحركات الاحتجاجية التي قامت بها فئات مهنية أخرى قريبة، حاولت تنظيم نفسها نقابياً والدفاع عن ظروف عملها، كما هو حاصل لدى القضاة هذه الأيام، وما يمكن أن يكون عليه الحال لدى الصحافيين الذين تآخروا كثيراً في تنظيم أنفسهم نقابياً، رغم المحاولات المتعددة التي حاولوا القيام بها منذ قوود، لم تكلل بالنجاح لحد الآن. عكس التجربة النقابية للقضاة التي تطورت بسرعة في هذا الظرف السياسي السامع، المتميز الذي تعيشه الجزائر، تجربة يجب الدفاع عنها عكس ما هو حاصل للأسف حتى بين أبناء الحراك.

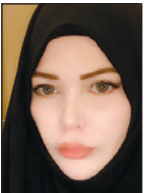
بالطبع لا يتعلق الأمر فقط بهذا الرفض الشعبي للفروق الاجتماعية، بل بتعداه، في ما يتعلق بالصحافيين والقضاة إلى النظرة السلبية التي تملكها فئات شيعية واسعة للممارسات «المهنية» لهاتين الفئتين المرتبطتين بالنظام السياسي بشكل مباشر وفع، ما أدى إلى تشويه حقيقي لصورة هاتين الفئتين شيعياً، كما عبرت عن نفسها داخل يوميات الحراك، على شكل خطاب وحتى ممارسات معادية لهاتين الفئتين المهنتين. عمت على كل أبناء وطن هذا الموقف، من دون تمييز، أدى في بعض الأحيان إلى زلزال حقيقي ضغ من حاول وجاهد للقيام بمهنته بشكل حر، لم يكن من السهل القيام به دائماً، داخل نظام سياسي رفض كل أشكال الاستقلالية، مهما كانت بسيطة ومبررة لأبناء هذه المهن، التي يعول عليها كثيراً كوظائف اديبولوجية وسياسية، لم يتصورها يوماً، خارج منطق اهدافه.

وهو ما يتطلب التركيز على عمل طويل المدى لإصلاح هذه الصورة السلبية، يكون بالضرورة على يد المدين المتوسط والطويل، قد تكون اختلافه من المستوى النقابي، الذي يجب دعمه في حالة القضاة، وبناؤه من جديد في حالة الصحافيين، لأن الذي لا يستطيع أن يدافع

*كاتب جزائري

الشيخ الشعراوي... فضائله ينشرها الحسود

إحسان الفقيه*



حدثني أبني حديث الوالد الذي يستدعي ذكريات الزمن الجميل أمام ابنته، فأخبرني بتلك الأيام التي كانوا يتحلّقون فيها لسماع الإذاعة، قبل أن تعرف أعينهم تلك الشاشة الصغيرة، وكان من الطبيعي أن تعلق في أذهانهم المواد المسومة التي يتعرضون لها، إلا أن حديثاً عنباً شيقاً لعالم مصري لم يكونوا على علم به – فنقل الإذاعة حلقات برنامج – قد استولى على القلوب، «نور على نور».

وكان من السهل علينا متابعة تلك الخطاير الإيمانية حول القرآن لتلك الشيخ، الذي لم يكن سوى إمام الدعاة محمد متولي الشعراوي، وذلك بعد دخول عصر الفضائيات والشبكة العنكبوتية.

الشعراوي رمز من رموز الأزهر، تكاد أجمع تجمعه عليه قبولاً، عدا بعض الاتجاهات السلفية، وأحدث في الجماهير العربية – لا المصرية فحسب – نقلة كبيرة في التفاعل مع تفسير القرآن الكريم، الذي كان عبارة عن خطاير إيمانية يربطها دائماً بالواقع بأسلوب يليق بسلس شيق، ومعروف لدى أبناء وطنة خاصة، في الماضي، أن الاستماع إلى حديث الشعراوي عقب صلاة الجمعة هو عنصر أساسي في برنامجهم في ذلك اليوم، ومع ما للشيخ، رحمه الله، من قول واسع لدى أبناء وطنة خاصة، والعالم الإسلامي بصفة عامة، إلا أنه لم يسلم من الطعن والتشويه، كان آخر حلقات هذا الطعن خروج مذيعه شابة هي نجلة الفنان المصري شريف منير على تويتر، منتهمة الشعراوي بالانطراف، وإحقاق للحق، قامت المذيعه الشابة بالاعتذار بعد هذه الزوبعة التي أحدثتها تغريداتها، وأعربت عن أسفها وأنها أسأت التعبير ولم تقصد تشييد الشيخ الشعراوي، وهذا أمر جيد يبينه الموضوع أو كان بلا توابع وبلا امتداد.

يبدو أن البعض راق له الهجوم ولا امتداد، ينتصر لما تراجعته المذيعه الشابة، منهم أستاذ في القانون الدولي وه الدكتور فؤاد عبد المنعم رياض، الذي اعتذر ردة فعل الجماهير الغاضبة بسبب ما وصفه بإعمال العقل المخالف للرواسب الفكرية المسيطرة على الشعب المصري، وأن هذه الجماهير ضحايا غسيل المخ، وتبعه في ذلك النهج عدد من الصحافيين، بل سارع المنتج السينمائي محمد عبد العبد إلى وصف ردة فعل الجماهير بالإرهاب الفكري، مُذنباً اعتراضه بعبارة «استقيموا ولا تعبدوا أصناما تصنعونها»، ما يؤكد أنه اتّساء عام في مصر للثقل من رموز الدين بدعوى التجديد ومحاربة التطرف والانغلاق الفكري، وقطعا الشيخ الشعراوي كفير من العلماء، له ما له وعليه ما عليه، وليس مصعونا، وأراؤه الاجتهادية ليست قرآنا، ولكن المشكلة تكمن في تقييم رمز من الرموز التعليمية من قبل رهن امل التخصص، فليس لديهم أي أدوات لتقييم علم الشيخ، سوى ما ارتضيه عقولهم وأهواؤهم، ولو أن أحدا من الناس لم يدرس الطب وانتقد الميزان الذي يقيم به صاحب التخصص، فلماذا يعطي هؤلاء الأعراس حق في تقنيذ الآراء الفقهية الشيخ الشعراوي، وهم ليسوا من ذوي العلم، فلو أن ذلك صدر عن مثله من العلماء بموضوعية لكان كلامه معتبراً، فليس هناك مجال للقول بأن الأعراس في هجوم المذيعه خسرت من مقادير الرجال وصناعة الأصنام وأضغاف صعبة كهتوتية على العلماء، أكثر ما أهتم له في الطرح تعاطف موعة تحميم الرموز بأقلام والسنّة دعاة التنوير الزعوم، الذين ليس لمسلكتهم نصيب من مساهم، حيث بدأوا على محاولات تجريد الإسلام من محتواه، تارة بالدعوة لإقصاء السبنة النبوية والاعتكاف بالقرآن، وتارة بالطنع في البخاري، وتارة مهاجمة الاجتهاد في الفقه الإسلامي والمطالبة بإغلاق بابيه، وتارة بتشويه علماء الأمة قديماً وحديثاً، يجدون في دعاة الإسلام دون غيرهم مادة خصبة لممارسة أفكارهم الطلامية، وبيت القصيد في هذه السطور، أن هذا الاتجاه تعاطف مع المئاب الإعلامية، متّسدا على توجهات نظام عبد الفتاح السيسي، الذي ترك شؤون تحسين حالة المواطن البسيط، وضع يلاذه في حفا من ماء النيل، وأودع الاقتصاد في يد العسكر، وملا سجونهم بمعقلي الرائي، وقرع لتفعيل أكاديمية تجديد الخطاب الديني، الذي لا يعني سوى التماهي مع التوجهات الغربية، فذلك تدفع إلى الإعلامية باتجاه النيل من الثوابت وتحطيم الرموز، بدعوى محاربة التطرف، والدليل على أن ذلك سعيّ مُفجع لسحق المصريين من هويتهم الدينية، على أن هذه الزمرة التنويرية كانت في الماضي تجعل من الجماعات الإسلامية ورموزها مجال نشاطهم التحطيمي، تحت مظلة حماية الشعب من التطرف الفكري، وتدعو الجميع إلى اعتماد الأزهر مرجعية علمية.

وبعد أن تم المراء واستحصل معظم الدعاة المستقلين وتم تفكيك واضعاف فصائل التيار الإسلامي، شهدنا حملة شعواء شنها إعلاميو النظام والنخب الغربية على التنويرية على الأزهر، واتهامه بالتطرف في فتاواه ومناهجه الدراسية، وتعال الأصوات الطلابية بتطوير الخطاب الديني للأزهر على النحو الذي أراده الزعيم الميجل، فالقضية ليست مواجهة التطرف، بل زعزة الثوابت والطعن في حملة الشريعة، وأكتر أنه لا عصمة لعالم من العلماء، وجميعهم ليسوا فوق مشور النقد، لكن لا يسوغ لأحد مرجعتهم وتحفظهم إلا إذا كان من أهل العلم ممتلكا لأدوات النقد، وإلا فكل الرموز من كل صنعة وفن ومجال ليس علماء الشريعة وحدهم، سوف يكونون صرعى حملات التشويه والطعن، فكما قال الحافظ ابن حجر: «إذا تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب»، حتى متى تخطط الرموز، في الوقت الذي يتكلف الغرب بتجويل قاعدته ورموزه، حتى لو كانوا أصحاب سيرة ذاتية ملطخة بالدماء كما هو الحال مع نابليون بونابرت، الشيخ الشعراوي لم يتأذ من الطعن، بل تزداد رقة مبعيه والمناخين عنه، أذهب الناس منتقدين تشويه هذا الرمز ورميه بالانطراف، وكأنه من عداه الشارع أيوب تمام يقوله:

وإذا أراد الله نشر فضيلة... طويّت أثار لها لسان حسود والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

جميع العلماء ليسوا

فوق مستوى النقد، لكن

لا يسوغ لأحد تحطّنتهم

إلا إذا كان من أهل العلم

ممتلكا لأدوات التقييم

الموطن – الصحافي نتيجة اختفاء الصحافي – الموقف

هواء طلق



وجادلهم: بالحنى أم بالسفود؟

صبحي حليدي

في كتابه الموسوعي «المساجلات والمعارك الأدبية»، الذي صدرت طبعته الأولى سنة 1959، يسرد الأديب والناقد المصري أنور الجندي تفاصيل 57 معركة، في ميادين الفكر والتاريخ والحضارة» كما يشير عنوان الكتاب الفرعي؛ شارك فيها عدد كبير من أبرز كتابات وكتّاب العربية خلال النصف الأول من القرن العشرين. بين هؤلاء نعدّ أمثال اسماعيل مظهر، أنستاس الكرمللي، أمين الخولي، أحمد أمين، توفيق الحكيم، رشيد رضا، طه حسين، ساطع الحصري، شبلي شميل، فيليب حتي، محمد كرد علي، عائشة عبد الرحمن، سلامة موسى، عباس محمود العقاد، محمد مندور، لويس عوض، لطفي السيد، مصطفى عبد الرازق، نازك الملائكة...

قضايا الخلاف، حسب تصنيف الجندي، دارت حول (1) اللغة، بين الفصحى والعامية، والكتابة بالحروف اللاتينية، وإصلاح النحو والبلاغة؛ (2) معارك الأدب العربي، من حيث النثر الفني في القرآن، والشعر الجاهلي، و«الأدب المهموس»، وشعراء النصرانية في الجاهلية؛ (3) التاريخ، القديم منه والإسلامي والحديث، في محطات الفتنة الكبرى، وعروبة الفراعنة، والموقف من الغينية، والعثمانيين؛ (4) معارك التراجيم، حول شخصيات المتنبي وابن خلدون ونساء النبي، والخلفاء الراشدين؛ (5) مسجالات الفكر والحضارة، حول العلاقة بين العلم والدين، ومستقبل الثقافة، والنظرية المادية، والاستشراق، والأصالة والحداثة، والتغريب والغزو الفكري...

حصيلته هذه المعارك أسفرت عن، أو كانت في خلفية صدور، عدد من المؤلفات الهامة والحورية؛ مثل أعمال طه حسين («الفتنة الكبرى»، «على هامش السيرة»، «مستقبل الثقافة»، «في الشعر الجاهلي»، «فلسفة ابن خلدون»); وإسماعيل أدهم، في «لماذا أنا ملحد»؛ وسلامة موسى، في «البلاغة العصرية واللغة العربية»، وبت الشاطي، في «نساء النبي»؛ ومحمد أحمد خاف الله، في «الفن القصصي في القرآن»؛ وسواها. ورغم أنّ الجندي ينتهج التحفظ، أو المقاربة المحافظة، إزاء الكثير من القضايا التي دارت حولها المعارك (خاصة مسائل تطوير اللغة العربية، وقراءة التاريخ الإسلامي، والنتائج النقدية الغربية، وما يطلق عليه صفة «الشبهات، إجمالاً)، فإنه، في نهاية المطاف، يعرض للخلافات بمقدار غير قليل من الموضوعية والحياد والتجرد، وذلك بالتضافر مع إبداء رأيه وتبيان قناعاته.

ثمة، بالطبع، مسجالات أخرى حول مسائل عديدة، سياسية وفكرية وثقافية، شهدها النصف الثاني من القرن العشرين؛ خاصة حول الالتزام في الأدب، والنظرة المادية إلى التراث، واستقبال أو رفض تيارات فلسفية مثل الوجودية والألسنية والبنوية والتفكيكية؛ وهذه نحت، في الإجمال، منحي إعادة ترجيع أصداء المعارك ذاتها كما دارت في الغرب، وإن كان بعضها وصل إلى الساحة العربية متأخراً، أو ثارت حوله المسجالات بعد أن طويت في موطنها الأصلي. ومن الواضح أنّ انحسار هذه الظواهر في العقود الأخيرة راجع إلى أسباب عديدة، لعل أبرزها نفوذ أنظمة القمع والاستبداد، وتراجع مناخات الاختلاف ضمن التعدد، وهيمنة الفكر الواحد والأحادي والمطلق، وانحطاط المنابر والمؤسسات التي كانت تتكفل باحتضان المسجالات، وتراجع الحريات العامة والمدنية بصفة إجمالية...

هنالك، إلى هذا، طراز خاص من المعارك الثنائية التي تضع كاتباً في وجه آخر، حول مسائل شخصية أو أخرى تخصّ الجمهور العريض؛ لكن آثارها، وما تفرزه من آراء وآراء معادة، سرعان ما تدخل في الحيز العريض وتشكل قضية في ذاتها، أو تفرز هذا التفرع أو ذاك ضمن خلاصات أكثر تشعباً. هنالك، في النطاق العربي والعصور الحديثة، المعركة بين الفكر المصري حسن حنفي والفكر المغربي محمد عابد الجابري، حول الدين والدولة والعلمانية والليبرالية والحداثة؛ وقبلها اندلعت معركة، أكثر شراسة في الواقع، بين العقاد ومصطفى صادق الرافعي، حول كتاب الأخير «إعجاز القرآن»، حيث بلغ تبادل الشتائم مستوى الانتهام بالسرفة الأدبية والوصم بخفافيش الأب والتهديد بوضع الخصم على السفود!

هذا الطراز من المعارك الثنائية شهدته الثقافة الغربية، من باب أولى بالطبع ونظراً لهوامش حزية التعبير الأوسع، بين جون كيتس، ضد لورد بايرون؛ تشارلز ديكنز، ضد وليم ثاكري؛ مارسيل بروست، ضد جان لورين؛ البير كامو، ضد جان - بول سارتر؛ إرنست همنغواي، ضد وليم فوكنر/الاس ستيفنز/ سكوت فτζجيرالد؛ ديريك ولكوت ضد ف. س. نايبول؛ غورد فيدال، ضد نورمان ميلر؛ ثم غابرييل غارسيا ماركيز ضد ماريو فارغاس يوسا؛ على سبيل الأمثلة فقط (للاغب في المزيد، يُنصح بكتاب ريشارد برادفورد «أدباء خصوم»). الذروة في الشراسة انفرد بها سلمان رشدي، صاحب «العار» و«أطفال منتصف الليل» و«آخر حشرات الغربي»؛ في معركته مع جون لوكاربه، صاحب روايات التجسس ذائعة الصيت، ومبتدع شخصية الجاسوس الغربي الظريف جورج سمابلي. «أنت جاهل أمي، وحمار مغرور، وحليف لأعداء الحرية»، كتب الثاني عن الأول؛ و«عار عليك! أنت ممجّد لذاتك، ومتعطر، واستعماري»، ردّ رشدي. المعركة بدأت سنة 1997، على صفحات «الغارديان» البريطانية، في قسم الرسائل لكنّ تحرير الصحيفة لم يتردد طويلاً قبل نقلها إلى الصفحة الأولى؛ مع مانشيت خبيث يقول: «المراسلات الشيطانية»، نسبة إلى «الآيات الشيطانية»، رواية رشدي الأشهر. جدالات قد تتخذ مسار الحوار بالحنى، فلا تغسد للوّد قضية؛ أو تجرّد سيوف اللفظ وبنادق الكلام، فتتذرر الخصم بالسفود. والأرجح أنّ الظاهرة، التي قد يعود تاريخها إلى أوّل السلام والخصام، تحمل من الفائدة للجمهور المتابع أكثر بكثير مما يجنيه المتخاصمان من ربح أو خسران.

تايلور سويفت تحيي «عيد العزاب» في الصين اليوم

■ يكين-د ب ا: من المتوقع أن تسجل الصين، التي تشهد تباطؤاً اقتصادياً في الوقت الحالي، مبيعات قياسية اليوم الإثنين خلال الاحتفالات بيوم العزاب.

وقد بدأ الاحتفال بعيد العزاب، الذي يتزامن مع يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر، في الجامعات الصينية كاحتفال بالعزوبية.

وينشأر إلى أن جاك ما، مؤسس موقع «علي بابا»، عملاق التجارة الإلكترونية، حول يوم عيد العزاب إلى حدث تسوق كبير عام 2009، ومنذ ذلك الحين تحطم المنصات التجارية تاوباو وتميل، التابعة لعلي بابا، المبيعات سنوياً.

يبدأ الاحتفال بعيد العزاب منذ منتصف الليل (16:00 بتوقيت غرينتش، الأحد) بإقامة حفل كبير تتم إذاعته عبر التلفزيون، وسوف تتقدم المغنية الأمريكية الشهيرة تايلور سويفت، قائمة المؤدين في الحفلة هذا العام.

وكانت «علي بابا» قد سجلت العام الماضي مبيعات بقيمة أكثر من 30 مليار دولار في يوم العزاب، وهو أعلى من المبيعات التي حققها شركات التجزئة الأمريكية في يوم الجمعة السوداء وأثنين الإنترنت معاً. ويتوقع المحللون تحقيق مبيعات قياسية جديدة هذا العام على الرغم من الحرب التجارية بين أمريكا والصين، التي أدت إلى تباطؤ الاقتصاد الصيني.

ومن أجل الاستمرار في تحقيق الأرباح، تراهن «علي بابا» على زيادة ما تعرضه من البضائع الأجنبية.

أحوال الناس

● عادت الدكتورة هالة رزق الحرازين، رئيسة قسم الجغرافيا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الأقصى في مدينة غزة إلى القطاع، بعد حصولها على جائزة الوسام الذهبي للمرأة العربية القيادية والرياضية في القاهرة، وللقب تمنحه مؤسسة «صناع التغيير» عن التميز الأكاديمي للنساء العربيات.

● اختتمت أمس الأحد فعاليات الدورة السادسة لمهرجان هواره الدولي للمسرح في أولاد تايمة (المغرب).

وشهد حفل افتتاح المهرجان الذي انطلق تحت شعار «الفنون الجميلة.. سلام

مستخدمو الإنترنت يتطلعون إلى مبادرات جديدة لحماية الخصوصية

وبنتيجة ذلك، «يسجل توسع في العرض على الترميز الفردي للأجهزة لجعل أي رسالة مكتوبة غير قابلة للقراءة من جانب أي جهة ثالثة»، حسب كوسغرافيف، وأكدت الأمريكية بريثاني كايزر، أنّ «ثمة قطاعاً جديداً ينشأ بشأن الهوية الرقمية وإدارة البيانات وتحويلها إلى قيمة نقدية من جانب أي فرد منا»، و«ثمة «قلق حقيقي لدى الناس» حسب هذه المسؤولة السابقة في شركة «كامبريدج أناليتيكا» التي شكلت في ربيع 2018 محور فضيحة كبرى عن استخدام بيانات «فيسبوك» للدفع باتجاه تقدم معسكر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفوز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية سنة

لشبونة-أ ف ب: يسجل عدد مستخدمي الإنترنت القلقين على خصوصيتهم وبياناتهم الشخصية ازدياداً متسارعاً لدرجة أنهم باتوا يشكون سوقاً لا يمكن تجاوزه، حسب رواد في الاقتصاد الرقمي ومستثمرين شباب اجتمعوا أخيراً في قمة الإنترنت في لشبونة. وقال المستثمر الإيرلندي بادي كوسغرافيف، منظم هذا المنتدى المهم للشركات الناشئة والتقنيات الحديثة، والذي استضافته لشبونة خلال الأيام الماضية: «نحن نشهد بما لا يقلل الشك على حركة تدفع الناس إلى المطالبة باستعادة حقهم في الخصوصية».

التلوث يخلق نيودلهي وتزايد الشعور بالإحباط جراء أزمة الضباب الدخاني

فيه كثير من الأعمال التي حان وقت إنجازها، وهذا وقت امتحانات نهاية العام الدراسي، فكيف يمكن للمرء أن يخادر المدينة؟... وتعمل تيلاك لدى شركة نشر، ولها ابن في إحدى المدارس، ويستعد لامتحانات نهاية العام، مثل كثير من الطلاب الذين يعيشون في نيودلهي وضواحيها، والتي يطلق عليها اسم «منطقة العاصمة الوطنية». أعلنت وفي أول تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، أعلنت الحكومة في دلهي حالة طوارئ صحية بعدما ارتفعت معدلات التلوث إلى مستويات خطيرة، وهي ظاهرة تتكرر في شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من كل عام. وتم إغلاق المدارس ليضعة أيام، وتوقفت أعمال التشييد واستخدام مولدات الكهرباء التي تعمل بالديزل، وبدأ تنفيذ خطة للحد من عدد السيارات على الطرق لمدة أسبوعين.

وقالت ترشا سوامي، وهي طالبة (16 عاماً)



من ميكروت مصممة الأزياء

المجرية «كاتا سيزيغي»

هذا التصميم الذي عرض

ضمن أسبوع أزياء أوروبا

الوسطى في العاصمة

بودابست.



وجمال- تكريم عميد المسرح الاحتفالي المغربي عبد الكريم برشيد، والفنان جواد السايح.

● أقامت جمعية «الرحمة» العالمية الكويتية، أمس الأحد، حفل زواج جماعيا لعدد من العرسان السوريين اللاجئين في الأردن، وذلك في إحدى صالات الأفراح في العاصمة عمان، برعاية وحضور سفير الكويت لدى الأردن عزيز الدبحاني.

● منحت جائزة معهد العالم العربي في باريس للرواية العربية إلى الكاتب المصري محمد عبد النبي، عن روايته «في غرفة العنكبوت».

2016

وقد أنشأت مذاك مؤسسة «أون بور داتا» (امتلكو بياناتكم)، ولا تخف عن التنديد بانتهاكات قطاع يحقق أرباحاً طائلة من التتقيب في البيانات

الخاصة لمستخدمين من دون علمهم.

أما ديفيد تشاوم، مخترع أول علفه رقمية، فاعتبر أن الاقتصاد الرقمي يمر في «لحظة تاريخية»، ولفت إلى أنه «من الصعب للغاية حل كل مشكلات السرية، لكن من الضروري والكافي إقامة دائرة حماية حول كل شخص».

مؤرخ روسي شهير يعترف بقتل شريكته وتقطيع جثتها

■ سان بطرسبورغ-أ ف ب: أقر المؤرخ الروسي الشهير أوليغ سووكولوف، بأنه قتل شريكته الشابة وقطع جثتها، على ما أكد محاميه أمس الأحد، غداة توقيفه على يد الشرطة الروسية التي أخرجته من نهر مع حقيبة ظهر تحوي ذراعي امرأة. هذا المؤرخ المخصص في تاريخ الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت، كان تملاً على ما يبدو عندما أخرج الشريطون صباح السبت، من نهر موكا في سان بطرسبورغ العاصمة الإمبراطورية السابقة في روسيا، وكان يحمل حقيبة ظهر تحوي ذراعي امرأة ومسدس.

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن سووكولوف سقط في البجيرة حيث كان يحاول رمي أجزاء من الجثة، كما أقر بنيهته التخلص من الجثة ثم الانتحار على الملا مرتدياً زي نابليون. وقال محاميه ألكساندر بوتشوريف بلقن أقر بذهنه، مشيراً إلى أن المؤرخ البالغ 63 عاماً والذي يعالج حالياً في المستشفى بسبب انخفاض حرارة جسمه، أبدى ندمه على فعلته واستعداده للتعاون مع الشرطة. وقد أقر بقتل شريكته، وهي من طليانته السابقات وتبلغ 24 عاماً وقع معها على كتب عدة، إثر مشادة بينهما عمد بعدها إلى قطع رأسها وذراعها وساقها محاولة التخلص من الجثة، حسب وسائل الإعلام. وكان سووكولوف، وهو أستاذ تاريخ في جامعة سان بطرسبورغ ومؤلف كتب عدة، يعمل أيضاً مستشاراً في معهد العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في فرنسا، لكن جرى تسريحه فور الإعلان عن توقيفه، السبت. وقد كان هذا الرجل المولع بنابليون، وفق طلابه، أستاذاً موهوباً يجيد الفرنسية، وكان يستطيع أداء أدوار الإمبراطور وجنرالاته. لكن كان يبدو أيضاً «غريباً»، إذ كان يحب الظهور بملابس نابليون كما، كان يطلق على شريكته اسم «جوزفين». كذلك، فإن شريكته أناستازيا إكتشينكو، البالغة 24 عاماً، كانت أيضاً مولة بحقيبة الإمبراطور الفرنسي، ودابت على ارتداء أزياء من تلك الفترة.

بطاقة (آبل) منتهمة بالتمييز ضد النساء

■ سان فرانسيسكو-أ ف ب: فتحت هيئات الرقابة المالية في نيويورك تحقيقاً في شأن اتهامات بالتمييز الجنسي موجهة إلى مجموعة «آبل» العملاقة في مجال التكنولوجيا ومصرف «غولدمان ساكس»، وهو شريكها في بطاقة الدفع «آبل كارد»، وفق ما أكدت الهيئة النازمة لقطاع الخدمات المالية في هذه الولاية الأمريكية.

وكتب المستثمر الأمريكي ديفيد هاينمان هانسون، في تغريدة عبر «تويتر» الخميس: «آبل كارد برنامج يتخوى حقاً على تمييز جنسي».

وأضاف: «أنا وزوجتي نصرح عن ضرايبنا بصورة مشتركة، ونحن متزوجان منذ زمن بعيد، مع ذلك، فإن قروضيات «العلية السوداء» لدى «آبل» تظن أنني مؤهل حد أقصى من القروض أعلى بعشرين مرة من ذلك المتاح لها».

وكتب المستثمر بعدها سلسلة تغريدات تحدث فيها عن نقاشات غير مثمرة مع خدمة الزبائن في «آبل» واشتكى فيها من فشل ممثلي الشركة في تحليل السبب الحقيقي لعدم أحقية زوجته في الحصول على قروض بالقدر عينه لذلك السموح بها له. ويُستخدم تعبير «العلية السوداء» للدلالة إلى أنظمة ذكاء اصطناعي يتعذر تفسير الأسباب التي تدفعها إلى اتخاذ قرارات معينة.